



* العميل المشتبه به في باحة محكمة الصلح في الناصرة، امس («الاتحاد») *

غدا، المظاهرة الجماهيرية القطرية ضد العملاء

□ رامز جرايسي، في اجتماع البلدية امس: الناصرة اتمت استعداداتها لاحتضان المظاهرة. نريدها صرخة شعب قوية وطنية حضارية ضد العملاء. □ مجلس العمال يدعو المواطنين جميعا الى المشاركة □ قيادة الحزب الشيوعي في منطقة شفاعمرو تدعو الى اوسع مشاركة جماهيرية □ نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل دياب: استهتار الحكومة قد يدفعنا الى اعلان «يوم ارض» آخر حول موضوع العملاء. □

(٢ و٨)

اقرأ في الملحق

- مخطط مشترك رابين - اولمرت لطمس عروبة القدس
- «اتفاقية الاطار» الجديدة.. الهستدروت ضمنت مصدر تمويلها!
- محمد حسنين هيكل: تصلب في شرايين حياة العرب!
- ثلاث نساء يوغوسلافيات يتحدثن لـ«الاتحاد» عن الحرب المدمرة!
- «التجويع الذاتي» و«الشره الزائد».. مرضان نفسيان!

موسكو تشن هجوما دمويا جديدا على غروزني!

● وزير الدفاع الروسي: الحرب في الشيشان ستستمر طويلا ● عدد الضحايا يزيد عن (١٥) الف شخص! ●

(اقرأ ص ٣)

الفنانون المصريون يتهمون الدولة بالتواطؤ مع الحملة المنظمة ضد الانتاج الفني والفكري

* الفنانون يقيمون لجنة للدفاع عن الابداع تضم عددا من الفنانين البارزين * دور السينما تنظم اضرابا ليوم واحد تضامنا مع شاهين *

● القاهرة - «و.ص.ف» - اكد الفنانون المصريون تضامنهم مع المخرج يوسف شاهين بعد القرار القضائي بمنع عرض فيلم «المهاجر» مطالبين بالغاء قوانين الرقابة التي تحد من حرية التعبير.

وفي مؤتمر دعت اليه نقابة السينمائيين مساء الاربعاء تحت عنوان «دفاعا عن حريات التعبير» شجب عدد كبير من الفنانين والسينمائيين المصريين «الخطر الذي يتهدد مستقبل الثقافة في مصر» والذي يتمثل في «سيادة مناخ من الارهاب الفكري» يسهله وجود «مواقع داخل الاجهزة الحكومية معادية للابداع ولحرية التعبير».

وكان على رأس الحاضرين الفنان عزت العلايلي والفنانة يسرا التي لعبت دور البطولة في فيلم «المهاجر» ونقيب السينمائيين يوسف عثمان والفنانون رأفت الميهي وعايدة عبد العزيز وجالا فهمي واسعاد يونس والمخرجون رضوان الكاشف وايناس الدغيدي وناديا سالم وداود عبد السيد اضافة الى حشد كبير من الفنانين والمثقفين المصريين.

واعرب الفنانون عن قلقهم «لتتالي اجراءات هيئات الدولة الرسمية من منع نشر كتب ومصادرات واحتجاز صحفيين» وقال مقرر لجنة نقابة السينمائيين شفيع شلبي ان المبدعين المصريين «يواجهون مؤسسات حكومية ظلامية او غير حكومية اكثر ظلامية».

واتهم الفنانون الدولة بـ «التواطؤ مع الحملة المنظمة قانونيا ضد الانتاج الفني الفكري» مطالبين السلطات بتقديم موقف واضح من حرية التعبير.

وطالب الفنانون باعادة النظر في قوانين الرقابة وتعديلها لتصبح هيئة الرقابة «جهة ادعاء وليست جهة للفصل او الحكم». كما طالبوا «بأن تضم هيئة الرقابة اهل الاختصاص» وبعدم تدخل السلطات الدينية في الابداع.

ولفت الفنان رأفت الميهي الى ان الحكومة «لا تقدم اي دعم لاي تيار تنويري في المجتمع» منددا بالارهاب الجسدي والفكري الذي يواجهه المبدعون المصريون «من الاغتيالات الى منع الافلام والكتب».

يذكر ان الكاتب المصري فرج فودة اغتيل في العام ١٩٩٢ بعد اتهامه «بالردة» من قبل الاسلاميين المتطرفين كما تعرض الاديب نجيب محفوظ لمحاولة اغتيال في تشرين الاول الماضي بسبب كتابه «اولاد حارتنا» الذي اعتبر «مسيئا للاسلام» كما تعرض الاستاذ الجامعي نصر حامد ابو زيد طيلة العام الفائت لقضية رفعت ضده لفصله عن زوجته بعد اتهامه «بالكفر» كما تلقى المفكر سعيد العشماوي تهديدا بالقتل لنشره كتبا تدعو الى «اسلام متنور».

وكان الازهر منع نشر رواية «اولاد حارتنا» لدى صدورها في العام ١٩٥٩ كما منعت كتب سعيد العشماوي من العرض خلال معرض القاهرة الدولي للكتاب للعام ١٩٩٣.

واستنكرت المخرجة نادية سالم استمرار قرارات منع عرض بعض الافلام لسنوات عدة رغم حيازة بعضها على جوائز عالمية كفيلم «الطفل الشقيان» الذي اخرجته وهو يتحدث عن عمل الاطفال ونال جائزة في مصر، وفيلم «خمسة باب» لنادية الجندي وفيلم «الكرنك» لعلي بدرخان وغيرها.

وتحدث المخرج رضوان الكاشف عن «الازمة التي تواجهها السينما المصرية» مشيرا الى اقتصار انتاج العام الفائت على ١٧ فيلما فقط بعد «تعدد الممنوعات التي تشمل الجنس والدين والسياسة» داعيا الى الدفاع عن الثقافة التي «تواجه تيارا سلفيا وتستنفر كل عداء من سكان الصحراء».

وقرر الفنانون والمفكرون في نهاية مؤتمرهم تشكيل «لجنة للدفاع عن الابداع» تضم عددا من الفنانين البارزين تكلف بمتابعة كل ما يتعلق بالحد من حرية التعبير وبتنظيم حملة «لتحريك الرأي العام واستنهاضه دفاعا عن حرية الفكر».

كما قررت نقابتا السينمائيين والممثلين الانضمام الى المخرج يوسف شاهين واستئناف الحكم بمنع فيلم «المهاجر». ومن المقرر ان تعقد جلسة الاستئناف في ٢٥ من الشهر الجاري.

وقال حمدي سرور المدير السابق للرقابة على المصنفات الذي حضر المؤتمر، لوكالة الصحافة الفرنسية ان قرار منع الفيلم يشكل «كارثة لان الحكم استند الى فتوى صادرة في العام ١٩٨٢ بتحريم تجسيد الانبياء، والى قرار يعود الى العام ١٩٧٢ سقط مع تعديل قانون الرقابة في العام ١٩٩٢».

ودعا شاهين في مطلع الشهر الحالي المصريين الى مواجهة «الرقابة على الفكر كي لا تصبح مصر كالجزائر».

شعبنا قال كلمته: لا للعملاء!

لن يهدأ لنا بال حتى
طرد اخر عميل من مدننا وقرانا

لقد طفح الكيل.. لا يمكن السكوت اكثر

كل جماهير شعبنا مدعوة للمشاركة والتجنيد والحضور الجماعي الى

مظاهرة الناصرة الكبرى ضد توطين الخونة والعملاء

وذلك يوم السبت (١٩٩٥/١/١٤)، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر.
تنطلق المظاهرة من ساحة عواد - عفيفي، مرورا بالشارع الرئيسي لتصل حتى ساحة بيت الصداقة.

لينقلع العملاء.. مدننا وقرانا ستبقى نظيفة من هذا الوباء

ليطلق سراح المعتقلين من قادة الشبيبة الشيوعية فورا

لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية

كل عام وانتم بخير

□ تحتفل الطوائف المسيحية السائرة حسب التقويم الشرقي، غدا السبت، برأس السنة الجديدة.

ويسعدنا، بهذه المناسبة، ان نتقدم الى المحتفلين بالعيد وجميع ابناء شعبنا الفلسطيني باحر التهاني والتمنيات الطيبة، آملين ان يعود العيد وقد استتب السلام في المنطقة والعالم، وتحققت تطلعات جماهيرنا العربية في المساواة والعيش الحر الكريم في وطنها.

* أسرة «الاتحاد» *

هزة ارضية خفيفة في حيفا!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - افاد المرصد الاسرائيلي لالتقاط الهزات الارضية (سيسموغراف) ان هزة ارضية خفيفة سجلت، امس الخميس، في شمال البلاد. واوضح المرصد ان قوة الهزة، التي لم تسفر عن وقوع اضرار بشرية او مادية، بلغت ثلاث درجات حسب سلم ريختر.

وشعر الناس بهذه الهزة في مدينة حيفا عند الساعة الثالثة و٣٢ دقيقة من بعد الظهر، وحدد المرصد مركزها على بعد (٢٠) كيلومترا الى الغرب من المدينة.

مقتل فتى فلسطيني في انفجار قنبلة من مخلفات الاحتلال!

● الشرطة الفلسطينية تنفي الرواية الاسرائيلية: اسبوعيا يعثر على (٧٥) قنبلة من مخلفات الاحتلال في حقول غزة ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نفت الشرطة الفلسطينية في غزة ان يكون الفتى الفلسطيني محمد عواد ابو ظاهر (١٥ عاما)، قتل امس الخميس وهو يحضر عبوة ناسفة ضد الجنود الاسرائيليين في غزة، كما قال مصدر اسرائيلي.

وقالت الشرطة الفلسطينية استنادا الى رواية عائلة الفتى القتيل، ان محمد احضر معه قنبلة الى البيت دون ان يعرف ماذا يحمل. واثناء اللعب بها انفجرت في البيت، فقتل على الفور وأصيب شقيقاه، احدهما عمره (١٨) شهرا والاخر (٣) سنوات بجروح.

وأكدت الشرطة الفلسطينية انه يتم العثور اسبوعيا على حوالي (٧٥) قنبلة في قطاع غزة، من مخلفات جيش الاحتلال الاسرائيلي في الحقول.

اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان تدعو الى تعليق مفاوضات السلام مع اسرائيل

* يوم الثلاثاء القادم، يوم وطني شامل ضد الاستيطان * (التفاصيل ص٣)

لقاء الحسين - رابين بحث موضوع التعاون الاقتصادي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقد رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، والملك حسين، يوم امس الخميس، في قصر الهاشمية في العاصمة الاردنية، لقاء على انفراد استمر لاكثر من ساعة، وذلك بعد وقت قصير من وصول رابين الى عمان.

وبعد الاجتماع انضم اعضاء الوفدين اليهما في عشاء عمل.

وكانت الانباء قد ذكرت في وقت سابق ان هذا اللقاء على مستوى القمة سيبحث فيما تم ولم يتم تنفيذه من التعاون الاقتصادي، الذي نصت عليه معاهدة السلام الاسرائيلية الاردنية. وقالت ان الجانب الاردني قلق جدا من ان ثمار السلام لم تظهر بعد.

ولاحظ المراقبون ان هذا يأتي بعد ايام معدودة من تشكيل زيد بن شاكر حكومة جديدة في الاردن. وان الوفد الاردني المفاوض يضم ١٧ عضو برلمان. وهذا الوفد يمتاز بالعمل الهادىء العميق، وذلك لكي يحافظ على تأييد البرلمان لمواقف الحكومة.

جبهة عرابة الدمقراطية

جبهة عرابة الدمقراطية تدعو جميع اعضاء مجلس الجبهة لحضور الاجتماع التلخيصي بمناسبة مرور سنة على وصول الجبهة الدمقراطية الى ادارة مجلس عرابة المحلي وذلك اليوم، الجمعة ١٩٩٥/١/١٣ الساعة السادسة والنصف مساء في منتزه ديرحنا باشتراك السكرتير العام للجبهة محمد بركة.

الدعوة عامة لجميع اعضاء المجلس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب اليوم الجمعة ٩٥/١/١٣ في حيفا الساعة العاشرة والنصف صباحا في درج الموارنة وليس في تل ابيب كما كان مقررا سابقا.

باحترام

محمد نفاع - السكرتير العام



فضيحة العملاء!

● الفضيحة التي كشف عنها النقاب في محكمة الصلح في الناصرة، من شأنها ان توضح لمن لم تتضح الامور عنده بعد، كم هي خطيرة ظاهرة العملاء. وكم هم قادرون على ارتكاب الموبقات.

من جهتنا، نتعامل مع القضية العينية التي ظهرت امس في المحكمة (اقرأ التفاصيل على ص ٤)، من خلال قناعاتنا المبدئية بان المتهم بريء حتى تثبت ادانته. ولكن الشرطة بنفسها طرحت امورا مذهلة، تثير بحد ذاتها التساؤلات:

– هل كل الافعال التي يشتبه العميل عبد الباسط بارتكابها، هي من بنات خياله. ام انها اساليب مكتسبة، تعلمها خلال خدمته عميلا لسلطات الاحتلال واجهزة المخابرات؟!

– متى فصل هذا العميل؟ بعد ان قدمت الشكوى ضده ام قبل ذلك؟ واذا فصل قبل ذلك، فهل بسبب مخالفات؟ وان كان الامر كذلك، فهل حوكم على مخالفاته السابقة؟

– لماذا لم تقطع المخابرات صلتها بهذا العميل، بعد ان فصلته وظلت تتلقى منه المعلومات؟

– لماذا لم يعتقل هذا العميل ومن ارتبطوا به فور قيامهم بصفقة شراء الاسلحة في جنين، خصوصا وانه كان قد اتصل بالمخابرات وابلغها بالحادث؟

واما الاسئلة الاخرى، المتعلقة باولئك الذي وافقوا بهذه السهولة على العمالة.. فنتركها مثلا ودرسا لامثالهم من الراكضين وراء المال باي ثمن.

لكن الامر الاساسي هو اننا امام نموذج لموبقات عملاء الاحتلال، يؤكد كم هي صادقة ووطنية وشريفة وعادلة المعركة من اجل طرد العملاء، وتنظيف قرانا ومدننا العربية من سفالاتهم. ويؤكد كم هو ذلك الجهاز الاسود متورط، ليس فقط بتجنيد اولئك العملاء بل بالسكوت على موبقاتهم.

وقد جاء الكشف عن هذه الفضيحة في وقته، عشية المظاهرة القطرية في الناصرة ضد العملاء وجرائمهم. فبالمعركة ضد العملاء ندافع ليس فقط عن نظافة شعبنا وقرانا ومدننا وليس فقط عن كرامتنا الوطنية والانسانية وليس فقط عن حرمات بيوتنا وشرفها، بل ندافع ايضا عن كل بيت منكوب وعن كل انسان ضعيف وعن كل مجتمعنا. وهذا يعني ان كل مواطن يتضرر من وجود العملاء. ولذلك، فمن واجب كل مواطن ان يشارك في المعركة ضد توطين العملاء، والمشاركة في مظاهرة الناصرة، غدا، هي اضعف الايمان.

ضربات.. وقروش!

لم يمض يوم واحد على ما قلناه عن خطة الوزير شوحط الاقتصادية، واذا بالوزارة تنشر تفاصيل التقليصات وتؤكد ما قلناه.

فقد جاءت التقليصات بقيمة ٧٢٠ مليون شيكل بهدف تمويل السوبسيديا التي اعطيت لاصحاب الرساميل (عن طريق تخفيض الضريبة الموازية – ماس مكبيل). وكما توقعنا، فان سواد المواطنين سيدفع ثمن هذا الدعم للاغنياء، عن طريق تقليص الخدمات الشعبية. وهذا ما حصل. فالتقليص الاساسي سيتم من ميزانيات التعليم والاسكان والرفاه الاجتماعي.

ولن يضللنا شمل وزارة الامن بالتقليصات بقيمة ٨٥ مليون شيكل، هي عبارة عن قروش بالمقارنة مع ضخامة الميزانية.

(«الاتحاد»)

الشرع لا يتوقع استئناف المفاوضات السورية الاسرائيلية قريبا

● لقاء ثلاثي سوري – فلسطيني – لبناني في دمشق ●

●دمشق – الوكالات – استبعد وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، امس الخميس، ان تستأنف المباحثات السورية الاسرائيلية «قريبا» في واشنطن.

وقال الشرع «لا اتوقع ان يتم استئنافها قريبا». وكانت مباحثات جرت في واشنطن في كانون الاول بين رئيس اركان الجيش السوري العماد حكمت الشهابي ونظيره الاسرائيلي الجنرال ايهود براك.

ولم يفصح الشرع الذي كان يرد على اسئلة الصحفيين في ختام لقاء مع نظيره اللبناني فارس بويز عن الاسباب التي حملته على استبعاد استئناف هذه المباحثات.

واضاف الشرع ان محادثات واشنطن التي شارك فيها ايضا سفيرا البلدين في الولايات المتحدة وليد المعلم وايتمار رابينوفيتش «لم تؤد الى اي نتيجة».

وعلق رئيس الحكومة يتسحاق رابين على تصريحات الشرع بقوله انه لا يريد البحث بجدول زمني للمفاوضات مع السوريين، ولكن هناك تقدما اجرائيا في المفاوضات بعد لقاء رئيسي اركان البلدين.

ورفض رابين التعليق على لقاء وزير الخارجية شمعون بيرس مع شخصية سورية في فرنسا، وقال «اننا سنسمع عن ذلك فيما بعد».

هذا واعتبرت دمشق، امس الخميس، ان التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة يتسحاق رابين حول التهديد بالحرب وخوض حرب متوسطة او طويلة الامد وشاملة ان اقتضى الامر «تعزز الشكوك بأن اسرائيل لا تريد السلام».

وافاد مصدر فلسطيني ان وزيري الخارجية السوري، فاروق الشرع، واللبناني، فارس بويز، ورئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، فاروق القدومي، اجتمعوا امس، الخميس، في دمشق.

وتناولت المحادثات تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط والوضع في لبنان وعلى الساحة الفلسطينية وكذلك اجتماع لجنة القدس المقرر عقده في المغرب في الـ ١٧ من الشهر الجاري.

وكان القدومي وصل امس الاول الاربعاء الى دمشق وقد تباحث امس، ايضا، مع وفد من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين (بقيادة جورج حبش) يرئسه مساعد الامين العام للجبهة ابو علي مصطفى.

وجاء في بيان للجبهة الشعبية ان الطرفين «اتفقا على ضرورة النهوض بالاوضاع الفلسطينية على قاعدة البرنامج الوطني الفلسطيني الذي يقوم على حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

ويرافق القدومي عباس زكي ومحمد جهاد عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح (بزعامة ياسر عرفات). ومن المنتظر ان يلتقي اليوم، الجمعة، رئيس الجبهة الدمقراطية،

رابين: السلام مع لبنان ممكن خلال اشهر بشرط تبني المرتزقة وتجريد حزب الله من السلاح

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن رئيس الحكومة، يتسحاق رابين، امس الخميس، ان توقيع اسرائيل ولبنان على اتفاق سلام ممكن خلال ستة اشهر في حال بسطت السلطة اللبنانية نفوذها حتى الحدود الاسرائيلية ونزعت سلاح المجموعات اللبنانية المسلحة لا سيما «حزب الله». لكنه اشترط لذلك دمج جيش لبنان الجنوبي في الجيش اللبناني.

وكان رابين زار، امس، المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان والتقى القادة العسكريين وانطوان لحد رئيس ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي». وقال: لا يمكن ان نتخلى عن الناس الذين ساعدوا اسرائيل خلال كل هذه السنوات الطويلة.

وقال رابين «ان السلام بين اسرائيل ولبنان، في حال تحقيقه، سيضمن الحرية التامة وحياة كريمة من دون خوف او ارهاب».

وتأتي زيارة رابين غداة تصاعد التوتر في منطقة «الحزام الامني» المحتلة وارتفاع عدد الاصابات في المواجهات بين عناصر المقاومة اللبنانية وبين الجيش الاسرائيلي وميليشيا الجنرال لحد.

بيرس: الوثيقة التي اعدت في وزارة الخارجية لا تعكس موقف اسرائيل من مصر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد وزير الخارجية، شمعون بيرس، ان وثيقة وزارته التي نشرتها صحيفة «هآرتس»، امس الخميس، والتي توصي بالرد الحازم على السياسة المصرية «السلبية»، لا تعكس موقف اسرائيل.

وكانت صحيفة «هآرتس» ذكرت ان جهاز التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الاسرائيلية اعد وثيقة عمل توصي بأن تتدخل اسرائيل لدى الولايات المتحدة من اجل خفض المساعدة الامريكية لمصر.

وقد جاء في بيان لوزارة الخارجية الاسرائيلية نقلا عن تصريح للوزير بيرس من كاراكاس (فنزويلا) ان النبأ الذي نشرته الصحيفة «لا يعكس موقف اسرائيل ولا موقف الوزارة. اذ ان مصر تلعب دورا طليعيا في المصالحة العربية الاسرائيلية وهي حجر الزاوية في سلام اقليمي».

وأضاف بيرس «ان علاقتنا مع مصر قائمة على حوار ايجابي وليس على الافكار التي اوردتها الصحيفة».

ومن ضمن الافكار التي نشرتها «هآرتس» ان تبادر اسرائيل الى نقل المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين الى خارج مصر وتعليق اللقاءات الدورية التي يقوم الاسرائيليون خلالها باطلاع المصريين على تطورات عملية السلام. كما اوصت الوثيقة – حسب «هآرتس» – بأن تطلب اسرائيل ادخال النيل في المفاوضات المتعددة الاطراف بشأن تقاسم الثروة المائية في الشرق الاوسط.

ويذكر ان المسؤولين في اسرائيل اخذوا على مصر، في الاونة الاخيرة، تشددها في طرح مطلب الزام اسرائيل بالتوقيع على المعاهدة الدولية لمنع انتشار السلاح النووي، واستضافتها قمة الاسكندرية المصغرة التي جمعت الرئيس المصري، حسني مبارك والملك السعودي فهد والرئيس السوري، حافظ الاسد.

ورأى المسؤولون الاسرائيليون في هذين الامرين نزعة مصرية الى قيادة الموقف العربي.

لقاء اليوم

مع: سهيل دياب، نائب رئيس بلدية الناصرة

حول: المظاهرة الجماهيرية ضد توطين العملاء في القرى والمدن العربية

المعركة القادمة: تدويل القضية!

● تحتضن مدينة الناصرة يوم غد السبت، المظاهرة الجماهيرية ضد توطين عملاء الاحتلال في المدن والقرى العربية.

حول الموضوع تحدثنا مع نائب رئيس البلدية، سهيل دياب، مركز الطاقم التحضيري لترتيبات المظاهرة.

*** «الاتحاد» – مظاهرة للجماهير العربية استحوذت على استعدادات مكثفة عندكم لانجاحها، ما الذي تريدون قوله من خلالها؟**

– دياب: «هدف المظاهرة الجماهيرية المركزي هو تنقية المدن والقرى العربية من عملاء الاحتلال وموبقاتهم. ونرى في تحقيق ذلك خدمة مباشرة وهامة في المعركة من اجل السلام والمساواة. ونرى في قضية العملاء احدى موبقات الاحتلال. وجماهيرنا ترفض دفع ثمن شيء هي غير مسؤولة عنه. ونحن مع السلام العادل، لكننا نرفض ان يكون من نتائج السلام، تحميل الجماهير العربية في اسرائيل، سيئات وموبقات تشكل خطرا علينا».

*** «الاتحاد» – المظاهرة ضد عملاء الاحتلال، لكنكم شملتم قضايا اخرى في الدعوة للمظاهرة؟**

– دياب: «ربط القضايا جاء للتأكيد على اهميتها. وللاشارة الى الرؤية السياسية الواسعة لما يقلق الجماهير العربية، فقضية الاستيطان تعيق عملية السلام وتهم جماهيرنا. ولا تقل اهمية قضايا عرب العزازمة وعدم تنفيذ قرارات الحكومة بشأن المساواة والميزانيات واقرث وكفربرعم وضريبة الاملاك والقرى غير المعترف بها، وقضية العملاء هي قضية مصيرية ومعركتنا ضدها يجب ان تكون مصيرية وشاملة وليست هامشية. وللتأكيد انها مصيرية يجب رؤيتها لب ما يشغلنا وليست اضافية او يمكن دفشها الى اخر سلم الاولويات. وبربطنا تلك القضايا بعضها ببعض نرفع الى المكانة الاولى قضية تنقية قرانا من عملاء الاحتلال، كقضية جوهرية. وهناك امر مهم وهو تردد الحكومة في البت بمصير العملاء كما تتردد في امور اخرى كثيرة مصيرية، مما يرفع اسهم ورأس قوى اليمين من ناحية ويبعد امال قوى اليسار والجماهير لتحقيق اهدافها».

*** «الاتحاد» – وما هي الخطوات القادمة الاحتجاجية بعد المظاهرة؟**

– دياب: «نأمل ان تكون المظاهرة رافعة لرفع المعركة حتى سقف التأثير على القرار السياسي في الحكومة وخاصة رئيس الحكومة كونه المسؤول عن جهاز «الشاباك». وتصعيد النضال ومشاركة قوى اوسع في المعركة، مساعدة كبرى ليس فقط لطرد العملاء، انما مساعدة هامة لاطلاق سراح المعتقلين من اعضاء الشبيبة الشيوعية وضمان موقف عقلاني في القوى الدمقراطية. وهدفنا القادم هو توسيع القاعدة الشعبية في قرانا العربية والوصول الى قوى دمقراطية يهودية، لاحداث تغيير في الموقف من قضية العملاء. وسنسعى لايجاد وسائل كفاح لتوظيفها في المعركة، وخاصة قضية الاتصالات مع الجهات الرسمية، والسعي للاقناع في كل مكان. والمهمة المركزية القادمة هي ايصال القضية الى هيئات دولية، لان القضية ليست محلية فقط، فهي الناتج لمجمل العلاقات الدولية في ازمة الشرق الاوسط، فكل احتلال على مدى التاريخ اوجد العملاء، لذلك فمساعينا القادمة ستتمحور حول تدويل القضية».

*** «الاتحاد» – بعد اشهر من المعركة ضد توطين عملاء الاحتلال في مدننا وقرانا، هل من تقدم ومكاسب؟**

– دياب: «نجحنا حتى الان في طرح القضية على جدول اعمال الغالبية الكبرى من الجماهير العربية ومؤسساتها المنتخبة. ونجحنا في احداث تردد ورفض عند الناس في سبيل منع تأجير البيوت للعملاء وعدم زيادة عدد العملاء في القرى والمدن العربية، على سبيل المثال لا الحصر، منذ شن المعركة لم يزد العدد في الناصرة بتاتا. وتجدر الاشارة الى ان مستوى وحجم ومدى التجند في المعركة، يختلف من قرية لاخرى. هناك عدد كبير من القرى العربية لم تقم بأي نشاط وكأن الامر لا يعنيها، طالما انه لا يوجد فيها من عملاء الاحتلال، وذلك موقف خاطئ. وهناك حاجة لتنشيط الحملة لتشمل الجميع، لان العميل الذي يطرد من قرية سيجد مكانا في اخرى وينقل اليها موبقاته. لكننا لم ننجح حتى الان في اقناع اوساط يهودية جدية غير مؤيدي الحزب الشيوعي والجبهة».

*** «الاتحاد» – ما هي تسويغات القوى «اليسارية» اليهودية في رفضها على سبيل المثال «ميرتس»؟ وما هو تجاوب القوى الاخرى مع الطلب للانضمام للمعركة؟**

– دياب: «يبدو اننا في معركتنا هذه نمس البقرة المقدسة، «الامن في الدولة». وللاسف الشديد، ما يسيطر على الدولة هو «الشاباك» والانكى انه يؤثر على الهيئة القضائية. لقد تعلمنا في المدرسة عن دور الهيئتين التشريعية والقضائية لكن عندما يصل الحديث عن الامن والعرب فكل الدروس التي تعلمناها تذهب هباء. وبالنسبة لقوى اليسار، و«ميرتس» على سبيل المثال، تهاب طرق الموضوع وترى ان القضية «انسانية» وان من ساعد الدولة على الدولة مساعدته. وبعد الحكم العسكري لم نواجه قضية خطيرة كقضية عملاء الاحتلال، وقضية تمس لب المؤسسة الحاكمة كهذه. وذلك يحتاج الى جهود ومواظبة وعدم اليأس. فكما الغينا الحكم العسكري ستقضي على ظاهرة توطين عملاء الاحتلال».

*** «الاتحاد» – جرت لقاءات عديدة مع المسؤولين خاصة رابين هل من جديد؟**

– دياب: «حتى الان ما يميز الحكومة هو الموقف الرسمي المتردد كأي موقف بالنسبة لباقي المطالب والغالبية الساحقة من قرارات الحكومة بخصوص الجماهير العربية. ونأمل ان يتصاعد الكفاح لاجبار الحكومة على تلبية مطالبنا. وكما صنعنا ايام المساواة والسلام والارض، يمكن ان نرى يوم الارض القريب كهدف لاعلان الاضراب العام للجماهير العربية لطرد العملاء، للتأكيد على مصيرية المعركة وخطورتهم».

(سهيل قبلان)



ابو مازن: اتصلنا مع شارون قبل مدريد وكان رده ايجابيا!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، محمود عباس (ابو مازن) انه جرت محاولات عديدة، عشية انعقاد موتمر مدريد وفي اعقابه، لاجراء اتصالات مع ارئيل شارون، الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير في حكومة الليكود، برئاسة يتسحاق شمير.

وقال «ابو مازن» ان الهدف من تلك الاتصالات كان «فحص موقف شارون ومدى استعداده للتفاوض مع م.ت.ف حول السلام». واضاف ان «اسئلة واجوبة عديدة بهذا الخصوص كانت تذهب وتأتي مع الرسل»! وردا على سؤال حول رد شارون على تلك الاسئلة وموقفه منها قال «ابو مازن»: «للحقيقة، كنت اجد منه عدم رفض... بمعنى انه كان، في اجوبته، والى حد ما، ايجابيا»!

وقد جاءت اقوال «ابو مازن» هذه في مقابلة خاصة اجراها معه «القنال الثاني» في التلفزيون الاسرائيلي وسيبثها في الثامنة من مساء اليوم الجمعة، في اطار برنامج «السؤال التالي» الذي يقدمه يارون لندن.

ويذكر ان المعلومات التي كشف عنها «ابو مازن» حول الاتصالات الاسرائيلية – الفلسطينية في كتابه «طريق اوسلو» اثارت عاصفة سياسية في اسرائيل اتهم فيها الليكود حزب «العمل» بـ «التآمر مع العدو للفوز في الانتخابات الاخيرة»!



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥ و٤/٥١٤٠٥٠. – فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ١٠٤ – حيفا ...٣١)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ...١٦٠، هواتف ٦/٥٥٤٣٣٠. (فاكس – ٦/٥٥٤٨٢٤٠.)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٤/٩٩١٢٤٣١. (فاكس – ٤/٩٩١٥٥٥٤.)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٦/٣١٢٦٢٨.

■ مكتب المثلث – محمد ابو اصبع. هاتف: ٩/٩٩٢١٥٩.

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٦/٧٤١٦٠٧.

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٤/٩٨٦٦٣٥٦.

□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية – شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف ٤/٦٧١٤٥٧. (فاكس – ٤/٦٧٨٦٣١٠.)

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

اللجنة الوطنية لمواجهة الاستيطان تدعو الى تعليق مفاوضات السلام مع اسرائيل

* يوم الثلاثاء القادم، يوم وطني شامل ضد الاستيطان *

● رام الله – من مكتب رام الله الصحفي – دعت اللجنة الوطنية في المناطق المحتلة لمواجهة الاستيطان، السلطة الوطنية الفلسطينية الى تعليق المفاوضات مع اسرائيل، احتجاجا على استمرار الاستيطان في الاراضي الفلسطينية. واعلنت عن يوم الثلاثاء القادم (٩٥/١/١٧) يوما وطنيا شاملا لمواجهة الاستيطان تجري فيه المسيرات والاعتصامات، خاصة في ثلاثة مواقع رئيسية هي: كفر الديك والبيرة والخليل.

جاء ذلك في اجتماع عقدته اللجنة المنبثقة عن اجتماع اريحا الاخير، امس الخميس، في مدينة رام الله. وبحثت فيه الخطوات الواجب اتخاذها لمواجهة الهجمة الاستيطانية ضد التوسع الاستيطاني الاسرائيلي الاحتلالي.

وقررت اللجنة تشكيل صندوق وطني لحماية الارض. والتنسيق بين القوى والمؤسسات المختلفة، لمواجهة الهجمة.

ودعت اللجنة لجان الدفاع عن الاراضي والمزارعين الى تكثيف غرس الاراضي وتشجيرها لحمايتها. وعدوة كل الدول العربية والاسلامية لدعم الشعب الفلسطيني في معركته لحماية ارضه ووقف عمليات التطبيع مع اسرائيل احتجاجا على هجمتها الاستيطانية.

على صعيد النشاط الاستيطاني، تواصلت امس عمليات شق شارع يربط بين مستوطنتي «شيلو» و«راحيل» شمال رام الله. واعلن المستوطنون انهم جمعوا (١٧٠) الف دولار لتعبيد الشارع.

اصابة مستوطنين في الخليل بجروح

● فلسطيني هاجمهما بفأس، وفلسطيني اخر «مطلوب» نقلهما بسيارته لتلقي العلاج ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – اصيب مستوطنان من «كريات اربع»، امس الخميس بجروح، احدهما داڤيد حداد، جروحه خطيرة، ونقلا الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج.. بعد ان اعتدى عليهما شاب فلسطيني بضربات فأس.

ودخل المستوطنان الى متجر في مدينة الخليل لمعدات البناء لابتياع بعض الحاجيات. ودخل خلفهما شاب فلسطيني انهال عليهما بالضرب بواسطة الفأس، فأصاب داڤيد حداد في رأسه، فيما اصاب المستوطن الاخر، ماركو اوحيون، في جسده بجروح متوسطة. ونجح الشاب الفلسطيني في الهرب من المكان.

وقام شاب فلسطيني بنقل الجريحين في سيارته الى مركز عسكري احتلالي، حيث تلقيا الاسعافات الاولية، ثم نقلا الى المستشفى.

وتبين ان الشاب الذي نقلهما مطلوب لسلطات الاحتلال.

وهرعت الى مكان الحادث قوات احتلالية معززة واعلنت عن المكان منطقة عسكرية مغلقة واعتقلت عددا من الشباب الفلسطينيين.

وأعلن المحامي الياكيم هعتسني، عن نيته منح الشاب الفلسطيني الذي نقل الجريحين شهادة تقدير على عمله الانساني وقال: «لقد نقلهما غير آبه لتلوث فرش ومقاعد السيارة»، مشيرا الى ان عددا من اليهود لم ينقلوا جرحى خوفا على فرش سياراتهم»!

وانتقد رئيس مستوطنة «كريات اربع» بيني كتسوير وجهات امنية، المستوطنين لانهما دخلا الى الخليل بدون سلاح.

البشير موافق على زيارة اسقف كانتربيري الى السودان

● الخرطوم – ذكر التلفزيون السوداني الرسمي ليلة الاربعاء/الخميس ان الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اعطى موافقته لزيارة يقوم بها اسقف كانتربيري جورج كاري الى السودان قريبا.

واضاف التلفزيون ان الاسقف السوداني بنيامين واني نقل، امس الاول الاربعاء، الى الفريق البشير طلبا من كاري يأمل فيه بزيارة السودان قريبا.

وكانت اخر زيارة قام بها الاسقف كاري الى السودان في نهاية العام ١٩٩٣، ادت الى ازمة دبلوماسية بين السودان وبريطانيا مع طرد السفير البريطاني بيتر سترمس. وكان هذا الاخير شدد على ان يقيم الاسقف في السفارة البريطانية في حين شددت الحكومة السودانية على استضافته.

مسعود وضع شروطا تعجيزية للانسحاب من كابول

● باغرام (افغانستان) الوكالات – اعلن القائد احمد شاه مسعود الذي تسيطر قواته على وسط كابول انه لن ينسحب من العاصمة من دون الحصول على ضمانات امنية جديدة. وقال مسعود، وزير الدفاع الافغاني السابق، في مؤتمر صحفي عقده في وقت متأخر من ليلة الاربعاء/الخميس في باغرام (على بعد ٥٠ كم شمال كابول) ان قواته وقوات حلفائه ستكون مستعدة للانسحاب من كابول اذا تحققت الشروط الثلاثة التالية:

فتح جميع الطرقات الوطنية امام حركة السير لا سيما الطريق الكبير في اتجاه باكستان حيث اتهم «عصابات حكمتيار» (قلب الدين حكمتيار زعيم الفصيل الخصم الرئيسي) بنهب القوافل. وانسحاب قوات رشيد دوستم من مزار شريف كبرى مدن الشمال. يذكر ان الجنرال دوستم الداعم السابق للنظام الشيوعي متحالف منذ عام مع حكمتيار. وسيطرة حكومة مؤقتة محتملة على جميع المعابر الحدودية بينها حيراتون التي يسيطر عليها دوستم حاليا.

واعتبر المراقبون ان نشر هذه الشروط غير المقبولة عمليا من خصوم مسعود لا سيما دوستم، توجه ضربة قوية لجهود السلام التي بدأها الممثل الخاص للامم المتحدة محمود المستيري.

ويقوم المستيري، وزير الخارجية التونسي السابق، منذ اشهر عدة بجولات مكوكية بين زعماء الفصائل الافغانية للتوصل الى اتفاق رسمي لوقف اطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية تعترف بها القوى السياسية الرئيسية التي تتنازع السلطة.

مظاهرة في وهران تندد باجتماع روما وتعتبره مؤامرة معادية للجزائر

● الجزائر – الوكالات – تظاهر عدة الاف من المواطنين الجزائريين، يوم امس، الخميس، في منطقة عين ترك القريبة من وهران، تعبيرا عن استنكارهم للاجتماع الذي عقد في روما بمشاركة ممثلي بعض الحركات الجزائرية المعارضة للحكومة، بما فيها جبهة الانقاذ الاسلامية الجزائرية والرئيس الاسبق احمد بن بللا. ورفع المتظاهرون اللافتات المساندة للرئيس الامين زروال.

وقد سلم المتظاهرون سلطات المنطقة عريضة يؤكدون فيها مساندتهم للحكومة ورفضهم للتدخل الاجنبي في الشؤون الجزائرية الداخلية و«المؤامرة التي تدبر ضد الجزائر في روما».

وكانت اوساط صحفية قد اشارت الى ان الولايات المتحدة الامريكية والسلطات الايطالية لعبتا دورا هاما في عقد ذلك الاجتماع، الذي دعا الى تشكيل حكومة انتقالية من كل الفئات السياسية الموجودة على الساحة الجزائرية.

على صعيد آخر شهدت الجزائر العاصمة امس مظاهرة دعت اليها الحركة الثقافية البربرية للمطالبة بالاعتراف رسميا بلغة البربر. وعلم وان المتظاهرين تفرقوا بهدوء.

وقد نشرت قوات الامن عددا كبيرا من رجالها لمنع المتظاهرين (حوالي ١٢ الف شخص) من مغادرة ساحة الاول من مايو في وسط العاصمة حيث احتشدوا منذ الصباح.

وهتف المتظاهرون بشعارات مناهضة للسلطة. وتراجعت قوى الامن حوالي مائتي متر مما اتاح لهم القيام بمسيرة قصيرة قبل التفرق بعد ان خاطبهم جمال زيناتي المسؤول في الحركة قائلا «نحن لا نريد المواجهة لاننا حركة سلمية تحمل رسالة سلام وأمل».

مبارك وحسين يجتمعان، قريبا

لحل المشاكل العالقة واعادة العلاقات الى طبيعتها

● وعرفات وحسين سيلتقيان، في اقرب فرصة، لتعزيز العلاقات الاردنية – الفلسطينية ●

● القاهرة – الوكالات – اعلن وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي، امس الخميس، ان لقاء قريبا سيعقد بين الرئيس المصري حسني مبارك والملك الاردني حسين.

وقال الوزير الاردني ان «الاحتمال وارد» بشأن عقد قمة مصرية اردنية و «سيكون هناك اتصال على المستوى الشخصي بين قيادتي البلدين.. وانا متفائل في هذا الموضوع». وذكر الكباريتي ان لقاءه مع الرئيس حسني مبارك امس، «اتسم بكل المودة والحرارة وقد نقلت الى الرئيس مبارك رسالة من الملك حسين».

يشار الى ان العلاقات بين رئيسي الدولتين سادها التوتر منذ حرب الخليج عندما تبادلا الاتهامات بالكذب. وقد سبق للزعيمين ان عقدا اول لقاء بينهما بعد هذه الحرب في السادس من تموز الماضي في الاسكندرية في مصر.

وقال الكباريتي «تم الاتفاق على حل كافة المشاكل المعلقة بين بلدينا وتعزيز التواصل لتعود العلاقات المصرية الاردنية الى ما كانت عليه». وأضاف «ان الاردن بخياره العربي لا يمكن ان يسير الا بجانب شقيقته مصر».

وأشار الكباريتي، من جهة اخرى، الى ان اي موعد لم يحدد للقاء بين الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال ان الاردن «يود طرح موضوعات كثيرة على الجانب الفلسطيني ونحن نتمنى ان يتم اللقاء، في اقرب فرصة حتى نتمكن من تعزيز العلاقة الاردنية الفلسطينية بما يصون حقوق ومصالح الشعبين».

وسئل الكباريتي عن موضوع مدينة القدس فقال «ان موضوع الرعاية الاردنية للقدس الذي اثير حوله خلاف كبير» سيطرح خلال اللقاء مع عرفات في «اطار التشاور والحوار الاخوي».

«سؤال تلفزيوني»!!

□ابتداء من ٢٢ كانون الثاني الجاري ستوسع القناة الثالثة في التلفزيون العام الاسرائيلي – التي تبث، حتى الان صورا عن جلسات الكنيست – نشاطها وستتحول الى قناة تلفزيونية في كل شيء بحيث تشاهد (بواسطة الاقمار الاصطناعية طبعا) في البلدان العربية المجاورة وفي شرق اوروبا.

ويقف على رأس القناة الجديدة يوسف بارئيل.

ويقول موتي كيرشنباوم المدير العام لمصلحة الاذاعة والمبادر لفتح هذه القناة، ان الهدف من القناة الجديدة هو «عرض انفسنا على الجماهير العربية المجاورة من جميع النواحي – اطلاعها على النقاشات والخلافات السياسية الحالية وانفتاح الاقتصاد وازدهاره، كذلك اطلاعها على الثقافة والفن. انها امكانية جيدة لعرض اسرائيل كما هي».

ويؤكد كيرشنباوم ان القناة الثالثة (الجديدة) ستبث برامجها باللغة العربية لمدة ٤ – ٥ ساعات في اليوم. وتبلغ ميزانيتها الاولية ١٥ مليون شيكل في السنة. وهي تكتفي بهذا المبلغ الزهيد في البداية لان اطالة البث لمدة ٨ ساعات في اليوم تتطلب ميزانية سنوية قدرها ٢٠٠ مليون شيكل.

وستبث القناة الجديدة النشرة العربية للاخبار في الوقت نفسه التي تبث فيه من القناة الاولى. كما ستبث برامج عربية يقدمها عضو الكنيست السابق زيدان عطشه والكاتب محمود عباسي والمخرج يوسف فرحي بهدف «اطلاع المشاهدين على ما يجري في الوسط العربي في اسرائيل».

وانا في الوقت الذي ارحب فيه بالقناة التلفزيونية الثالثة في اسرائيل اود ان اسأل:

الى متى يظل «الوسط العربي في اسرائيل» – الذي هو على وشك ان يصل الى «الخط الاحمر» الذي حذر منه هذا الاسبوع، رئيس الوزراء يتسحاق رابين (٢٠٪ من مجموع سكان اسرائيل) – بدون قناة تلفزيونية خاصة به؟ او بشكل اصح: متى تفتح «قناة عربية» في التلفزيون الاسرائيلي اسوة بالقنوات ١ و ٢ و ٣؟

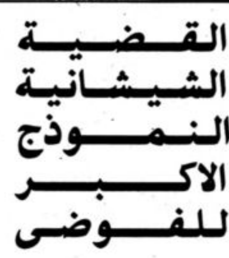
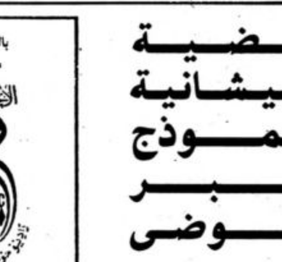
وعندما اقول «قناة عربية» اقصد ان يكون مديرها عربي (اسرائيلي طبعا) ويكون العاملون فيها، باكثريتهم، من العرب وتعكس على احسن وجه «الحياة العربية في اسرائيل» من جميع نواحيها؟

سؤال واضح – كما اعتقد – وارجو ان يكون رد المسؤولين عليه واضحا ايضا.

● علي عاشور ●

بول ماري ديلاغورس:

القضية الشيشانية النموذج الاكبر للفوضى


● القضية الشيشانية هي على ما اعتقد في طريق ان تصبح النموذج الاكبر للفوضى العالمية الجديدة، هذه الفوضى التي احدثها زوال المعسكر الشرقي وتفكك الاتحاد السوفييتي.

في قلب المشكلة حقيقة بسيطة. الشيشان هي جزء من الجمهورية الروسية التي كانت متمتعة مبدئيا بالحكم الذاتي في ظل النظام السوفييتي، اذا الانفصال، الذي نادى به الجنرال السوفييتي السابق، دودايف، الذي اصبح زعيم الاستقلاليين الشيشان، اثار مسألة حدود دولية، ويمكن ان تثار اليوم في موسكو مسألة حقوق الدول في احترام سيادتها الكاملة. لكن الاحاسيس المشروعة التي اثارتها القضية الشيشانية تظهر بانه لا يمكننا ان نتوقف عند هذا الحد.

من المؤكد ان التوجه السليم والواقعي يقودان الى التحقق من انه من المستحيل فرض السياسة المميزة التي لا تمس بالحدود الدولية، في حين ان هذه الحدود اصبحت مقلوبة بالكامل، بسرعة وعلى جزء كبير من الكرة الارضية بشكل لم يسبق له مثيل في التاريخ.

من البحر الادرياتيكي وحتى آخر اعماق الصين، تغيرت الحدود بشكل جذري وغالبا ما اشرنا هنا الى ان الحدود التي نتجت عن هذا التفكك الواسع كانت في معظمها اعتباطية واصطناعية. اذا، هي هشة وقابلة للاحتجاج ومحتج عليها.

وكم من مرة ذكرنا بان الحدود التي احدثها تفكك يوغسلافيا هي غير قابلة للبقاء على حالتها، لانها لم تكن متصلة بارادة الشعب وكان من الجنون فرضها بالقوة، كما يجهد المجتمع الدولي لفعله. فيما وافق المجتمع الدولي بالمقابل على ان تأفل المانيا الشرقية لان هذه كانت ارادة الشعب هناك، او ان تنقسم تشيكوسلوفاكيا الى قسمين لان هذه كانت ارادة غالبية السلوفاكيين.

ازمة الشيشان تأتي كتكملة لهذا الانقلاب. انه لامر معبر جدا ان تكون الشيشان اعلنت عن انفصالها قبل ثلاثة اعوام، بالضبط حين تفكك الاتحاد السوفييتي بلا رحمة. فهل يجب الان القبول بعدم التفكك التدريجي لروسيا الذي سيقود بدوره الى تفكك الجمهوريات الاخرى، حيث يعيش ٢٥ مليون روسي؟ ان طرح المشكلة على هذا النحو سيكون لربما بمثابة الذهاب باتجاه المواجهات التي تقدم نموذجها المشهدي الشيشان، وتقدمه على مستويي الازمة والصراع. والنهج الوحيد المتعقل لربما كان التفاوض السلمي حول الخيار الحر للشعوب ومناقشة كل حالة على حدة بدون حلول جاهزة وايجاد حلول لكل حالة، حلول تسمح بالحفاظ على علاقات ضرورية.

لم يكن ممكنا اختيار هذا الطريق في يوغسلافيا. فهل يمكن معرفة الوقت الذي يتم فيه التمتع بالحكمة اللازمة واختيار هذا الطريق للسير فيه، في الاتحاد السوفييتي سابقا؟

الفاو: تؤكد ان رواندا وبوروندي بحاجة الى مساعدات ضخمة من الاغذية في العام الحالي

● نيروبي – الوكالات – اعلنت منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة امس الخميس، ان رواندا وبوروندي بحاجة هذه السنة الى مساعدات غذائية ضخمة عقب اعمال العنف والاضطرابات التي هزت هذين البلدين واخلّت بالانتاج الزراعي فيهما.

ففي تقرير للفاو عن الوضع الغذائي في افريقيا جنوب الصحراء، صدر في نيروبي شددت المنظمة الدولية على سوء التغذية بين المهجرين في رواندا بينما العنف المتزايد في المخيمات لا يزال يعرقل عمليات اغاثة اللاجئين الروانديين في زائير.

ومن المتوقع ان يبلغ الانتاج الغذائي في رواندا التي عصفت بها الحرب والمذابح التي اعقبت موت الرئيس جوفينال هابياريمانا في ٦ نيسان الماضي ١،٢٥ مليون طن اي حوالي نصف حجم المحاصيل سنة ١٩٩٠.

واشارت الفاو الى ان «هناك مزروعات اختفت بسبب غياب عدد كبير من المزارعين الذين قتل بعضهم ولجأ البعض الآخر الى مناطق اخرى داخل البلاد او الى خارجها».

وتتوقع الفاو ان يبلغ تعداد سكان رواندا ٥،٦ ملايين شخص في آذار وكان ٧،٧٥ ملايين قبل ٦ نيسان ١٩٩٤. ويرجع هذا الفرق الى موت اكثر من نصف مليون شخص خلال المذابح والى الهجرة الى البلاد المجاورة التي لجأ اليها جانب من السكان.

وفي الوقت نفسه من المتوقع ان يهبط الانتاج الغذائي لسنة ١٩٩٤ في بوروندي المجاورة بنسبة ١٩٪ وبخاصة في الاقاليم الشمالية.

وهذا الوضع الذي يضاف الى انخفاض مستوى المحاصيل كما هو متوقع والصعوبات التي تعترض المساعدات الانسانية سيساهم في مزيد من التدهور.

وفي المقابل من المتوقع جني محاصيل جيدة في بلدان القرن الافريقي اي اثيوبيا واريتريا وكينيا والصومال.

وعلى الرغم من تحسن الانتاج الى حد كبير سنة ١٩٩٤ الا انه يبقى دون مستويات ما قبل الحروب الاهلية في هذه البلاد وسيحتاج عدد كبير من السكان الى مساعدات غذائية هذه السنة.

وسيحقق السودان رقما قياسيا بالنسبة لمحاصيل الذرة بزيادة ٨٤٪ عن السنة الماضية الا ان السودان سيحتاج الى مساعدة وبخاصة في شمالي البلاد في درفور وفي الجنوب الذي اجتاحته الاضطرابات منذ بضع سنوات بسبب تمرد الجنوبيين.

ومن المتوقع ان يزدهر الحصاد في افريقيا الغربية ما عدا في الرأس الاخضر بسبب الجفاف. ويهدد الجفاف ايضا محاصيل الحبوب في افريقيا الجنوبية مما يدفع الى زيادة الواردات.

ومن المتوقع ان تنخفض كثيرا الواردات التي تحتاج اليها افريقيا جنوب الصحراء في موسم ١٩٩٤ – ١٩٩٥ وذلك بفضل جودة المحاصيل في افريقيا الشرقية الا ان ميزان المدفوعات الذي يعاني خللا شديدا في عدد من الدول بسبب الصعوبات الغذائية يدعو الى توقع احتياج هذه الدول الى مزيد من المساعدة في هذا المجال.

المحكمة ترفض تمديد اعتقال مسؤول المخابرات العامة في اريحا

□ الشرطة اعتقلته بحجة «حمل السلاح في الاراضي الاسرائيلية»□

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفضت محكمة الصلح، امس الخميس، في القدس تمديد اعتقال عطا ابراهيم صالح سليمان مسؤول جهاز المخابرات الفلسطينية العامة في منطقة الحكم الذاتي في اريحا، الذي اعتقل، مساء امس الاول الاربعاء وهو في طريقه الى اريحا وبحوزته سلاحه الخاص، بحجة انه «لا يحق له حمل السلاح في الاراضي الاسرائيلية»!

واعطى القاضي يوئيل تسور الشرطة مهلة حتى منتصف الليلة الماضية لاطلاق سراحه، بعد ان رفض تمديد اعتقاله لمدة ٤٨ ساعة بحسب طلب الشرطة.

وكانت الشرطة قد حاولت اهانة سليمان، باحضاره الى المحكمة مكبل اليدين، الامر الذي يتنافى مع منصبه الهام في منطقة الحكم الذاتي.

من جهة اخرى اعلن اللواء نصر يوسف مدير الامن العام في منطقتي الحكم الذاتي، غزة واريحا، ان الاجهزة الامنية بدأت بتقديم تصاريح مرور خاصة لكبار مسؤولي الاجهزة الامنية ومنهم محمد دحلان وامين الهندي.

فضيحة جديدة لعميل جديد

الشرطة: العميل خدع المخابرات والمواطنين وقام بعمليات احتيال كأنها في الخيال!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – كشف في محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، عن اعتقال احد عملاء الاحتلال («سابقا»)، الذي استغل مكانته المميزة (!) في المخابرات وراح يدير عمليات تجارة سلاح ويبتز الاموال بطريقة الخداع والاحتيال.

والحديث كما ظهر من النقاش في المحكمة، امس، عن الاشتباه بالمدعو عبد الباسط احمد عودة (٣٨ عاما)، من سكان قرية طمون، قضاء جنين المحتلة. وحسب قول ممثل الشرطة وجهاز الامن، الضابط جلال قزل، فان هذا الشخص عمل عدة سنوات في خدمة السلطات في المناطق المحتلة. ثم انتقل للسكن في حيفا وفتح دكانا لبيع الملابس وبدلات العرايس في عسفيا، اداره هو وزوجته. ويبدو انه لم يكتف بارباح المتجر ولجأ الى البحث عن ارباح اخرى. وحسب الشبهات، التي اعتقل بسببها فانه قام، باستغلال ضائقة مالية لشخصين من الرينة وكفر كنا، وعرف ان لاحدهما قريبا سجينا فعرض عليهما خدماته. وقال، ايضا حسب قول الشرطة، انا متعاون مع السلطات واستطيع مساعدتكما اذا قبلتما العمل في خدمة المخابرات. فاعطيكما مالا واحل كل مشاكلكما. وقد اقنعهما بذلك عندما اعطى كلا منهما رقم هاتف المخابرات (الضابط قزل اكد ان المدعو عبد الباسط كان فعلا عميلا. ولكنهم اقالوه لمخالفات رفض الافصاح عنها). وبهذه الطريقة اقنع العميل المفلس الريناوي بان يعطيه مالا لكي يقنع المخابرات بان تشغله وتعطيه مالا كثيرا حتى يحل مشكلته المالية ويعيد له سيارته المحجوزة ويحصل له على رخصة سلاح حتى يدافع عن نفسه. فقام الريناوي باعطائه مبلغ ١٣ الف شيكل. كذلك حصل على المبلغ نفسه من الكناوي لكي يقنع المخابرات باطلاق سراح قريبه من السجن، وقام الاثنان باعطائه جهاز تلفون لاسلكي (بلفون) وسيارة مستأجرة لاكثر من شهر.

وبعد فترة اكتشف الاثنان، انهما متورطان في حادث احتيال فتوجها الى الشرطة.

وكشف ان بداية العلاقة مع الطرفين بدأت قبل ستة اشهر، عن طريق متعاون آخر من جنين يدعى عارف ويسكن في طبريا، وله صلة قرابة «نسب» مع المواطن الريناوي. وحسب ما ورد في المحكمة فان عارف عرّف قريبه الريناوي على زميله المدعو عبد الباسط ليساعده في حل مشكلته وخاصة تحرير السيارة التي حجزت بسبب الديون.

وحسب ما كشف الضابط قزل، امام رئيس محكمة الصلح، خليل عبود، امس في اثناء البحث في تمديد اعتقال المتهم، فان الاخير اطلق على نفسه اسمين، شفيق وعبد. وقد جند الى جانبه شابة يهودية من سكان نتسيرت عيليت، وهي جارة لشقيقه الريناوي.

ومن خلال علاقة المدعو عبد مع الاثنين، توجه الاخيران، باتفاق معه الى شخص من منطقة جنين وحصلا منه على بندقية من نوع «كارلو كوسطف». كذلك اقاما علاقة مع مواطنين اثنين من المغار اوصلا لهما سلاحا مقابل الفي دولار.

وخلال فترة العلاقة ما بين الريناوي والكناوي وعبد الباسط وعد الاخير الاثنين بجلب شيك بمبالغ كبيرة من المخابرات ورخص اسلحة، الا انه وبعد ان تأخر بايفاء وعده شكك الاثنان بامره وطالباه باستعادة النقود واتفق الطرفان على عدة مواعيد، لاسترجاع المبلغ، وفي كل مرة كان العميل يجد سببا لالغاء الموعد. فادعى في احدى المرات ان والدته توفيت وانه اضطر للذهاب الى القرية. وتبين فيما بعد ان والدته لا تزال حية. ومرة اخرى ادعى انه كان في الخليل مع احدى الدوريات وفي مواجهة مع شبان الانتفاضة اصيب بيده.. وهكذا حتى تأكد الاثنان بانهما وقعا في ورطة.

وكما قال الضابط قزل فان الشرطة تحتفظ بتسجيلات لمكالمات دارت بين العميل عبد الباسط وبين المتورطين معه. وبين الاول والمخابرات، حيث كان يتصل مع مكتب المخابرات ويبلغ بوجود صفقة بيع اسلحة وذلك عندما توجه الاثنان الى جنين لشراء السلاح وعندما باعا السلاح الى المواطنين من المغار. وقال قزل: «القضية التي امامنا مثل قصة خيالية. فالمتهم احتال على الشرطة وعلى الشاباك وعلى المواطنين».

وترافع عن المدعو عبد الباسط المحامي يوسي شيكل، والذي انكر التهم التي وجهت لموكله. وقال ان موكله تقدم الى محكمة العدل العليا، قبل خمسة اشهر، بدعوى ضد وزير الدفاع ورئيس الحكومة ووزير الداخلية مطالبا بالاعتراف به كمتعاون والفوز بكل الحقوق التي توفرها الحكومة للمتعاونين مثل المساعدة المالية وبطاقة هوية ورخصة سلاح للدفاع عن نفسه. وحسب الاتفاق مع النيابة حصلنا على جميع طلباتنا، ومنذ ذلك الوقت وموكلي ملاحق من قبل الشرطة.

واعتقلت الشرطة الى جانب المتعاون، كلا من الريناوي والكناوي اللذين يترافع عنهما المحامي عدنان حليحل وقد اطلقت الشرطة سراحهما بعد التحقيق وتسليم قطعة السلاح التي قاما بشرائها في جنين، كما اعتقلت مواطنين اثنين من المغار ومددت المحكمة اعتقال احدهما لمدة عشرة ايام ومن المتوقع اطلاق سراح الثاني دون تقديمه الى المحكمة.

واعلن الناطق بلسان شرطة المروج رؤوفين ارياف، انه من المتوقع اعتقال آخرين.

وفي يوم امس، اجل رئيس المحكمة، القاضي خليل عبود، قرار المحكمة بطلب تمديد المتعاون عبد الباسط حتى يوم بعد غد الاحد، حتى تتاح له دراسة القضية.

● المشتبه به، العميل عبد الباسط، يغطي وجهه امام كاميرا «الاتحاد» ●

محمد كنعان عضوا في مؤسسة «معطاف»




● عكا – مكتب «الاتحاد» – تلقى السيد محمد خالد كنعان رئيس مجلس مجد الكروم المحلي، في الاسبوع الجاري، كتاب تعيين في عضوية مؤسسة «معطاف» لتشجيع ورعاية الفولكلور وتبادل الثقافات في اسرائيل.

وجاءت هذه الخطوة تقديرا لجهود كنعان المبذولة في سبيل احياء الحركة التراثية واعلاء شأن الفنون الفولكلورية على الصعيدين المحلي والقطري، وذلك عن طريق دعمه المتواصل لفرقة الدبكة الشعبية الناشطة في مجد الكروم ودأبه على احتضان كرنفال الرقص الدولي واستضافة مهرجان الدبكة القطري اللذين تنظمهما سنويا مؤسسة «معطاف» ودائرة الثقافة العربية في وزارة المعارف.

❐ العنف في العائلة ❐

حاولت الانتحار للتخلص من قسوة والدها

● عكا – مكتب «الاتحاد» – قدمت فتاة من المكر شكوى الى الشرطة قالت فيها ان والدها يضربها دائما بقسوة. ويضرب ايضا اخوتها الصغار. وكانت الفتاة حاولت امس الاول الانتحار بتناولها كمية كبيرة من الحبوب للتخلص من الضرب.

وقالت ان والدها هددهم بكهربتهم.

ووفق ادعاء ممثل الشرطة، الذي نقل ما جاء اعلاه الى محكمة الصلح في عكا، صباح امس الخميس، طالبا تمديد اعتقال المشتبه به، فان زوجة المشتبه به موجودة في ملجأ للنساء المضروبات مع ابنتها الصغرى. وقال ان المشتبه به يضرب اولاده بدون رحمة وبالعصا، مشيرا الى اثار الضرب والخدوش الواضحة على اجساد الاطفال.

واشار ممثل الشرطة الى عدم وجود مؤسسة تستوعب ثلاثة من الاطفال الذين يتعرضون للضرب، رغم الجهود التي تبذلها وزارة الرفاه.

وطلب ممثل الشرطة تمديد الاعتقال لعشرة ايام، لتحضير لائحة اتهام وتقديمه الى المحاكمة اثناء فترة اعتقاله.

وطالب المحامي باطلاق سراحه، مشيرا الى انه اصيب في حادث طرق ويعاني من توتر نفسي دائم، تطور ذلك الى خلاف دائم مع زوجته التي تركته والتجأت الى ملجأ النساء المضروبات، الا ان القاضي فارس فلاح، قرر تمديد اعتقاله لخمسة ايام.

تركت البيت لان ابنها لم يحترم قرار المحكمة

● عكا – مكتب «الاتحاد» – تركت امرأة من عكا بيتها، بعد ان استصدرت امرا من محكمة الصلح في عكا، يمنع ابنها من دخول البيت، الا ان ابنها لم يحترم امر المحكمة وواصل البقاء في البيت ومضايقة والدته.

ووفق ادعاء الشرطة، خرق المشتبه به امرا رسميا وتجاهل ما نص عليه من منعه الدخول الى بيت والدته، ونكاية بها لا يترك البيت ويضايقها. وبالاضافة الى ذلك يسرق من البيت ما تطاله يداه ليبيعه ويموّل حاجته من المخدرات، واخر ما سرقه كان المغسلة. وفي يوم اعتقاله ضبطت بحوزته ادوات تعاطي المخدرات.

وقال المشتبه به انه لا يوجد اي مكان يأوي اليه غير البيت الذي ترعرع فيه، وانه ملزم بالنوم فيه وليس في الشارع.

واشار ممثل الشرطة، الى النية في تقديم المشتبه به الى المحاكمة اثناء فترة اعتقاله.

وقرر القاضي فارس فلاح، تمديد اعتقاله لخمسة ايام.

موسكو تشن هجوما دمويا جديدا على غروزني!

● وزير الدفاع الروسي: الحرب في الشيشان ستستمر طويلا ● عدد الضحايا يزيد عن (١٥) الف شخص! ●

● موسكو – الوكالات – ذكر مراسلو وكالات الانباء في ساعة متأخرة من هذه الليلة ان القوات الروسية التي تحاصر عاصمة الشيشان غروزني قد بدأت في العاشرة من مساء امس الخميس امطار المدينة بالقنائف الصاروخية العنيفة بشكل غير مسبوق.

وكانت المدافع الروسية بدأت القصف في ساعات الصباح، لكن ذلك جاء بشكل متقطع. ويبدو ان هذه كانت مقدمة لتضليل الشيشان وطمأنتهم. وفي الليل فاجأ الروس بهجومهم المكثف الذي يستهدف، على ما يبدو، حسم المعركة في اسرع وقت. خصوصا وان صبر الغرب قد نفد، ولم يعد بامكانه تحمل الحرب البطيئة لفترة طويلة.

ولكن، يبدو ان هذا التقدير يختلف عن تقييمات وزير الدفاع الروسي. وكما هو معروف فان الرئيس يلتسين يتولى حاليا المسؤولية المباشرة عن رئاسة اركان الجيش. وهو شخصيا يعطي الاوامر بالهجوم.

من ناحيته اعتبر وزير الدفاع الروسي بأفيل غراتشيف، في مقابلة مع صحيفة الجيش «كراسنايا زفردا» (النجم الاحمر)، امس، ان الحرب في الشيشان هي «حرب حقيقية ستستمر سنوات».

واضاف غراتشيف «لم اعد ابدا بحرب خاطفة في الاجتماع الاول لمجلس الامن (الهيئة الروسية العليا فيما يتعلق بالامن) وحين قيل لي ان الشيشان سيستقبلوننا بالترحاب قلت لهم: «انكم مخطئون».

ورفض الجنرال غراتشيف الاتهامات التي تقول ان الحرب طالت. ورأى ان الامر يتعلق في الواقع بوقت طبيعي لعملية كهذه. واضاف: «اننا نواجه مقاومة ليس فقط في غروزني ولكن في جميع انحاء الاراضي الشيشانية. ولذلك، فان العمليات العسكرية ستطول مع تراجع حدتها ربما».

وتابع وزير الدفاع، الذي يتعرض لانتقادات لقيادته العمليات في الشيشان «اذا كنا لم نقرر تسريع وتيرة الحرب من دون ان نهتم بالخسائر التي ستحدثها في صفوف القوات الروسية فلان ذلك لم يكن الحل الصحيح».

وعلى صعيد الخسائر افادت مصادر الحكومة الشيشانية ان الاجتياح الروسي اسفر، حتى الان، عن مصرع اكثر من (١٥) الف شخص.


● امّهات شيشانيات يبكين ضحايا الحرب المجنونة ●

اعتقال رجل مسلح بين الجموع التي استقبلت البابا في مطار العاصمة الفلبينية

● مانيلا – و.ص.ف – اعتقلت الشرطة الفلبينية، امس الخميس، رجلا كان يحمل سلاحا بين الجموع التي احتشدت على طول الطريق لاستقبال البابا يوحنا بولس الثاني الذي وصل الى العاصمة الفلبينية امس.

وقال الشهود ان الرجل قدم بطاقة تدل على انه عنصر في الحرس الشخصي للرئيس الفلبيني فيدل راموس ولكن الشرطة اعتقلته.

وخلال عملية الاعتقال كان البابا لا يزال في المطار على بعد عدة كيلومترات من المكان.

وتستغرق زيارة البابا اربعة ايام في المرحلة الأولى من جولة له في اسيا تشمل ايضا كلا من بابوازيا وغينيا الجديدة وسريلانكا وكذلك في استراليا.

وتجمع حوالي خمسة آلاف شخص على الطريق لاستقبال البابا ومن بينهم حوالي الف طفل رقصوا وانشدوا الاناشيد الفلبينية التقليدية وبعضهم حمل الاعلام البابوية الصغيرة وباقات الزهور.

وسيحتفل البابا يوحنا بولس الثاني الذي كان زار الفلبين للمرة الأولى في العام ١٩٨١ بالقداس يومي السبت والاحد في الهواء الطلق، بمناسبة اليوم العالمي للشباب.

نجاة طفلة ومقتل جميع الركاب الآخرين في حادث سقوط طائرة كولومبية

*** انفجار الطائرة، وهي على الأرض قذف بالطفلة الى الخارج واصيبت بكسور لسقوطها على اشجار وسارت نحو مزرعة قريبة ***

● بوغوتا – و.ص.ف – اعلنت الاذاعة الرسمية الكولومبية نقلا عن المسعفين، صباح امس الخميس، ان طفلة في العاشرة من العمر نجت وحدها «بأعجوبة» من حادث سقوط الطائرة التي انفجرت في الجو ليلة الأربعاء/ الخميس وعلى متنها ٥٣ شخصا (بمن فيهم افراد الطاقم) وهوت قرب مدينة كارتاهينا في شمال البلاد.

وقال احد المسعفين للاذاعة «لقد بدأنا انتشال الجثث من بين انقاض الطائرة واحصينا حتى الآن اكثر من اربعين جثة».

وكان مدير الطيران المدني الفارو راد اعلن في وقت سابق ان الانفجار وقع عندما كانت الطائرة وهي من نوع (دي.سي/٩) على ارتفاع ١٤ الف قدم بعد ان تلقى قائدها الاذن بالهبوط. واشار الى انه حصل على هذه المعلومات من قائد طائرة تابعة لشركة «ايروكورال» كانت قريبة من (الدي.سي/٩) التي سقطت.

وقال راد انه لا يستبعد فرضية اعتداء ولكنه اكد ان التحقيق وحده يمكن ان يحدد اسباب الحادث.

وقد اعلن مستشفى كارتاهينا انه لم يستقبل اي ناجين او جرحى مضيفا «كل ما نعرفه ان طفلة في العاشرة كانت الشخص الوحيد الذي نجا من الحادث».

واشار مصدر طبي الى ان الانفجار قذف بالطفلة وتدعى داماريس الى خارج الطائرة التي هوت على الفور. وقد سقطت الطفلة فوق الاشجار قرب مجرى ماء على بعد ٣٠ كم من كارتاهينا.

وتمكنت الطفلة التي اصيبت بكسور في ذراعها من السير الى مزرعة قريبة. وقال احد الشهود ان «الطفلة استطاعت ان تذكر رقم هاتف والديها ولم يكن بامكانها ان تتذكر شيئا عما حدث داخل الطائرة».

واشار متحدث باسم الشركة الكولومبية الى ان الطفلة لم تكن وحدها على هذه الرحلة وانما مع والديها اللذين قتلا على ما يبدو مع بقية المسافرين.

وقال شهود آخرون في المنطقة انهم «شاهدوا الطائرة تهوي مشتعلة وقد انشطرت الى قسمين».

وكانت الطائرة تقوم برحلة عادية بين بوغوتا وكارتاهينا وسان اندريس. وقد اقلعت من العاصمة الكولومبية مساء امس الاول الاربعاء (فجر الخميس حسب توقيتنا المحلي).

واشار المتحدث باسم الشركة الى ان قائد الطائرة اندريس باتاكون طيار على جانب كبير من الخبرة وهو يعمل في الشركة منذ احد عشر عاما.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية هشومرون

اعلان بخصوص ايداع خارطة تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ انه اودعت في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء هشومرون خارطة "تشكل تغيير خارطة هيكلية محلية مسماة: خارطة رقم ش / ٣٧٧ للحمية الطبيعية " ناحل تنينيم – توسيع ٢ " التي تشكل تغييرا للخرائط التالية : ش/٣٥٦ – جسر الزرقاء

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها : جسر الزرقاء حوض ١٠٣٩٨ جزء من القسائم ٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٤

اهم تعليمات الخارطة : ا) تخصيص مساحة لحمية طبيعية بموجب قانون الحدائق الوطنية والمحميات الطبيعية – ١٩٩٢ ب) المحافظة على الكائنات الحية والنباتات والجمادات بوضعها الطبيعي ج) تطوير خدمات ومواقف لاستيعاب الجمهور د) خلق منطقة فاصلة بين المساحات المبنية ومساحة الحمية الطبيعية هـ) تخصيص مساحة لمبنى عام (مؤسسة تربوية) .

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور، كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي اخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء حيفا ، شارع حسن شكري ١١ حيفا ٣١٠٤٨ تلفون ٠٤-٦١٦٢٢٢ . على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية ، هشومرون هميسديم ٥٤ ص . ب ٥٨ زخرون يعقوب ٣٠٩٥٠ تلفون ٣٩٩٢٥٤-٠٦

الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها.

د . حاييم كوفلمان

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء / لواء حيفا





نهائي بطولة القارات بين مهارة الارجنتينيين وحظ الدنماركيين

● بقلم: الموفد الخاص لوكالة الصحافة الفرنسية محمد حمادة ●

●الرياض - اذا فرض المنطق نفسه فان الارجنتين اقرب من الدنمارك الى احراز بطولة القارات الثانية لكرة القدم على كأس الملك فهد عندما تقفان وجها لوجه في لقاء القمة مساء اليوم الجمعة على استاد الملك فهد الدولي في الرياض، وبالتالي الى الاحتفاظ باللقب الذي انتزعته في البطولة الاولى قبل نحو عامين.

وتصب التوقعات في خانة الارجنتينيين، الامهر افراديا وجماعيا. ولكن اذا ما بقي الحظ ملازما الدنماركيين فانهم قادرون على مخالفة التوقعات على غرار ما فعلوا صيف العام ١٩٩٢ في السويد عندما احرزوا كأس الامم الاوروبية وكانوا بمثابة «ضيف ثقيل» على المسابقة. وسينال الفائز ١.٥ مليون دولار والخاسر مليونا واحدا.

وقبل لقاء القمة ستلعب نيجيريا ضد المكسيك على المركزين الثالث والرابع اي على ٨٠٠ و٧٠٠ الف دولار.

● ● الارجنتين - الدنمارك ● ●

● **الارجنتين:**

خلّف المنتخب الارجنتيني الجديد انطباعا ممتازا في مباراتيه الاوليين عندما هزم اليابان ٥ - ١ وتعادل مع نيجيريا من دون اهداف وذلك في المسابقة الدولية الرسمية الاولى له بقيادة مدربه الجديد دانيال باساريللا.

فالمهارة لا تنقص لاعبي المنتخب الاميركي اللاتيني العتيد، والامر طبيعي. والاهم من هذا انه بدا محنكا تكتيكيا وواثقا من نفسه في المباراة امام نيجيريا ووصل الى الخبرة الجماعية المطلوبة في زمن قياسي (تشكل قبل ثلاثة اشهر فقط) حيث كانت له زمام المبادرة امام ابطال افريقيا المميزين فعلا في مهاراتهم واستعدادهم البدني، باعتبار ان رجال باساريللا فرضوا الايقاع الذي يناسبهم ولعبوا باكثر من خطة حسب ما يقتضيه كل شوط من شوطي المباراة.

وهنا تحديدا تبدو بصمات باساريللا.

فالمدرب الارجنتيني الذي اشتهر دائما بقوة شخصيته كلاعب (كابتن المنتخب الفائز بكأس العالم ١٩٧٨) نقل كل افكاره او معظمها الى لاعبيه الشبان بسرعة فائقة. ويقول صحفي ارجنتيني لوكالة الصحافة الفرنسية «لقد اختار باساريللا لاعبين من بطانته اي يمتازون بقوة الشخصية فضلا عن المهارات الرفيعة».

يذكر ان باساريللا لعب لريفر بلايت الارجنتيني ثم فيورنتينا وانتر ميلان الايطاليين ثم عاد الى ريفر بلايت ولعب موسما واحدا قبل ان يقوده بنجاح كمدرب اربع سنوات. وفي ايلول الماضي، خلف باساريللا الفيو بازيلي في منصب مدرب المنتخب بعدما فرض شروطه كاملة على رئيس الاتحاد خوليو غروندونا.

وضمت التشكيلة الاساسية امام اليابان ونيجيريا ١١ لاعبا يبلغ متوسط اعمارهم ٢٢.٥ عاما وهم انفسهم الذين سيخوضون مباراة القمة:

لحراسة المرمى: كارلوس بوسيو (٢١ عاما - استوديانتيس).

للدفاع: خافيير زانيتي (٢١ عاما - بانفيلد) ونيستور فابري (٢٦ عاما - بوكا جونيورز) وروبرتو ايالا (٢١ عاما - ريفر بلايت) وخوسيه شاموت (٢٥ عاما - لاتسيو الايطالي).

للوسط: هوغو بيريز (٢٦ عاما - انديبنديتني) ومارسيلو ايسكوديرو (٢٢ عاما - نيولز اولد بويز) وكريستيان باسيداس (٢١ عاما - فيليز سارسفيلد) واريال اورتيغا (٢٠ عاما - ريفر بلايت).

للهجوم: غابرييل باتيستوتا (٢٥ عاما - فيورنتينا الايطالي) وسيباستيان رامبرت (٢٠ عاما - انديبنديتني).

وفي لقائه الصحفيين الدنماركيين ذكر باساريللا انّ الباب لا يزال مفتوحا امام دييغو مارادونا للانضمام الى المنتخب اذا ما عاد الى مستواه المعروف، ولم يستبعد ايضا ضم المهاجم كلاوديو كانيجيا الذي يلعب حاليا في صفوف بنفيكا البرتغالي. واضاف ان التقليد فرض نفسه ووصلت امريكا اللاتينية (الارجنتين) واوروبا (الدنمارك) الى لقاء القمة ولكنه نوه في الوقت ذاته بارتفاع المستوى الملفت للكرة الافريقية (نيجيريا). وذكر انه لا يعرف من لاعبي الدنمارك سوى الشقيقين ميكايل وبريان لاودروب.

● **الدنمارك:**

ليست في احسن حالاتها. ووعى الاتحاد الاوروبي هذا الواقع منذ اسابيع عدة فاقترح اشتراك ايطاليا مكانها في بطولة القارات باعتبارها ثانية العالم لكن المسؤولين الايطاليين رفضوا الاقتراح حتى لا يعكروا صفو بطولتهم المحلية.

وتعود اسباب انخفاض مستوى المنتخب الى:

اصابة او انخفاض مستوى اكثر من لاعب اساسي محترف في الخارج من امثال بيتر شمايكل (مانشستر يونايتد الانجليزي) ولارس اولسن (بال السويسري) وفليمينغ بوفلسن (دورتموند الالماني) او في الداخل من امثال هنريك لارسن (لينغبي) وجون سيفبيك (فايله) وتورين بيشنيك (ارهوس).

وهكذا، فاز المنتخب على السعودية ٢ - صفر لان المنتخب السعودي لم يكن في مستواه ثم تعادل بطريقة لا تخلو من الحظ مع المكسيك ١ - ١ بعدما تدخل القائم والعارضة الدنماركيين في رد كرتين لغارسيا وآسبي ثم فاز عليها بركلات الترجيح ٤ - ٢. ويأمل الضيف الجديد على البطولة القارية ان يكون ثقيلا على غرار ما حصل في البطولة الاوروبية صيف ٩٢ عندما دعي الى الاشتراك فيها مكان يوغوسلافيا وكانت من نصيبه.

ويذكر ان المباراة الاخيرة بين الارجنتين والدنمارك اقيمت قبل نحو عامين في مار دل بلاتا (الارجنتين) لنيل كأس ارتيمو فرانكي رئيس الاتحاد الاوروبي السابق فتعادلتا ١ - ١ ثم فازت الارجنتين بركلات الترجيح.

وستمثل الدنمارك في مباراة القمة تشكيلة جديدة تضم:

في حراسة المرمى: موغنز كروغ (٣١ عاما - برونديي). وقد وصل الحارس الاحتياطي بيتر كيار (سيلكبورغ) فجر امس الخميس الى الرياض لان الحارس الاساسي لارس هوغ لا يزال مصابا منذ مباراة نيجيريا.

في الدفاع: ياكوب لاوريسن (سيلبورغ - ٢٣ عاما) ويس هوغ (٢٨ عاما - البورغ) ومارك ريبر (٢٦ عاما - وست هام الانجليزي) وياكوب فريس هانسن (٢٧ عاما - ليل الفرنسي).

في الوسط: بريان ستين نيلسن (٢٦ عاما - فنربغشة التركي) وبيتر راسموسن (٣٢ عاما - البورغ) ويسبر كريستنسن (٢٣ عاما - برونديي) وميكايل شونبرغ (٢٧ عاما - اودنسي) وميكايل لاودروب (٣٠ عاما - ريال مدريد الاسباني).

في الهجوم: بريان لاودروب (رينجرز الاسكتلندي).

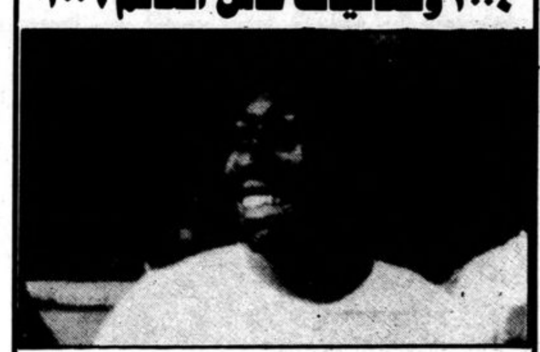
نيجيريا - المكسيك

غادر مهاجم نيجيريا ايفان ايكوكو الرياض الى لندن للانضمام الى فريقه ويمبلدون وبقي المحترفون الاخرون. ولم يحقق هؤلاء املهم الكبير في بلوغ مباراة القمة لان الارجنتين سبقتهم اليها بفارق الاهداف. وهناك اجماع على ان المنتخب مرعب لتفوق لاعبيه مهارة واستعدادا بدنيا وخبرة. لكن عدم وجود مدرب كبير قادر على فرض سيطرته واختيار التكتيك المناسب بدد الحلم. ويدرب المنتخب حاليا مدرب محلي هو احمدو شعيبو (مدرب فريق لايونز).

ويعتبر منتخب المكسيك منتخبا مجتهدا لكن من دون ابداع. جانبه الحظ في مباراته مع الدنمارك ويبرز من لاعبيه آسبي وبرنال ودِل اولمو وزاغينيو ولويس غارسيا متصدر لائحة الهدافين (٣ اهداف).

●منتخب الارجنتين●

بيليه يريد استضافة اولمبياد عام ٢٠٠٤ ونهائيات كأس العالم ٢٠٠٦



● اعلن نجم كرة القدم البرازيلي السابق ووزير الرياضة الحالي، ادسون ارانتس دو ناسيمنتو (بيليه) في برازيليا، انه «سيفعل كل ما في وسعه» لتستضيف البرازيل الالعاب الاولمبية عام ٢٠٠٤ ونهائيات كأس العالم ٢٠٠٦.

واعرب بيليه في اول تصريح له بعد تعيينه وزيراً للرياضة من قبل الرئيس فرناندو هنريكه كاردوزو عن امله ان يلقى الدعم من القطاع الخاص لتمويل هاتين الفكرتين من دون «ان يتكفل القطاع العام بأي شيء على هذا الصعيد».

واكد بيليه انه سيقوم بواجبه من دون «شعور شخصي بالعداء لاي كان لان البرازيل هي فوق الجميع».

وكان بيليه اتهم في وقت سابق رئيس اتحاد كرة القدم البرازيلي ريكاردو تيكسيبرا بقيامه باعمال رشوة وهاجم سياسة الاتحاد الفوضوية.

❑ العاب قوى ❑

العداء النرويجي اوكيكي تناول منشطات

● اوسلو - اعلن الامين العام للاتحاد النرويجي في العاب القوى، امس الخميس، ان العداء النرويجي النيجيري الاصل اهام اوكيكي تناول منشطات من مادة التستوستيرون.

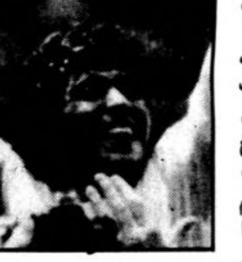
وذكر الامين العام ان اوكيكي خضع لفحص مخبري في ٥ كانون الاول الماضي خلال احدى الحصص التدريبية في تكساس (الولايات المتحدة) جاءت نتيجته ايجابية.

وكان اوكيكي سجل ١٦.١٠ ثوان في سباق ١٠٠ متر وهو افضل ثالث رقم اوروبي و ٤٩.٢٠ في سباق ٢٠٠ (سابع افضل رقم اوروبي) العام الماضي.

وسبق لاوكيكي ان ثبت تناوله منشطات من مادة الايفيدرين خلال لقاء ستوكهولم الدولي لالعاب القوى في تموز الماضي واوقف ثلاثة اشهر من قبل الاتحاد النرويجي وغاب عن بطولة اوروبا في هلسنكي في اب الماضي.

وبرأ الاتحاد النرويجي في ما بعد اوكيكي في ١٨ تشرين الثاني الماضي معتبرا ان ثمة خطأ ارتكب في التحاليل المخبرية.

خطوة اولى لمارادونا وستويتشكوف وبيبيتو نحو تأسيس نقابة عالمية لكرة القدم





● بوينس ايريس - اتفق الارجنتيني دييغو مارادونا وبعض نجوم كرة القدم العالميين ليلة الاربعاء/الخميس خلال مقابلة مع اذاعة بوينس ايريس على عقد اجتماع في زيوريخ (سويسرا) لمناقشة تأسيس اول نقابة عالمية للاعبي كرة القدم المحترفين التي تحمس لها كثيرا قائد المنتخب الارجنتيني السابق.

وسيطالب مارادونا والبلغاري هريستو ستويتشكوف (برشلونة الاسباني) والبرازيلي بيبيتو (لاكورونا الاسباني) والتشيلي ايفان زامورانو (ريال مدريد الاسباني) بعد انتهاء هذا الاجتماع بلقاء المسؤولين في الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يتخذ من المدينة السويسرية ايضا مقرا له.

وقال مارادونا ان هذه النقابة «لا تريد مواجهة مع الاتحاد الدولي لكرة القدم بل ترغب في ان يستمع اليها، لانه في حال لم يلتفت المسؤولون الى قلق اللاعبين، فلن يكون هناك مونديال عام ١٩٩٨».

ومن اهم المطالب التي ستسعى اليها هذه النقابة «العمل على احترام حقوق اللاعبين» تجاه الاتحاد الدولي و «التحقق من ان المال الذي يجمع في المسابقات الدولية سيخصص الى تحسين الملاعب لمساعدة الشبان الذين يريدون ممارسة هذه اللعبة».

وطلب مارادونا من الصحفيين الذين اجروا المقابلة: «العمل على توضيح هدف الفكرة الى اللاعبين في الدول الاخرى لان الاجتماع سيتم قريبا جدا».

وقد ايد الفرنسي اريك كانتونا لاعب مانشستر يونايتد علنا هذه الفكرة.

❑ كرة سلة ❑

بطولة الدوري الامريكي للمحترفين: فوز هيوستن على ميامي هيت

● واشنطن - فاز هيوستن روكتس على ميامي هيت ١٠٨ - ٩٧ ليلة الاربعاء/الخميس ضمن مباريات الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة.

وفي المباريات الاخرى فاز بوسطن سلتيكس على انديانا بيسرز ١٠٠ - ٩٧ وشيكاغو بولز على فيلادلفيا ١١٥ - ٧٧ واورلاندو ماجيك على ديترويت بيستونز ١٢٤ - ١٠٧ وتشارلوت هورنتس على مينيسوتا تمبروولفز ١٠٠ - ٩١ وميلووكي باكس على سكرامنتو كينغز ٩٧ - ٨٨.

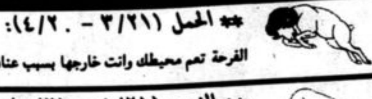
وتغلب دالاس مافريكس على لوس انجلوس كليبرز ٩٨ - ٩٣ ويوتا جاز على دنفر ناغتس ١١٤ - ٨٨ وبورتلاند بليسرز على غولدن ستيت ووريرز ١٠٤ - ٩٢ وفينيكس صانز على لوس انجلوس ليكرز ١١٨ - ١٠٨.

كأس البرتغال: فوز سبورتنغ لشبونة علىَ بوافيستا ٥ - صفر

●لشبونة - فاز سبورتنغ لشبونة على بوافيستا ٥ - صفر مساء امس الاول الاربعاء في مباراة معادة ضمن الدور الـ ١٦ من كأس البرتغال في كرة القدم.

سجل اهداف الفائز البولندي يوسكوفياك (٥ و ١٦ و ٣٩) والبلغاري يوردانوف (٦٧ و ٨٧).

وكان الفريقان تعادلا سلبا في المباراة التي اقيمت في ٢٣ كانون الاول الماضي بعد تمديد الوقت.





** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
الفرحة تعم محيطك وانت خارجها بسبب عنادك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
صحيح ان الصيد يحتاج للصبر ولكن الفرص يجب اغتنامها.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
لست وحدك تعاني من المشكلة المادية، فلا داعي لليأس.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
الخروج من دائرة الاعمال الكثيرة هو الدواء لحالتك النفسية.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
العودة للنظام اليومي اصبح يقلقك ويحتل كل تفكيرك.

** العذراء: (٨/٢٣ - ٩/٢٢):
لا تهتم بخصوص الشريك فسوف تزول المشاكل قريبا.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
مسؤولية جديدة تحتاج منك التفرغ الكامل لها.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
لا تبالغ في الاتكال على الشريك فهو ايضا بحاجة للمساعدة.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
التسامح وحده الحل للنزاع مع من تحب.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
رسالة تعيين او عمل جديد يغير مجرى حياتك.

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
العطاء المتبادل يجب ان يكون شعارك في هذه الفترة.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
تهتم بالتغييرات الطفيفة وتنسى الاشياء الجذرية.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ١/١٣، صافيا وترتفع درجات الحرارة يومي السبت والاحد، اما يوم الاثنين فتنخفض درجات الحرارة ويكون الجو غائما جزئيا الى غائم وتشتد الرياح الغربية ويحتمل سقوط امطار، خصوصا في شمال البلاد.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها ١٤° ● تل ابيب وضواحيها - ١٨° ● حيفا وضواحيها - ١٨° ● ايلات - ٢١° ● جبال الجليل - ١٢° ● المروج الشمالية - ١٧° ● جبال المركز والجنوب ١٤° ● السهل الداخلي - ١٨° ● السهل الساحلي ١٨° ● النقب الشمالي - ١٧° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٩° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢١°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية الى جنوبية غربية ويكون البحر مائجا الى هائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (١٢٠) سنتيمترا و(١٨٠) سنتيمترا وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل - ١٩٩٥/١/١٢)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣٠٠١٦٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٤٠٧٠٨٩ ش.ج
● مارك الماني	١٠٩٦٠٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠٠٥٦٧٧ ش.ج
● فرنك سويسري	٢٠٣٣٥٦ ش.ج
● دينار اردني	٤٠٢٨٢٧ ش.ج
* للمسافرين -	٣٠١٨٤٩ ش.ج
● «اسود» - ٣٠٠٢ -	٤٠٠٣ ش.ج

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٥/١/١٢ (سحب ٩٥/٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 779854
فاز بسيارة هوندا الرقم 592460
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 272191، 800880، 661122، 756576، 624132، 742989، 857417، 352041، 346453، 088341، 386168، 400574، 360023، 425964، 636160، 418428، 278140، 031575، 754796، 310056، 707933، 459198، 488851، 269135، 164081، 504261،
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 16987، 86967، 82277، 50106، 19490، 54395، 28877، 59207، 96923، 38434، 07044، 09839، 93243، 31135، 31095، 21422، 48967، 15350، 26248،
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 968، 441، 158، 164،
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 70، 67، 98، 96،
فاز بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ:48، 20، 13، 22، 01، 23، 44،
فازت بمبلغ 7 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 0

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٥/١/١٣

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

٦٠٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦٠٣١ - الاخبار بالعربية.
٦٠٤٥ - مسلسل صور متحركة.
٧٠٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨٠٠٠ - احاديث فكرية.
٨٠٣٠ - كايت وايلي. مسلسل كوميدي - «الانتصار».
٩٠٠٠ - كل شيء مفتوح - نشاهد الاخضر حول موضوع البيئة.
١١٠١٠ - عائلة متحابة - «الرقصة الاخيرة».
١٢٠٠٠ - تراث - الحلقة الثالثة: (انظر الاعلان).
١٩٠٠٠ - الاسبوع في ساعة.
٢٠٠٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١٠٠٥ - ليلة اخرى معك. برنامج مع الفيس بريسلي.
٢٢٠٠٠ - بسبب الشك. الحلقة السابعة.
٢٢٠٥٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٢٠٥٥ - «لانا» اسرائيل (٨٢) - صراع لانا لاطلاق سراح زوجها - فيلم السهرة.

القناة الثانية:

٨٠٠٠ - مكان صغير (اعادة).
٨٠٣٠ - مع الاقلام.
٩٠٣٠ - الحاسوب وانا.


● «فتاة عاملة» فيلم السهرة القناة الثانية، اليوم الجمعة، ٢٢٠٢٠ ●

الصين.
١٣٠٠٠ - زومبيط - لشؤون الحاسوب.
١٣٠٣٠ - قبل التجند (اعادة).
١٤٠٠٠ - كونسيرت للصغار.
١٥٠٠٠ - الاخبار بالروسية.
١٥٠٣٠ - من سفر التكوين «تيرو».
١٦٠٠٠ - ملحق مساء جديد مع دان مرغليت.
١٦٠٣٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٦٠٤٠ - عائلات - الحلقة (١٦٣).
١٧٠٠٥ - على الشاشة - عرض البرامج العربية.
١٧٠١٥ - فيلم الجمعة العربي
١٠٠٠٠ - مسارات - مسابقة بالعربية.
١٠٠٢٠ - رجل خالد - الحلقة العاشرة.
١٠٠٥٠ - فيلم الجمعة «السيدة الصقر» الولايات المتحدة (٨٥).
١٣٠٠٠ - مجلة جيليت للرياضة العالمية.
١٣٠٣٠ - افلام للطلاب «اربع مغامرات حدثت لي في العطلة الكبيرة»، و«تمارا خمس قبلات».
١٤٠٠٠ - احداث الاسبوع - اخبار بالعربية.
١٤٠٣٠ - غبريئيلا.
١٦٠٠٠ - الجميلون والشجعان.
١٧٠٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧٠٠٥ - من الرئيس؟
١٧٠٣٠ - هذا هو.
١٨٠٢٥ - «جمعة حية - برنامج من بيت جيد».
٢٠٠٠٠ - «السؤال التالي» مع يارون لندن.
٢٠٠٤٥ - مصلحة الترفيه مع دودو طوباز.
٢٢٠٢٠ - فتاة عاملة (١٩٨٨) - الولايات المتحدة - فيلم السهرة.

السبت: ٩٥/١/١٤

التلفزيون الاسرائيلي - القناة الاولى:

١٠٠٠٠ - صور متحركة.
١٠٠٢٥ - اوليفر تويست - الحلقة السادسة.
١٠٠٥٥ - عمل بطولي - مسلسل وثائقي.
١١٠١٥ - حصاد الآثام - الحلقة (٧٨).
١٢٠٠٠ - مجلة الأسرة «شؤون عائلية».
١٢٠٣٠ - «ملامسة نجم» صراع عائلة مع الزمن لانقاذ ابنها من مرض العضال.
١٤٠١٠ - مع النجوم.
١٤٠٢٠ - القطب الشمالي - مسلسل وثائقي.
١٤٠٥٠ - نجوم الغد.
١٥٠١٥ - «هذا يحدث للآخرين فقط» - مسلسل.
١٦٠٤٥ - الطبيعة والناس.
١٧٠٠٠ - الاخبار بالانجليزية.
١٧٠١٠ - مجلة التلفزيون.
١٧٠٣٥ - دردشات - حول شؤون الساعة.
١٨٠٢٥ - جيران.
١٩٠٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩٠٣٠ - اغنية البحر.
٢٠٠٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٢١٠٠٠ - «الشرطي من بافرلي هيلز» - الولايات المتحدة (٨٤) - فيلم السهرة.
٢٢٠٤٥ - شيء من الاقلام.
٢٣٠١٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٣٠١٥ - اسطورة بيت مكجر غور - مبعوث عام.
٢٤٠٠٥ - نهاية الارسال.

القناة الثانية:

٨٠٠٠ - صباح من البسط - برنامج منوعات.
١١٠١٥ - مسألة وقت. لا تستطيع النوم.
١١٠٤٥ - حديث الاصابع - برنامج موسيقي.
١٢٠٠٠ - ملف اعلامي.
١٢٠٣٠ - الف.
١٣٠٠٠ - شخصيات تاريخية - «موشيه ديان».
١٤٠٠٠ - تسعة حتى خمسة.
١٤٠٣٠ - غبريئيلا.
١٦٠٠٠ - شاطيء باراديس.
١٦٠٣٠ - خمسة وحميشاه.
١٧٠٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
١٧٠٠٥ - برلمان لندن - اسرائيل والمسألة النووية.
١٨٠٠٠ - «مهمة في جبهة العدو» الولايات المتحدة (٨٤).
٢٠٠٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠٠٣٠ - بابا - الحلقة السابعة.
٢١٠٠٠ - «اموت لكي احيا» - الولايات المتحدة (٨٨).
٢٣٠٣٠ - ديم عدنا في هوليوود.
٢٤٠٢٥ - حول الجنس.
١٠٣٠ - شعر.

فيلم الجمعة العربي

اللعنة

● جميل راتب ●

حكاية حمدي عبد السلام، الصحفي في مهنته، والذي بمساعدة زوجته، ورئيس التحرير، وبتوجيه من طبيب نفسي مشهور، ينجح في انتحال شخصية مريض نفسي، ويتعالج في مستشفي الامراض العقلية في محاولة لحل لغز سلسلة حوادث القتل التي تم تنفيذها هناك.
المثلون: نور الشريف - مديحة كامل - جميل راتب - احمد بدير.
والفيلم من اخراج: حسين الوكيل.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٠٤)

افقيا:
١ - وزير خارجية عربي - الحزن.
٢ - اسفل البئر - علم مؤنث (معكوسة) - ثغر - ركيزة.
٣ - رئيس دولة عربية - للنصب.
٤ - اشاهد (مجزومة) - مرتفعات - حاكت.
٥ - جفاف - من ابناء ابراهيم.
٦ - المظلمة - من الطيور.
٧ - عجائب - دولة اوروبية.
٨ - ضمير متصل - منسوب الى دولة اوروبية - امارة عربية.
٩ - عكس «السر» - وحدة مسافة - للسؤال (معكوسة) - من الاشهر.
١٠ - «يا.... رقدت جفونهُ» (لمحمد عبد الوهاب) - نروي - جوهر.
١١ - اداة تحقيق - معتم - سابح - للندبة.
١٢ - يكبر - قذفوا - نوع من الساعات المشهورة.
١٣ - فيضانات - تهدموا.
١٤ - مدينة كندية - يشاهد - للتعريف.
١٥ - رابية - الشقي - الاحرف الاولى من حلف شمال الاطلسي.

عموديا:
١ - مرض - حرف مكرر - بعث.
٢ - حرف مكرر - خاصتي - عاصمة اوروبية - للتمني (معكوسة).
٣ - انتفاخ - عكس «يوافقا» - طاعنة في السن.
٤ - متصوفة عربية.
٥ - ولايات مستقلة - كبر - بشر.
٦ - مدينة فرنسية - فوق الارض - علامات النصر من الازهار.
٧ - وزعت - للجزم - للنصب (معكوسة) - والد.
٨ - خنوع - بدين - اهلكا.
٩ - ممثلة مصرية.
١٠ - دولة عتيدة - معاجم لغوية.
١١ - حرف جر - مدينة ومرفأ فرنسي - متماثلان.
١٢ - والدة - بلدة لبنانية (معكوسة) - علم مذكر.
١٣ - عباس محمود .... - متماثلان.
١٤ - زعيم هندي راحل - مادة متفجرة - قادم.
١٥ - جنون - مدينة اسرائيلية - عاصمة اوروبية.

حل لغز (٢٠٣)

الكلمة الضائعة كانت عمرو موسى

التباس

الصورة المنشورة على الصفحة (١٠) في عدد «الاتحاد» امس مع مقال السيد نصر ناجي، ليست صورة الكاتب، فقد التبس الامر على العامل الفني ووضع الصورة المذكورة حيث كان وضعها خطأ.

مجلس كفر قرع المحلي

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس كفر قرع المحلي عن حاجته لاشغال عامل/ة في قسم الجباية بوظيفة كاملة وان يكون/تكون حائز/ة على شهادة البجروت وتجربة في عمل الجباية ٣ سنوات على الاقل.
تقدم الطلبات مع شهادة البجروت والتجربة لسكرتارية المجلس المحلي حتى يوم ١٩٩٥/١/٢٦ الساعة الثانية عشرة ظهرا.

باحترام
تيسير مصري
رئيس المجلس المحلي

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء
مفو هعمقيم
يعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥ ان جامعة من يافة الناصرة قد تقدم الى مكاتب اللجنة المحلية «مفو هعمقيم» الناصرة العليا بطلب للحصول على تسهيلات في الملف ٩٤/١١٣ حوض ١٦٨٨٠ قسيمة ٣٦/٥٦/١
ماهية التسهيلات: في خط البناء الجانبي وتسهيلات ٣٪ في الطابق الاول.
يمكن تقديم الاعتراضات الى مكاتب اللجنة المحلية المذكورة شارع كرمل ٢٠/٥ الناصرة العليا خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.
جاك لاردو
رئيس اللجنة

مجلس انتاج وتسويق الخضروات

اعلان الى مزارعي الخضروات

للفت انتباه مزارعي الباذنجان، الخيار، البندورة، الكوسا والبطاطا الحلوة

بعد مفاوضات طويلة ومتعددة، تم التوصل الى اتفاق بين وزارتي المالية والزراعة، منظمة مزارعي الخضروات، ومجلس انتاج وتسويق الخضروات، وبموجبه قد يستحق مزارعو الخضروات الخمس المذكورة اعلاه، في ظروف معينة، تعويضات عن وارتباطا بالاتفاقيات الموقعة بين الحكومة والسلطة الفلسطينية في ما يتعلق بمناطق الحكم الذاتي، والتي تقرر في اعقابها السماح بنقل منتوجات زراعية من منطقة يهودا والسامرة وغزة الى اسرائيل.

كل استحقاق للتعويض يكون على اساس معطيات تسويق متوسطة للمزارع بالنسبة لصنف الخضروات المدفوعة لقاء التعويضات، في السنوات ١٩٩١ - ١٩٩٢ - ١٩٩٣، ولهذا الغرض تؤخذ في الحسبان التسويقات للسوق المحلية للاكل، والتصدير (ولكن ليس للصناعة)، وكذلك اخلاء الفوائض بموجب تصديق خطي من المجلس، وكذلك التسويقات التي الغيت جراء اضرار طبيعية (فقط اذا كان قد تم دفع تعويض فعلي عنها بواسطة صندوق الاضرار الطبيعية وبموجب معطيات التعويض الذي دفع).

معطيات التسويق يتم تحديدها حسب التسجيلات في المجلس، وبالنسبة للبندورة - يتم تحديدها بقيمة معطيات الكميات في السنوات التي تحددت فيها كميات لهذا الصنف، حسب تسجيلات وتحديدات المجلس بالنسبة لهذه الكميات.

بالنسبة للجمعيات التعاونية التي لم تزرع بنفسها، بينما يتم التسويق من قبل الاعضاء المزارعين من خلال استعمال بطاقة مزارع على اسم الجمعية، واذا لم يكن بالامكان معرفة تفاصيل الاعضاء المزارعين من خلال استعمال بطاقة مزارع على اسم الجمعية، واذا لم يكن بالامكان معرفة تفاصيل الاعضاء - المزارعين فعليا من تسجيلات البطاقات، تكون الجمعية مطالبة بتقديم تقرير مراقب ومفصل من قبل مراقب حسابات الجمعية او اتحاد المراقبة الذي تتبع الجمعية لعضويته، بشأن توزيعة تسويقات اعضاء الجمعية في السنوات المعنية، وذلك خلال فترة محددة. وبانعدام تقرير كالمذكور خلال فترة زمنية محددة - يتم تحديد الاستحقاق على اسم الجمعية نفسها. مقياس التعويض لكل طن تسويق، بالمعدل لكل ثلاث سنوات، يحسب ويتقرر على انفراد حسب فترتي تسويق خلال السنة (باستثناء البطاطا الحلوة التي ليس هنالك تقسيم لفترتين بالنسبة لها)، من قبل لجنة الاستحقاق التي عينها وزير الزراعة لهذا الغرض. حساب اللجنة لمقاييس التعويض يرتكز على نسبة معينة من مصروفات الزراعة لكل صنف خضروات وفقا للمعطيات التي جمعت وتفردت لمصروفات الزراعة، ومقيد بميزانية عامة حددتها وزارة المالية لهذا الغرض.

التعويضات توزع على مدار اربع سنوات، ثلاث مرات في السنة، وفق سلم تنازلي تدريجي سوية مع تقدير معين لجدول الغلاء للمستهلك، ووفقا للمدفوعات التي تحولها وزارتا المالية والزراعة لهذا الغرض، وشريطة ان تكون قد توفرت شروط معينة ومع الاخذ بالاعتبار اسعار معينة في السوق في فترات محددة - كلها حسب شروط وزارة المالية. يلفت انتباه المزارعين الى انه قد لا يكون هناك استحقاق للتعويض في سنوات معينة من السنوات الاربع المذكورة او في فترات معينة في كل سنة.

لقد ارسل المجلس بلاغات لكل من قام، حسب معطياته بتسويق احد اصناف الخضروات المذكورة اعلاه والذي زرعه هو خلال السنوات المعنية. وقد تم، في تلك البلاغات، تفصيل معطيات التسويق حسب التسجيلات المتوفرة في المجلس عن كل صنف خضروات ، والتي يجري على اساسها تحديد استحقاق التعويض، ان وجد.

يطلب من المزارعين فحص المعطيات المسجلة في تلك البلاغات، جيدا وبدقة. ومن يعتقد بأن المعطيات مغلوطة، ومن لم يستلم بلاغا ويعتقد بأنه زرع وسوق في السنوات الملائمة واحدا من الخضروات المذكورة يطلب منه تقديم اعتراض معلل ومفصل، مرفق بالوثائق التي تثبت ادعاءاته، الى لجنة اعتراضات خاصة عينها وزير الزراعة خصيصا لهذا الغرض، وذلك بواسطة قسم التخطيط في مكاتب المجلس في تل ابيب.

الاعتراض وكل المستندات المرفقة به يجب ان تسلم في مكاتب المجلس حتى موعد اقصاه ٩٥/١/٢٥، بعد هذا التاريخ لا تقبل اي اعتراضات.

انتبهوا: لجنة الاعتراضات ستبحث فقط الاعتراضات **التي قدمت في الموعد،** والتي تكون مدعومة بمستندات حسابية خطية واضحة (فاتورة ضريبة، شهادات ارسال مفصلة، تقارير تعويضات من صندوق اضرار الطبيعة)، الاعتراضات غير المدعومة بالمستندات المذكورة ترفض بدون اي بحث اضافي. اللجنة غير ملزمة بدعوة المعترض حضور البحث ويحق لها بحث الاعتراض استنادا الى توجه خطي والى المستندات المرفقة به.

في حالة تقديم اعتراضات تتعلق بتوزيعة التسويق داخل جمعية تعاونية على بطاقة المزارع من الجمعية، او بتسويقات مركزة بواسطة مركز تسويق - يحق للمجلس تأجيل اقرار الاستحقاق، او اي مدفوعات بموجبه، كلها او جزء منها، الى حين الانتهاء من استيضاح المعطيات المرتبطة بالجمعية نفسها وبكل اعضائها او بمركز التسويق وبكل المزارعين الذين قاموا بالتسويق بواسطة بطاقة المزارع خاطئة.

يحفظ للمجلس الحق في فحص (بل واعادة فحص) معطيات التسويق التي تبدو له غير معقولة او تلك التي لا تتلاءم مع تقارير البذار ومع معطيات الزراعة كما كانت لديه، حسب رأيه وحده، وهو غير ملزم بالدفع حسب معطيات التسويق فقط.

وكشرط اضافي للحصول على اموال التعويض، يطلب من المزارعين التوقيع على نماذج تصديق ووصولات يعدها المجلس لهذا الغرض وفي حالات معينة يطلب منه تقديم عدد من المستندات الاضافية.

مبالغ التعويض يتم تحديدها بقيم اسمية ولا يكون هناك اي التزام باضافة فوائد، فروقات اسعار او اي ربط كان في حالة حصول اي تأجيل من اي نوع، بما في ذلك اثر تقديم اعتراضات، عدم التزام بالشروط، عدم تقديم نماذج في الموعد، عدم الالتزام بتعليمات فنية وادارية مختلفة، عدم تحويل الاموال من الوزارات الحكومية، او اي سبب آخر.

في اي سؤال في هذا الموضوع يجب التوجه الى قسم المالية في المجلس.

لازالة اي شك، ليس من شأن ما جاء في هذا الاعلان تشكيل استحقاق لتعويض او اي دفعات.

في حالة عدم الوضوح او التناقض تكون شروط الاتفاقية مع وزارتي المالية والزراعة وقرارات العناصر واللجان المخولة بذلك هي الملزمة. كل دفعة تكون وفق تحديد استحقاق فردي ووفقا لتحويل الاموال فعليا من الوزارات الحكومية لهذا الغرض.

مع تحيات
أ. شلوم
مدير عام المجلس

غداء المظاهرة الجماهيرية القطرية ضد العملاء

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – بلغت الاستعدادات، في قرانا ومدننا العربية والمدن المختلطة، ذروتها لتنظيم الوفود الشعبية والرسمية، واعداد وسائل السير التي ستنقلها، غدا السبت الى الناصرة للمشاركة في المظاهرة القطرية التي دعت اليها لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية، ضد ظاهرة توطين العملاء، وللمطالبة باطلاق سراح المعتقلين!

ويبدو واضحا ان هذه المظاهرة ستكون بمثابة رافعة للمستوى النضالي الذي تحتمه ظاهرة انتشار العملاء، والجرائم التي يرتكبونها، دون اخلاق او ضمير او رحمة. وكما اكد نائب رئيس بلدية الناصرة رئيس اللجنة التحضيرية للمظاهرة في المدينة، سهيل دياب، فان الخطوات القادمة ستكون رفع القضية الى هيئات دولية. اذ ان حكومة اسرائيل لا تتجاوب مع مطالب الجماهير العربية ولا تحترم ارادتها في هذا الموضوع، وتواصل التردد كما في المواضيع الاخرى (اقرأ اللقاء الكامل معه على ص ٢).

* استعدادات الناصرة *

وجاءنا من مكتب «الاتحاد» في الناصرة ان المجلس البلدي عقد، مساء امس الخميس، اجتماعا اعلن فيه رئيس البلدية رامز جرايسي ان الناصرة اتمت استعداداتها لاحتضان المظاهرة، ودعا الى اوسع مشاركة جماهيرية عربية – يهودية في المظاهرة وتحويلها الى صرخة شعب قوية وطنية حضارية ضد توطين العملاء، ولاطلاق سراح المعتقلين.

وافادنا الناطق باسم البلدية، رمزي حكيم، ان الهيئة البلدية التي تشكلت للاشراف على تنظيم المظاهرة ستتواجد، منذ ساعات صباح الغد، السبت، في دار البلدية للرد على كل استفسار يتعلق بالمظاهرة وسيرها.

وقام العشرات من اعضاء الجبهة والحزب، امس، بتوزيع المناشير، الداعية الى التجند للمشاركة في المظاهرة، واتجاهها، في الشارع الرئيسي واحياء المدينة.

* مجلس العمال *

ودعا مجلس عمال الناصرة، في اجتماعه مساء امس الخميس، جميع المواطنين الى المشاركة في المظاهرة. وطالب باطلاق سراح المعتقلين من اعضاء الشبيبة الشيوعية، الذين تصدوا لاعمال وتصرفات المتعاونين، واغلاق الملفات ضدهم.

كما طالب المجلس بالعمل على نبذ العملاء، وطردهم من جميع المدن والقرى العربية.

* منطقة شفاعمرو الحزبية *

دعت لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الى اوسع مشاركة جماهيرية وتجنيد كل القوى لانجاح مظاهرة الناصرة القطرية ضد العملاء، ولاطلاق سراح المعتقلين.

واستنكرت اللجنة، تصريحات رئيس الحكومة يتسحاق رابين حول تحديد نسبة المواطنين العرب في البلاد بـ ٢٠٪. وحيّت اهالي ضميدة وعرب الخالد وغيرهما من القرى التي اعترفت الحكومة بها.

وكان قد رئس الاجتماع جهاد سعد. وقدم سكرتير المنطقة عادل ابو الهيجاء بيانا حول الامور السياسية والتنظيمية. وجرى نقاش لخصه عضو مكتب اللجنة المركزية اسعد كنانة ورئيس لجنة المراقبة المركزية الياس ابو عقصة.

●صورة من المظاهرة القطرية ضد توطين العملاء التي جرت يوم السبت ٩٤/١٢/١٠ في الطيرة ●
(تصوير: حسام سمارة «الفحماوي» – الطيرة، خاص بـ «الاتحاد»)

«المالية» تقترح خطة تقليصات في مركزها الاقتطاع من ميزانية التعليم والرفاه!

● الخطة تقضي بتقليص (٧٢٠) مليون شيكل من ميزانية ١٩٩٥ ● ٨٥ مليونا من الامن و٨٥ مليونا من التعليم ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عرضت وزارة المالية، مساء امس الخميس، خطتها لتقليص اضافي في ميزانية الدولة للعام ١٩٩٥، بقيمة (٧٢٠) مليون شيكل تشاوي ٠.٦٪ من حجم الميزانية الاجمالي.

وتأتي هذه الخطة، حسب الوزارة، لتمويل قرار تقليص الضريبة المقابلة («ماس مقبيل») المفروض على اصحاب العمل ومنح نقطة استحقاق للنساء العاملات.

وتقترح «المالية» اعتماد التقليصات في عدة بنود ومنها: * «الامن» (٨٥) مليون شيكل * التعليم (٨٥) مليون شيكل * العمل والرفاه (٤٦) مليون شيكل * التعليم العالي (٦٦) مليون شيكل * قانون الجنود المسرحين (٨٠) مليون شيكل.

وستكون الوزارات كلها مطالبة باجراء تقليصات في ميزانياتها. وعليه فانه يتوقع ان تشهد جلسة الحكومة، بعد غد الاحد، نقاشات حادة بين وزير المالية، ابراهام شوحط وزملائه في الحكومة! هذا مع العلم بأن عددا من الوزراء اعربوا عن تأييدهم للتقليصات خصوصا، رئيس الحكومة ووزير الامن، يتسحاق رابين، ووزير التجارة والصناعة، ميخا حريش، ووزير الطاقة الطازج، غونين سيجف، اما وزير المعارف، البروفيسور امنون روبنشطاين، فقد اكد ان التقليص سيؤدي الى تخفيض عدد ساعات التعليم ويمس بالتعليم الجامعي.

ومن المقرر ان يشارك في الجلسة، عميد بنك اسرائيل، يعقوب فرنكل الذي يُعرف عنه مطالبته الحكومة بتقليصات اعمق في ميزانياتها لاحداث موازنة مع الزيادات في الاجور التي دفعت للاجيرين في القطاع العام!

مقتل ام لخمسة اطفال في المشهد، في ظروف غامضة!

❐ الشرطة: نحقق في كل الاتجاهات. وقد ارسلنا الجثة للتشريح ❐

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – عثر امس الخميس، على جثة المرحومة خزنة ابو اسماعيل (٣٥ عاما) في بيتها في المشهد، وعليها علامات اعتداء ادى الى مقتلها.

وكان طاقم الاسعاف الاولي قد تلقى اخبارية عن الحادث ولما وصل الى البيت لم يكن امام الطبيب المرافق الا تسجيل الوفاة.

وكما قال الناطق بلسان شرطة المروج، رؤوفين ارياف، لـ «الاتحاد»: «لم تعرف بعد الظروف التي قتلت فيها المرحومة وطريقة القتل. وكل ما نعرفه ان للمرأة خمسة اطفال بعضهم كان خارج البيت والبعض الاخر داخل البيت، لكننا لم نتمكن من التحقيق مع طفل في الثانية من عمره او اكبر بقليل، وحتى هذه الساعات (مساء امس) لم نتمكن من معرفة اية تفاصيل ولم نعتقل اي متهم والتحقيق يجري في كافة الاتجاهات».

وقد نقلت الجثة الى معهد ابو كبير للتشريح ومن المتوقع معرفة التفاصيل اليوم الجمعة.

مجلس عمال الناصرة يطالب بوقف التمييز ضد العمال والاكاديمين العرب!

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – طالب مجلس عمال الناصرة قيادة الهستدروت بالعمل على ضمان التعويضات عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ في الاتفاقية الجديدة التي ستوقع.

وكان المجلس قد عقد جلسة مساء امس الخميس، بحضور رئيس كتلة القائمة المشتركة في الهستدروت، بنيامين غونين ورؤساء كتل واعضاء المجلس.

وقدم سكرتير المجلس، احمد ابو احمد، بيانا تضمن الوضع الجديد بعد التغييرات الاخيرة في الهستدروت مشيرا الى العديد من المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي. وشرح عن التمييز الذي يعاني منه المثقفون والاكاديميون العرب بعدم استيعابهم في الشركات والمكاتب الحكومية. والتمييز الذي يعاني منه قطاع الموظفات في المكاتب الخاصة.

وتكلم رئيس كتلة القائمة المشتركة القائم باعمال السكرتير، سامي الحاج، فدعا الى التعاون والعمل مع بلدية الناصرة من اجل تطوير المدينة. وتطرق الحاج الى خطة اغلاق المختبر في عيادة صندوق المرضى «أ» وقال: «هناك حاجة للعمل من اجل الغاء هذا القرار والعمل على تطوير الخدمات الطبية المقدمة في كوبات حوليم واصلاح العيادة القائمة وتطويرها».

وتطرق في كلمته الى قضية العملاء واعتقال اعضاء الشبيبة الشيوعية العشرة وأكد على اهمية العمل من اجل نبذ العملاء وطردهم.

واتخذ المجلس عدة قرارات منها: * العمل بوتيرة عالية من اجل تحسين ظروف الموظفات في المكاتب الخاصة. * مطالبة الحكومة باستيعاب المثقفين والاكاديميين العرب في المكاتب الحكومية. * المطالبة بتعديل قانون الحد الادنى للاجور ليصبح بنسبة ٥٠٪ من معدل الاجور بدلا من ٤٠٪.

وحيى بنيامين غونين اعضاء المجلس مشيرا الى صعوبة الوضع القائم بعد التغييرات الجديدة داخل الهستدروت وأكد على اهمية النضال والعمل من اجل تحقيق مطالب الموظفين العرب.

لجنة تحقيق لبحث امكانية مجلس مستقل للقرى البدوية في «عيمق يزراعيل»

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – قرر مدير عام وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، اقامة لجنة تحقيق خاصة، لبحث وضع القرى والمجمعات البدوية التابعة للمجلس الاقليمي، «عيمق يزراعيل»، والامكانيات المتوفرة لتلبية مطلب الاهالي باقامة مجلس مستقل.

وكان العديد من اهالي الزرازير والحجاجرة والكعبية ورمات الهيب والمجمعات البدوية التابعة لتلك القرى، توجهوا الى رئيس المجلس الاقليمي «عيمق يزراعيل»، مولا كوهين، لاقامة مجلس مستقل لتلك القرى. وقام كوهين بتقديم طلب الى مدير عام وزارة الداخلية، عمرام قلعجي، لبحث مطلب الاهالي فقرر اقامة اللجنة لدراسة وضع القرى.

وتضم هذه القرى اكثر من عشرة الاف نسمة. يعيشون في اوضاع اجتماعية صعبة.

وقالت الناطقة بلسان المجلس الاقليمي، ايلا ايلات، مقابل طلبات بعض الاهالي باقامة المجلس المستقل هناك من يطالبون بعدم اقامة المجلس ويعلنون بانهم مرتاحون من الاستمرار بالعلاقة مع المجلس الاقليمي، على اي حال لجنة التحقيق ستقرر في الموضوع وستقدم اقتراحاتها الى مدير عام وزارة الداخلية خلال فترة قصيرة.

المستشار القضائي ينضم الى رابين في الدفاع عما يجري في دهاليز «الشباك»

● التسهيلات التي منحت لمحققي «الشباك» في مواجهة «حماس» مؤقتة ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – انضم المستشار القضائي للحكومة، ميخائيل بن يئير، الى رئيس الحكومة، في الدفاع عن جهاز «الشباك» بالقول ان كل ما يجري في دهاليز التحقيق التابعة للجهاز خاضع للرقابة ووفق التصاريح الممنوحة له.

وقال بن يئير ان الفقرة في تقرير «لجنة لندوي» التي تحدثت عن السماح «بضغط جسماني معقول» على الخاضعين للتحقيق لا تعني اجازة التعذيب. وأضاف انه عندما يتضح وجود خروقات فان الضالعين بها سيخضعون للمحاكمة.

واعترف بن يئير بأن الحكومة منحت جهاز «الشباك» تسهيلات في نشاطه على ضوء تصعيد حركة «حماس» من عملياتها. لكنه قال ان هذه التسهيلات اعطيت لوقت محدد وقد لا تستمر وانها – التسهيلات – منحت وفقا لما هو مسموح به عادة.

وأشار بن يئير الى ان «الشباك» يخضع لرقابة لجنة وزارية ولجنة برلمانية ولدائرة مراقب الدولة، وقسم التحقيقات في قضايا «الشباك» في وزارة القضاء الذي تلقى عشرات الشكاوى بشأن سلوك محققي «الشباك» منذ اقامته حديثا.

وحول الخاضعين للتحقيق لدى «الشباك»، قال بن يئير، ان عددهم انخفض بألفين في السنة الماضية، وهو رقم اقل بقليل من نصف عدد الذين جرى التحقيق معهم في كل سنة من سنوات الانتفاضة!

وتطرق بن يئير الى حالة التعذيب التي كشف عنها رئيس «لجنة لندوي» القاضي المتقاعد، موشي لندوي، الاسبوع الماضي والتي تورط فيها محققان من «الشباك». وقال ان الحادثة وقعت بعد سنتين من نشر تقرير اللجنة وأن المحققين ابعدا عن العمل. وأضاف ان عملية اصلاح الوضع في الجهاز تجري ببطء، وأنها تستغرق وقتا طويلا، والمهم، ان تظل جهة العملية مزيدا من النزاهة والالتزام بالاصول وبالاوامر.

ويذكر ان القاضي لندوي انتقد بشدة جهاز «الشباك» واتهمه بانه خدعة حينما ظل يمارس التعذيب بعد صدور تقريره المعروف. هذا، ونقلت مصادر صحفية وقائع تقرير لمراقبة الدولة ينتقد «الجهاز» ومحققيه.

توصية بمحاكمة عضو الكنيست مئير شطريت بتهمة الاختلاس و «سوء التصرف»

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – اوصت الشرطة بتقديم عضو الكنيست مئير شطريت (ليكود) الى المحاكمة بتهمة الاختلاس وسوء التصرف ابان اشغاله منصب محاسب «الوكالة اليهودية».

وجاءت توصية الشرطة هذه لدى تقديمها، امس الخميس، ملف التحقيق في القضية الى النيابة العام للدولة.

وتوجه الشرطة الى شطريت تهمة استخدام «بطاقة الاعتماد» الخاصة بالوكالة اليهودية لتمويل سفرات خاصة مع زوجته الى الولايات المتحدة للنقاهة ولاقتناء حاسوب شخصي.

ورد شطريت على هذه التوصية بالقول انها لم تفاجئه «لان التحقيق، من اساسه، كان سياسيا وذا رائحة سيئة»!

وأعربت مصادر مطلعة امس عن اعتقادها بأن النيابة العامة للدولة ستتبنى توصية الشرطة، كما حصل مع المدير العام السابق للوكالة اليهودية، سمحا دينتس، الذي تجري محاكمته هذه الايام بتهم مماثلة.

لجنة شاحل الداخلية:

كتلة العمل في الهستدروت، فاشلة

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – «كتلة حزب العمل في الهستدروت فشلت، فشلا ذريعا، في مهمتها» – هذا هو الاستنتاج الابرز الذي توصلت اليه اللجنة الداخلية الخاصة التي شكلها حزب «العمل» لفحص اسباب فشله في انتخابات الهستدروت الاخيرة وخسارته القيادة فيها لصالح كتلة «حياة جديدة» بقيادة عضو الكنيست حاييم رامون. كما بحثت اللجنة في اداء كتلة العمل الحالية في الهستدروت.

وقد قدمت اللجنة، التي ترأسها وزير الشرطة موشي شاحل، تقريرها الى قيادة «العمل» امس الخميس. وعرض شاحل بعض جوانب التقرير في مؤتمر صحفي خاص عقده امس. وعقد مكتب حزب «العمل» جلسة خاصة لمناقشة التقرير.

مجلس بلدية نتسيرت عيليت يرفض بحث اقتراح ذي طابع تمييزي ضد العرب

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – الغى المجلس البلدي في نتسيرت عيليت، باكثرية اعضائه، بحث اقتراح عضو البلدية عن «تسومت» ايلي بنطو، تمييز باصات العفيفي التي تعمل داخل نتسيرت عيليت بوضع شعار البلدية على كل منها.

وجرى التصويت على الغاء الاقتراح بطلب من عضو المجلس، عن كتلة التعايش للسلام والمساواة، السيد سليم خوري.

وقال السيد خوري «للاتحاد» ان الطلب الذي تقدم به عضو المجلس بنطو، تشتم منه رائحة عنصرية ومن شأنها ان تسيء الى العلاقات بين اليهود والعرب داخل المدينة التي بدأت تتحسن في الفترة الاخيرة».

وكان رئيس البلدية، مناحيم ارياف، قد قبل برأي السيد خوري وعرضه على التصويت، وفي دفاعه عن الاقتراح قال بنطو موجها حديثه للسيد خوري: «انا لا اقصد اي نوع من التمييز والعنصرية بل انك (السيد خوري) تتعامل بعنصرية وذلك عندما رفضت ان يبقى علم الدولة امامك حيث تجلس».

وقال السيد خوري لـ «الاتحاد»: «اننا نعمل من اجل الحفاظ على افضل علاقة بين الشعبين للتعايش باحترام ومحبة».

تركت المدفأة مشتعلة للحظات.. فاشتعلت النيران في البيت كله!



(في الصورة: الطفل مجد، في المستشفى)

●الناصرة – من مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – يقظة الاقارب والجيران وسرعة الانقاذ، منعت وقوع مصيبة في بيت السيد سميح عواودة، في كفر كنا، عندما اشتعلت النيران وكان طفله مجد ابن السنوات الاربع لوحده والذي اصيب بحروق في وجهه ويديه وساقيه.

وكانت النيران، قد اشتعلت في ساعات المساء. وحسب ما روى الوالد لـ «الاتحاد»: «فقد وقع انقطاع للتيار الكهربائي في القرية، وكان مجد نائما فتوجهت زوجتي والاولاد الى بيت والدي، ويبدو ان المدفأة سقطت على الارض دون ان يشعر بها احد وكانت موصولة بالتيار الكهربائي. فاشتعلت النيران بالسجادة. وعندما لاحظ الحاضرون ذلك كان الدخان يملأ البيت. فاستيقظ مجد من النوم وراح يبكي. فدخل شقيقي لانقاذه لكنه اصيب باختناق. ودخل قريب آخر واصيب هو ايضا».

وفي حديث مع الصحفي وديع عواوده، الذي تمكن من انقاذ الطفل قال: «عندما دخلت البيت لم اتمكن من رؤية الطفل بسبب الدخان الكثيف. وفقط بعد سماع بكائه توجهت نحوه. وكان يحاول الخروج من البيت زحفا على بطنه».

ونقل الطفل مجد الى مستشفى الانجليزي في الناصرة لتلقي العلاج. ويقول د. باسل فاهوم، اخصائي الجراحة الذي اشرف على علاجه، بان حالته ما بين خفيفة ومتوسطة. ومن المتوقع ان يغادر المستشفى بعد ما بين اسبوع وعشرة ايام.

لتصعيد النضال من اجل السلام الحقيقي العادل وضد نهج وممارسات حكومة اسرائيل المعرقلة للسلام

دعوة ونداء الى رفيقات ورفاق الحزب

● ينعقد يوم السبت (٩٥/١/٢١) لقاء تمثيلي وجماهيري يهودي عربي لقوى سلام اسرائيلية وفلسطينية لتبادل الآراء والمساهمة في دفع عملية السلام وعلى اسس ثابتة وعادلة.

هذا الاجتماع الذي سيلتئم في قاعة «بيتينو» في حيفا، يكتسب اهمية خاصة نظرا لتعثر المسيرة السلمية بسبب سياسة حكام اسرائيل ووضعها العراقيل الجدية في هذا الطريق، الامر الذي تكمن فيه اخطار فظيعة على المنطقة، ويقوي المعارضين للحل السلمي العادل. ان قوى السلام مدعوة الى زيادة نشاطها وتحسين اساليب عملها. وقد كان لحزبنا الشيوعي ولا يزال، الدور الريادي في صحة الطريق والنضال من اجل السلام العادل.

رفاق الحزب اليهود والعرب، في القواعد والقيادة مدعوون للمشاركة وبنشاط في هذا اللقاء الهام.

محمد نفاع – السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ملحق
الاتحاد
الجمعة ١٣ كانون الثاني ١٩٩٥

مخطط طمس عروبة القدس

جمعة ويوم -

نظير مجلي

■ ■ مشاريع ضخمة يخططها اولمرت، بقيمة ٣ مليارات شيكل، تستهدف فرض امر واقع في القدس يمنع تقسيمها مجددا في اي حل سياسي ويمنع وجود قدس عربية في اي حال من الأحوال.

■ ■ رابين: كنت اود لو ان جيراني فرنسيون او ايطاليون. لكننا جئنا الى هنا واخترنا جيرانا عربا ومسلمين. وقررنا ان نترك الحرب ونجنح للسلام معهم. لكن السلام دون المساس بوحدة القدس الى الأبد.



● عندما قرأنا برنامج الزيارة في الصباح، فوجئنا مثل عشرات الزملاء بقراءة البند عن «جولة في البلدة القديمة». ففي هذا الوقت، الذي قفز فيه موضوع القدس الى السطح واصبح موضوع خلاف ومماحكات بين الفلسطينيين والاسرائيليين، ينظم رئيس بلدية القدس، اهود اولمرت، جولة لرئيس الحكومة، يتسحاق رابين، في زقاقات القدس العربية؟! وحتى الذين لم يساورهم خوف او قلق رأوا في الموضوع امرا مثيرا. وعندما حصلت الزيارة، كان ابرز ما فيها التصنع الذي طغى عليها. فرئيس حكومة اسرائيل الذي يصر على رؤية القدس مدينة واحدة موحدة، عاصمة ابدية للدولة، لا يستطيع ان يتجول في احيائها الشرقية، الا برفقة قوة عسكرية كبيرة.. وفقط بعد افراغها من المارة واغلاق مداخل الزقاقات الموصلة الى الطرق التي يسير فيها.

لم يبق في السوق على مرمى بصرنا سوى التجار، وحتى مع هؤلاء، «لم يأخذ رابين راحته».. وقف يكلم احدهم فخذله.. اذ لم يفهم سؤال رئيس الحكومة. فصار يتردد في الكلام ويكتفي بالوقوف امام بعض الحوانيت. يتأمل. يتناول قطعة ويعيدها الى مكانها، حتى تقدم منه تاجر عربي كبير السن وقال له بالعربية وبصوت عال: «اهلا بك في القدس. نحن نرحب بك. انت رجل سلام. لكن السلام يتأخر كثيرا. عجّل. عجّل. لا تتردد». ولم يفهم رابين ما قاله الرجل. ابتسم. صافحه. وتابع في طريقه.

اما الصحفيون فأحبوا معرفة رأي التجار في جولة رابين في السوق. فجاءت الاجابات عمومية: «اهلا وسهلا». «لا اتدخل بالسياسة». «ماذا يريد من هذه الزيارة». «لم يكلمنا». «لا ادري ماذا اقول». «لماذا اغلقوا الشارع».

وقال لي احدهم، وهو شاب في الثلاثينات: «يتجول مثل ما بدو. الله يفرجها». فسألته: «ماذا تقصد؟» فأجاب: «الله يفرجها وخلاص».

وكانت الجولة في القدس القديمة المقطع الأخير من جولة رابين، التي دامت خمس ساعات متواصلة، في المدينة الكبرى.. وقد حل فيها ضيفا على البلدية ورئيسها اهود اولمرت.

■ موحدة وغير موحدة ■

منذ عشرة اشهر واولمرت يطلب من رابين ان يقوم بهذه الجولة. وفي الآونة الأخيرة، في خضم النقاش حول القدس ومكانتها وسن القانون الجديد الذي يمنع جهات خارجية (يقصدون الفلسطينيين) من ممارسة العمل السياسي فيها، زاد اولمرت من ضغوطه والحاحه لتنفيذ الزيارة.

في مكتب رئيس الحكومة، كان هناك من فهمها محاولة من رئيس البلدية لزيادة ميزانيته. لذلك حرصوا على ان تتم الزيارة في هذا الوقت بالذات، يوم الثلاثاء الماضي، اي بعد مطلع السنة وبعد الانتهاء من اقرار الميزانية. حتى لا يضطر رابين لتجاوز الميزانية. ومع ان اولمرت قدم لائحة طلبات طويلة لمشاريع تقدر قيمتها بمليار دولار (ثلاثة مليارات شيكل)، الا ان الهدف لم يكن المال فحسب بل وبالاساس هدف سياسي. فقد اراد من رابين ان يترجم اقواله عن القدس الواحدة الموحدة الى لغة الفعل.

والسيد اولمرت، كما هو معروف، احد زعماء الليكود البارزين، ما زال عضو كنيست. وتولى منصب وزير في حكومتي شمير. له رأي واضح، مثل حزبه، ضد عملية السلام الجارية مع منظمة التحرير الفلسطينية. واذا كان الليكود عموما يقود عمليات توسيع الاستيطان اليهودي في الضفة الغربية، من اجل فرض الأمر الواقع وعرقلة المرحلة الثانية من عملية السلام، فان اولمرت اخذ على عاتقه موضوع القدس بالذات. يريدها مدينة واحدة موحدة. وبما انه اكثر العارفين انها مدينتان اثنتان، غربية وشرقية، يهودية وعربية، فانه يضع الخطط والمشاريع التي تطمس عروبة هذه المدينة المقدسة، عن طريق تخفيض نسبة العرب من مجموع سكانها وتمزيق التواصل السكاني بين الأحياء العربية بواسطة الأحياء اليهودية الجديدة وتطوير المرافق الاثرية والسياحية التي تبرز الطابع اليهودي للمدينة.


● *جانب من الحائط، الذي يقولون انه بقية سور الهيكل العظيم.. في عمق حفريات حائط المبكى* ●

(تصوير: «الاتحاد»)

■ الواقع الحالي للتطوير والقدس العربية ■

اولمرت هو ليس صاحب الفكرة الاصلي، انما جاء ليكمل ما بدأه سابقوه. وقد تسابقت حكومات اسرائيل وادارات بلدية القدس على رصد الميزانيات وبذل الجهود، في الماضي، لتكبير القدس ورفع نسبة اليهود بين سكانها.. وتخليد احتلال القسم العربي منها وطمس عروبتها. لكن الليكود هو صاحب الباع الطويلة في هذه المهمة. فمنذ تسلمه الحكم في العام ١٩٧٧ وحتى خسارته في العام ١٩٩٢، حدث انقلاب متطرف في حياة المدينة وطابعها وبرامج تطويرها.

لقد كانت القدس، المدينة الثانية في اسرائيل من حيث عدد السكان والثالثة من حيث المساحة. واصبحت اليوم المدينة الأولى في المجالين: عدد سكانها ٥٦٧ الف نسمة (مقابل ٣٥٧ الفا في تل ابيب و ٢٤٦ الفا في حيفا) ومساحتها ١٢٣ الف دونم (مقابل ٥١ الفا، تل ابيب و ٥٩ الفا، حيفا).

في سنة ١٩٨٠ سنت الكنيست قانونا خاصا، بمكانة قانون اساسي (اي مثل الدستور) حول مدينة القدس بعنوان: «القدس عاصمة اسرائيل». من بنوده: (٤ - أ) الحكومة تحرص على تطوير القدس وازدهارها ورفاه سكانها بواسطة رصد موارد خاصة، بما في ذلك هبة خاصة للبلدية (هبة للعاصمة) بمصادقة لجنة المالية في الكنيست. (٤ - ب) تعطى للقدس افضليات خاصة في نشاطات مؤسسات الدولة، بهدف تطوير القدس اقتصاديا وفي غير ذلك من المجالات.

وهذا هو احد القوانين القليلة، الذي يطبق بحذافيره. لقد تم توسيع نفوذ المدينة عدة اضعاف. ضمت اليها كل القرى العربية المحيطة بها على اراضيها وبيوتها (وليس على كل سكانها) فهناك من يحمل الهوية الاسرائيلية، بينما اولاده حسبوا سكان الضفة الغربية). احياء جديدة اقيمت فيها، كل واحد منها يضاهي مدينة.. مثل «بسجات زئيف» في الشمال وحي «جيلا» في الجنوب، الذي يزيد عدد سكان كل منها على ٣٠ الف نسمة. وبالاضافةالى المكانة المميزة لها كعاصمة، كان هناك حرص من كل الوزارات على رصد الأموال في تطويرها وتوسيعها، بالاساس في الاقسام اليهودية منها. فالشوارع معظمها رحبة. البنية التحتية حديثة ومتطورة. مليئة بالحدائق والمتاحف ومرافق الترفيه والسياحة. وتم تطوير كل نقاط الجذب والاغراء للمواطن كي يأتي للسكنى فيها.

وبالمقابل، جرى وبشكل منهجي، اهمال احياء القدس العربية لتيئيس اهلها ودفعهم الى الرحيل عنها، اضافة الى الميزانيات الضخمة التي رصدت لشراء بيوت عربية ووضعها تحت تصرف المواطنين اليهود والمدارس الدينية اليهودية. لقد بلغ عدد سكان القدس العربية في نهاية السنة الماضية ١٦١ الف نسمة، ويشكلون نسبة ٢٨٪ من مجموع السكان. موزعون على ٣٠ تجمعا وحيًا، بعضها.. مثل سلوان والعيزرية وجبل المكبر، يبدو وكأنه قرية صغيرة مهملة. الكثير من الشوارع ما زالت ترابية. شبكة المياه قديمة وتالفة. شبكة المجاري مفقودة في معظم هذه الأحياء. هناك ازمة سكن شديدة وحادة. الانارة لم تتغير منذ سنة ١٩٦٨. لا توجد فيها حديقة واحدة. التعليم يعيش وضعا مأساويا. هناك ٣٨٠ غرفة تعليم مستأجرة، قسم جدي منها لا يصلح للتعليم.

لقد حصلنا على تقرير من قسم الشؤون الاجتماعية في البلدية جاء فيه عن وضع القدس الشرقية ما يلي: «في شرق المدينة يوجد فقر مدقع. وينعكس الوضع في الأمور التالية: مستوى تطور البنية الاساسية الجماهيرية منخفض. في قسم العمل والرفاه توجد ٤٢٠٠ عائلة قيد العلاج، من مجموع ١٥٥ الف نسمة، وهذا الرقم لا يجيب على احتياجات المدينة كاملة. اسباب الفقر هي: عائلات كثيرة الاولاد ليس لها سوى معيل واحد، مستوى بطالة مرتفع، غياب الاستفادة من حقوق التأمين الوطني، غياب التأمين الصحي، وهناك مشاكل تغذية. وشبكة هزيلة للاهتمام بالجيل الطري».

■ مخطط اولمرت ■

ما اراده اولمرت من حكومة رابين دونه في مذكرة كبيرة ومفصلة. لكنه، وهو الوزير السابق والمجرب، يعرف ان رابين لن يقرأ شيئا من المذكرة. فأخذه في جولة مركزة، اعد لها جيدا شرح خلالها هو وموظفوه فكرتهم الاساسية.

كانت المحطة الأولى في جبل الزيتون. من هنا نطل على سهول وتلال فسيحة. وننتقل الى حي سلوان ونرتقي فوقه وتظهر امامنا المشاهد الخلابة للقدس والمساحات الشاسعة الممتدة بيننا وبينها. في هذين الموقعين يتحدث اولمرت عن اربعة مشاريع لشق شوارع جديدة ضخمة بهدف حل مشكلة ازمة السير داخل العاصمة. احدها شارع محيط بالمدينة من جميع جوانبها،

■ ■ القدس، حاليا، اكبر مدينة في اسرائيل. مساحتها ضعفا مساحة حيفا وتل ابيب. وعدد سكانها ٥٦٧ الفا، يخططون ان يصل الى ٨٠٠ الف في العام ٢٠١٠.

■ ■ في سراديب حائط المبكى اكتشاف لبقية الجدار وبرنامج لاعادة بناء الهيكل. فاذا تحقق هذا، لن يبقى شيء من مباني القدس العربية او الاقصى او الصخرة..!

والثاني شارع يربط شمال المدينة بمركز البلاد من جهة ويخط اريحا - عمان من جهة ثانية، يكون موازيا للشوارع القائمة حاليا على هذا الخط.

ومن هنا يشير الى المساحات الكبرى التي يمكن ان تستوعب احياء سكنية جديدة. فالتخطيط هو ان يصل عدد سكان القدس في سنة ٢٠٠٠ (اي بعد خمس سنوات) الى ٦٧٠ الفا وفي سنة ٢٠١٠ الى ٨٠٠ الف.

ثم ينقله الى جنوب سور القدس، عند باب الساهرة، ويحدثه عن مشروع سياحي ضخم «لخدمة السياح اليهود والمسيحيين والمسلمين».. يبدأ في متنزه على طول السور من باب المغاربة الى باب الساهرة ويمتد في متنزه على طول الواد الموازي، حيث تقوم كنيسة الجثمانية المقدسة لدى المسيحيين. والمكان نفسه مقدس لدى المسلمين حيث يعتقد ان ماء زمزم يصل الى هنا مرة في السنة. ومقدس لدى اليهود.

وتكون المحطة القادمة في حائط المبكى، وندخل مع رئيس الحكومة وحاشيته الى النفق الذي حفر بموازاته، تحت بيوت ومباني البلدة القديمة والصخرة والاقصى. ونستمع الى شرح عن بداية اكتشاف بقية جدران الهيكل. ونشاهد مجسما ضخما لبناية الهيكل المتكاملة. ويقوم مهندس متدين بشرح تاريخ الهيكل وخرابه وامكانية اعادة بنائه (الأمر الذي اذا حصل سيكون منوطا به تدمير المسجد الاقصى والصخرة وكل المباني المحيطة) ويتمنى ان تستطيع حكومة اسرائيل «تحقيق حلم كل يهودي في اعادة بنائه». ويذكره رئيس البلدية بانه، اي رابين، مولود في القدس «واحد حماتها الكبار والرجل الذي كان القائد الأول للجيش عند تحريرها في العام ١٩٦٧». ويتمنى ان يستطيع رابين قيادة مشروع التوحيد الفعلي للمدينة. ويتأثر رابين بالمشاهد وبالكلام ويعتبرها عودة الى الجذور.

وعندما يغادر، يتقدم منه ثلاثة فتية يصرخون «ايها القاتل» و «يا خائن اسرائيل».. «ايها الكذاب!».. فيطاردهم رجال الشرطة ويحتجزون احدهم حتى يغيب الموكب عن الانظار.

■ مدرسة السلام..! ■

لقد اهتم رئيس البلدية طيلة الوقت بابراز ما يجمعه مع رابين والتخفيف من الحديث عن الخلافات والاختلافات بينهما. فهو يريد ان يقطف العنب، لا ان يقاتل الناطور. وقال له: «انت عندنا انسان محترم. تحظى بتقديرنا وبثقتنا». واختار ان يأخذه لزيارة مدرسة مميزة، هي مدرسة هداسا الشاملة، واذا بها متخصصة في مشروع السلام. لن نتحدث عن ضخامة وجمال وتطور المدرسة وحسرتنا، ونحن نتجول فيها ونقارن بينها وبين مدارسنا العربية. لكن لفت نظرنا الابداع الفني لطلابها. فقد غطوا جدران المدرسة باللوحات الفنية الجميلة والمعبرة، والتي يسودها الشعور بالتفاؤل وبالحماس للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني والاسرائيلي - العربي عموما. ومع ان الموكب استقبل بمظاهرة من حوالي ثلاثين متطرفا يمينيا اعتبروا عرفات ورابين وبيرس قتلة وارهابيين، فان الطلاب كانوا معتدلين. وجاءت اسئلتهم على النحو التالي:

- شاي بن موشيه: القدس عاصمة لدولة اسرائيل. لكن السيد ياسر عرفات يتحدث باستمرار عنها كعاصمة الدولة الفلسطينية. فلماذا لا ترد عليه.

- عادي ابيشاي: الانطباع لدينا ان حكومتك حققت انجازات حقيقية. فلماذا لا نرى الوزراء منضبطين، كل واحد يغني على مواله؟

- جيل شيكل: لماذا تسمحون باستمرار الاستيطان على هذا النحو، بشكل يخالف قرارات الحكومة. الا يضر هذا بعملية السلام؟

وكان رئيس البلدية استهل حديثه بالاشادة بالتركيز على موضوع السلام في هذه المدرسة، مع ان طلابها - كما قال - عانوا ورما زالوا يعانون من الاعتداءات وقذف الحجارة من الفتية العرب. فهي قائمة على الخط الفاصل بين القدس الشرقية والغربية. وتعاني الصراع بكل حدته.

اما رابين فكانت اجوبته من عالم آخر، كأنه اعدها سلفا، دون ان يقرأ الاسئلة، وهكذا جاءت الاجوبة على الاسئلة:

● السؤال الاول - القدس هي مهجة الروح بالنسبة للشعب الاسرائيلي ولكل اليهود. هي العاصمة الابدية والواحدة والموحدة لدولة اسرائيل. العالم لا يوافق معنا، حتى صديقتنا الولايات المتحدة لا تعترف بضمنا للجزء الشرقي منها. والزعماء العرب، جميعا، يطالبوننا باعادة تقسيمها. ورغم ذلك، لا يمكننا الا ان نصر على توحيدها. انها لب القلب بالنسبة لشعبنا. لن نفعل مثل اللاساميين الذين دنسوا حرمات اليهود ومنعونا من الوصول الى مقدساتنا، بل سنفتح الاماكن المقدسة امام كل الديانات الاخرى.

● السؤال الثاني - عندما جئنا الى هنا، اخترنا لانفسنا ان يكون جيراننا من العرب. كنت اود لو ان جيراننا فرنسيون او هولنديون او ايطاليون.. لكننا اخترنا ان يكونوا العرب والمسلمين. والان علينا ان نختار، اما مواصلة الحرب او الجنوح الى السلام. لقد بدأت مسيرة السلام بيننا وبين العرب مع وصول السادات الى اسرائيل. وقعنا معه اتفاقا قاسيا جدا كلفنا ثمنا باهظا جدا، ولكن القرار الذي اتخذه المرحوم مناحم بيغن يومها كان قرارا صائبا وشجاعا. ونحن قررنا اكمال المسيرة، وبدأنا ذلك مع الطرف الاصعب. صحيح ان الارهاب الفلسطيني يرافق عملية السلام مع الفلسطينيين، ولكن الارهاب يستهدف كل الاسرائيليين وليس اليهود فقط.

لقد حققت هذه الحكومة انجازات ضخمة، في السلام وفي التعليم والاسكان وغيرها. ولكن صورتها في الشارع ليست على قد الانجازات. وهذا بسببنا نحن. بسبب اخطاء الوزراء وعدم الانضباط. وهذا امر سنعالجه.

● السؤال الثالث - نحن في الحكومة مختلفون حول سياسة الاستيطان. لكننا متفقون على عدم الاستمرار في سياسة الحكومة السابقة في هذا الشأن. انا لم ولن اؤيد الانسحاب الى حدود ١٩٦٧. لكنني اريد ان احافظ على يهودية اسرائيل، ليس بالاسم فقط بل بالقيم وباللغة وبالثقافة وبالعمل. هذا لا يعني ان يعيش فيها فقط اليهود. لكن اذا كانت نسبة اليهود اقل من ٨٠٪ فستصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية، وهذا لا نريده. هناك اليوم ٤.٤ مليون يهودي مقابل حوالي ٣ ملايين فلسطيني، مليونان منهم في الضفة والقطاع. في غزة يوجد ٥ الاف اسرائيلي مقابل ٨٠٠ الف فلسطيني. في الضفة يوجد ١.٥ مليون عربي مقابل ١٢٠ الف يهودي. لهذا وافقنا على التنازلات الاقليمية. وليكن واضحا، انا وضعت لنفسي سلم افضليات. اولا وقبل كل شيء القدس والحفاظ على وحدتها وتعزيز وتقوية هذه الوحدة، انها فوق اي اعتبار. ثانيا - هناك اراض في يهودا والسامرة تحتاجها اسرائيل لغرض الامن. نهر الاردن هو الحد الامني. لكن لن نضم كل الاراضي. وثالثا في الاهمية تأتي هضبة الجولان. ثم غزة في النهاية. نحن قررنا تغيير سلم الافضليات في تشرين الثاني ١٩٩٢. وقد سافرت الى بوش (الرئيس الامريكي) لاطلب اعطاء الضمانات بعشرة مليارات دولار وقلت له: انظر. نحن لن نصدر قرارا باقامة مستوطنات جديدة، ولكن انا لا استطيع ان امنع توسيع مدرسة او اقامة حضانة او بناء بيت. صحيح هناك مشكلة، تجد ٧٠ عائلة يهودية في سدروت مقابل ٣٠ الف عائلة في البيرة. ما هذا؟ هل نريد الاستيطان احياء في القرى العربية. في الخليل ٤١٥ اسرائيليا مقابل ١٠٠ الف فلسطيني. انا لا اتحدث عن قريات اربع ولا عن «غوش تصيون» ولا عن غور الاردن، فهذه قصة اخرى. لن ننسحب الى حدود ٦٧ ولكن علينا ان نتنازل عن الاراضي الاخرى.

■ الخاتمة.. وحدة حول القدس ■

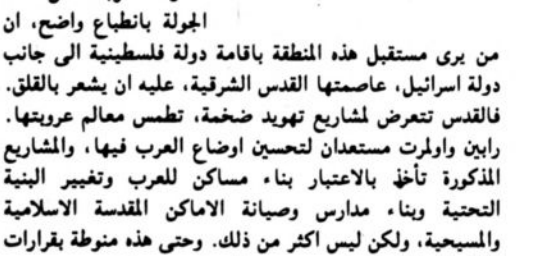
لقد حظي رابين هنا بتصفيق الحضور. وبدا اولمرت راضيا، اكثر من رابين، فهو لم يحضر رئيس الحكومة الى هنا لاجل تصفية حسابات حزبية معه. بل عمل كل ما يلزم من اجل ارضائه واشعاره بالاحترام والتقدير.

وفي الجلسة المغلقة التي عقدها معه، لم يخرج حاملا شيكا بقيمة ٣ مليارات شيكل التي طلبها، ومع ذلك لم يوفر فرصة الا وانتهزها لامتداح رابين. قال: «نحن لسنا مختلفين حول اهمية القدس ووحدتها». واعلن: «اشعر ان رئيس الحكومة تفهم مطالبنا ومشاريعنا وسيتخذ الاجراءات اللازمة للتجاوب معنا».



● اولمرت يستضيف رابين (في يمين الصورة) وبن اليعزر (في يسار الصورة).. لكن بصره يمتد بعيدا الى بقية الارض الفلسطينية المحتلة.. التي يخطط لتهويدها ● (تصوير: «الاتحاد»)

رابين اهتم بالمقابل، ان يظهر مختلفا عن الليكود في طرحه حول القدس. فهو لا يوافق على ان تكون حدود القدس مفتوحة على الضفة الغربية تشمل ثلثها، كما يريد ويخطط الليكود. لكنه لم يستطع الا ان يؤكد اتفاقه ووحدة الرأي بينه وبين الليكود حول القدس بمساحتها الحالية (وهي ضخمة جدا كما بينا سابقا) والهدف المشترك لفرض الامر الواقع فيها، الذي يضمن منع اعادة تقسيمها.



وقد خرجنا من هذه الجولة بانطباع واضح، ان من يرى مستقبل هذه المنطقة باقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل، عاصمتها القدس الشرقية، عليه ان يشعر بالقلق. فالقدس تتعرض لمشاريع تهويد ضخمة، تطمس معالم عروبتها. رابين واولمرت مستعدان لتحسين اوضاع العرب فيها، والمشاريع المذكورة تأخذ بالاعتبار بناء مساكن للعرب وتغيير البنية التحتية وبناء مدارس وصيانة الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، ولكن ليس اكثر من ذلك. وحتى هذه منوطة بقرارات الحكومة والبلدية، وليست مضمونة.

كلاهما، يضربان عرض الحائط بكل القوانين والشرائع والمواثيق الدولية حول القدس العربية المحتلة. ويعملان بشكل حثيث على تشويش حدود القدس العربية بحيث تصبح القدس ذات غالبية يهودية، في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها، كلاهما ينظران الى حصة العرب باعتبارها: اماكن مقدسة مفتوحة للزيارة وخاضعة لادارة دينية محلية (المسيحيون يديرون الاماكن المقدسة المسيحية والمسلمون يديرون الاماكن المقدسة الاسلامية)، مع تحديد التطور السكني للعرب على اساس التكاثر الطبيعي فقط. بحيث لا تعطى الفرصة للعرب من سكان الضفة او غزة او الخارج بالسكن فيها.

واذا كان اتفاق اعلان المبادئ الاسرائيلي - الفلسطيني، وضع القدس في مرحلة التفاوض النهائية، فان السنوات القادمة حتى ذلك الحين، ستشهد عملية بناء وتطوير في المدينة تستهدف حسم التفاوض باتجاه واحد: قدس يهودية!

«الانجاز» الابرز في «اتفاقية الاطار» الجديدة للقطاع الخاص:

قيادة الهستدروت ضمنت... «مص

❑ ابتداء من الشهر القادم: كل مستخدم سيدفع ٧,٠٪ - ٩,٠٪ من مرتبه للهستدروت! ❑

■ الاتفاق يضمن للهستدروت دخلا بمبلغ ٦٠٠ - ٦٥٠ مليون شيكل سنويا من «رسوم العضوية والتنظيم» التي يدفعها العمال! ■ وأرباب العمال ضمنوا دخلا بمبلغ ١٢ - ٢٥ مليون شيكل سنويا من «عمولة الجباية» التي سيدفعها... العمال ايضا!! ■ الاتفاق يبقي قضية علاوات الاجور مفتوحة امام «التفاوض مع النقابات الفرعية»! ■ بنيامين غونين: «في الاتفاق بعض النقاط الايجابية لكن الاسوأ: فضيحة تمويل ارباب العمل وضمان الهدوء في علاقات العمل دون الحصول على مقابل ملموس وعلاوات اجور حقيقية»! ■

● تقرير: جهاد عقل ●

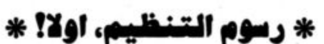


● صورة من حفل التوقيع على الاتفاقية ويظهر فيها ممثل ارباب العمل دورون طمير(الى اليمين) ورئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت، عمير بيرتس ●

● بامكان رئيس الهستدروت، النائب حاييم رامون، ان يتنفس الصعداء الان، بعد التوقيع على الاتفاقية الشاملة العامة (الاطار) في القطاع التشغيلي الخاص، وملحقها الذي يضمن رسوم التنظيم النقابي للهستدروت... وبكلمات اخرى: يضمن بقاءها. وتعزز هذا الامر بعد التوقيع على اتفاق رسوم تنظيم مماثل مع الحكومة. وهذا يعني ان الاكثرية الساحقة من العمال اليوم سيقومون بدفع رسوم العضوية والتنظيم النقابي للهستدروت، مما يعني ضمان مبلغ ٦٠٠ - ٦٥٠ مليون شيكل في السنة لتمويل نشاط الهستدروت وفعالياتها.

والسؤال الذي طرح، بعد التوصل الى هذا الاتفاق، هو: هل الاتفاق الجديد جيد ام لا؟! وقبل الاجابة على السؤال تعالوا نرى ما الذي ضمنه الاتفاق للعاملين.

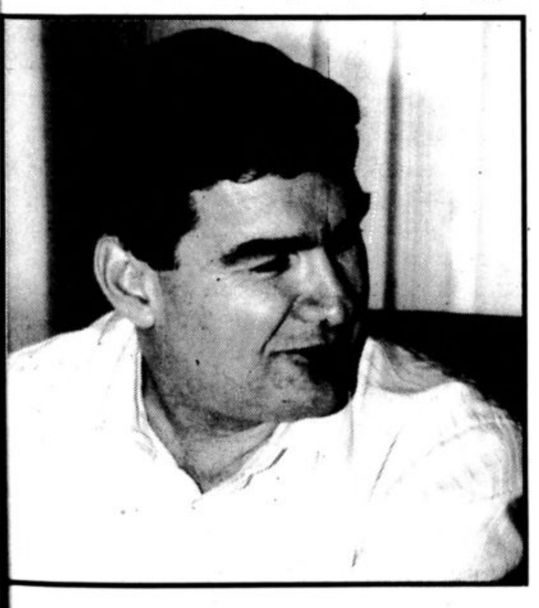
ونحن نتحدث عن اتفاقية اطار شاملة، اي الخطوط العريضة. ويبقى دور الاتفاقيات الفرعية في كل فرع وفرع على امل ان يتم فيها احراز انجازات افضل للعاملين.



* رسوم التنظيم، اولا! *

رسوم العضوية - التنظيم - للهستدروت، كما جاءت في الاتفاق، هي بنسبة (٠,٩٠٪) للعضو و (٠,٧٠٪) لغير العضو. والاتفاق يشمل جميع الاجيرين الذين يحصلون على اجر حتى (٦) الاف شيكل في الشهر. اي ان قيمة الرسوم تكون حتى مبلغ اقصاه (٥٥) شيكلا. وكل اجير يحصل على اجر فوق الستة الاف شيكل يدفع نفس المبلغ الذي يدفعه يكون اجره الشهري ستة الاف شيكل (اي ٥٥ شيكلا في الشهر). اما بخصوص المستقلين الذين كانوا اعضاء في الهستدروت ويريدون الاستمرار في عضويتهم فيدفع الواحد منهم (٢٠) شيكلا في الشهر رسوم عضوية. والمتقاعدون يدفع الواحد منهم عشرة شواقل في الشهر، تحول بمعظمها لتمويل نشاط نقابة المتقاعدين ضمن الهستدروت العامة. وبعد توقيع الاتفاق مع الحكومة، اصبح الوضع افضل بالنسبة للهستدروت.

لكن علينا الا ننسى بأن هذا الاتفاق (بشقيه في القطاعين الخاص والعام) جاء بعد مفاوضات صعبة وقاسية، اذ اضطر الطاقم الهستدروتي المفاوض الى ترك طاولة المفاوضات مع ممثلي ارباب العمل في نهاية الاسبوع الماضي. وقد صرح رئيس الطاقم، النائب عمير بيرتس، بأن ارباب العمل «يريدون التفاوض معنا وهم يصوبون المسدس الى رؤوسنا»! وواضح ان تصريح بيرتس هذا جاء بعد ضغط كبير من قبل ارباب العمل لابتزاز شروط عمل تتناسب ومصالحهم واجراء تعديلات في اتفاقيات الاجور القائمة تخدم مصالحهم، وبشرط الا ترتفع تكاليف الاجور، واليوم، وبعد التوصل للاتفاق والتوقيع عليه، ضمن ارباب العمل «هدوءا تشغيليا»، والتزاما بعدم اعلان نزاعات عمل او اضرابات لمدة ثلاث سنوات. وهذا، بحد ذاته، انجاز جيد بالنسبة لهم، بل نجاح. فهذه هي المرة الاولى التي يجري فيها توقيع الاتفاق الجماعي لمدة ثلاث سنوات، مع ان هناك من يقول بأن الاتفاق السابق كان قبل ثماني سنوات. لكن هذا ليس المبرر الكافي والمقبول لتوقيع اتفاق كهذا والالتزام «بهدوء» في علاقات العمل ولمدة ثلاث سنوات. وكيف سيواجه رئيس قسم التنظيم المهني، عمير بيرتس، وطاقمه وقيادة



● رامون ... يستطيع ان يتنفس الصعداء●

ـدر الرزق والتمويل»!!

الهستدروت الضغط الذي يقوم به اليوم العديد من العاملين في مرافق العمل التابعة لهذا القطاع ويهددون بالاضراب؟

* ماذا يضمن الاتفاق للعاملين *

اهم ما يشمله هذا الاتفاق هو البند الذي يتحدث عن تغيير مركبات اجر الحد الادنى، بحيث يجري تخفيض بند «البريميا» بـ (.١٪) لتصبح (.٢٪). اما بخصوص ما تبقى من «البريميا» فقد تم تشكيل لجنة مشتركة لفحص الموضوع ووضع صيغة لمركبات اجر الحد الادنى خلال ستة اشهر. اما التخفيض في «البريميا» فيبدأ العمل به ابتداء من (٩٥/٤/١).

اما البند الثاني من حيث الاهمية فهو تقليص ساعات العمل الاسبوعية للعاملين في القطاع الخاص بساعتين ونصف الساعة (من ٤٥ ساعة الى ٤٢,٥) خلال السنوات الثلاث القادمة، وكالتالي: من (٩٥/٧/١) تخفض ساعة اسبوعية ليصبح اسبوع العمل مكونا من (٤٤) ساعة. وفي (٩٧/٧/١) تخفض ساعة عمل اخرى. وبعدها تقوم لجنة المتابعة المشتركة بتحديد موعد بدء تخفيض نصف الساعة الاخر!

البند الثالث والبارز في الاتفاقية يتعلق بتوحيد موعد دفع رسوم النقاهة للعاملين في القطاع الخاص، وكذلك المبلغ، بحيث تدفع رسوم النقاهة في (٧/١) من كل سنة خلال السنوات الثلاث وبمبلغ (..٢) شيكل لليوم تضاف اليها علاوة الغلاء كاملة.

وبما اننا نتحدث عن اتفاقية شاملة (اطار) فهناك عدد من البنود بحاجة للفحص الدقيق. لكن الاستعراض الاولي للاتفاقية، التي تمكنّا من الحصول على نسخة منها، يوصلنا الى البند رقم (١٣) الذي يتحدث عن «فترة التجربة» للعامل الجديد، بحيث «تكون فترةالتجربة للعامل الجديد الذي يُقبل للعمل بعد (٩٥/٢/١) ٢٤ شهرا»! اي، سنتين، حتى يتمكن العامل من الحصول على تثبيت في العمل. والبند الفرعي (جـ - ١٢) الذي يتحدث عن تعديل جداول الاجور «بشكل لا يؤدي الى ارتفاع اي كان في الاجور»؟! وايضا البند الذي يتحدث عن نقل العمال من قسم لاخر، «وفقا لاحتياجات مكان العمل»! والبند السابع ينص على دفع مقابل ايام الاعياد (تسعة ايام) كأيام عمل بعد قبول العامل للعمل بثلاثة اشهر، شرط الا يتغيب عن عمله خلال هذه الفترة!!

اما البند التاسع، والذي جاء تحت عنوان «مبنى الاتفاقيات في الاقتصاد الحديث» (والمقصود بالاتفاقيات هنا، اتفاقيات العمل طبعا) فينص على فحص اتفاقيات الاجور القائمة بشكل مشترك «بشكل يضمن التعامل مع الواقع التكنولوجي الجديد والمتغير، مع ادراك اهمية وجود اتفاقية جماعية لتنظيم علاقات العمل... وفحص مشترك لمدى ملاءمتها للواقع الحديث والجديد»!! ومن البند التاسع نفسه بند فرعي (جـ) يتحدث عن «فحص الاتفاقيات الجماعية بخصوص التقاعد، وايجاد نُظم جديدة ومرنة واعطاء امكانيات اضافية للتأمين الاجتماعي الذي يضمن مستقبل العاملين».

والبند العاشر من الاتفاقية يدعو ارباب العمل الى الاستجابة والجلوس الى المفاوضات القطاعية مع النقابات المختلفة للتوصل الى اتفاقيات عمل جماعية وفرعية للسنوات ٩٥ - ٩٧، «مع الالتزام بالهدوء التشغيلي في جميع اماكن العمل وانهاء المفاوضات بأسرع وقت».

والبند (٢٢) يتحدث عن «ضمان الهدوء في علاقات العمل وعدم تشويش العمل او الاضراب، الكلي او الجزئي او اعلان نزاع عمل في الاماكن التي يشملها الاتفاق وخلال مدته»!

هذه البنود يشملها الاتفاق بخطوط عريضة. ويشمل ايضا «امر توسيع» مما يعني انه سيشمل العديد من اماكن العمل (حوالي ..٩ الف عامل). ويقول عن ذلك رئيس قسم التنظيم المهني عمير بيرتس: «الحديث يدور عن حزمة واحدة، مما يضمن لها النجاح»!

* عمولة الجباية.. لارباب العمل *

الامر الذي لم يشمله الاتفاق - النسخة التي وصلت الينا - والملحق، هو نسبة العمولة التي سيحصل عليها ارباب العمل مقابل جباية رسوم التنظيم من العاملين. وهي تقدر ما بين (٣٪) و (٥٪). وهناك من يتحدث عن (٤٪) في المرحلة الاولى، مما يعني حصول ارباب العمل على مبلغ يتراوح ما بين (١٢) و (٢٥) مليون شيكل في السنة! ومن اين؟ من اموال العمال التي يجب ان تذهب لرسوم التنظيم النقابي، ولحمايتهم!

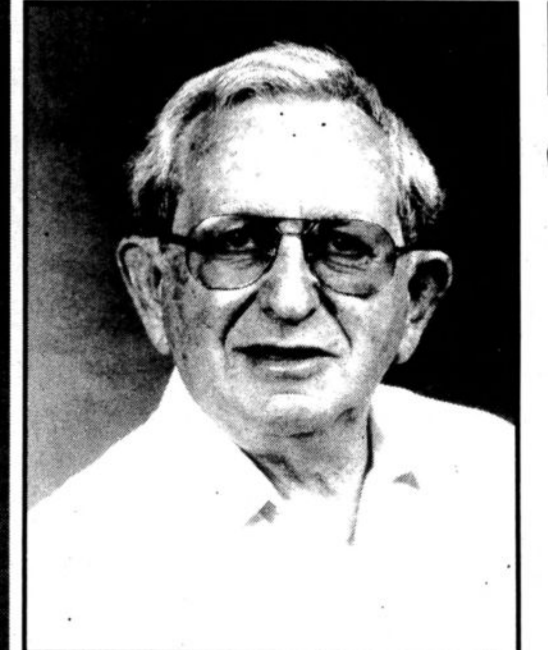
وبعد الكشف عن الموضوع، الذي حاول بعض المفاوضين من الهستدروت اخفاءه ثم التملص من المسؤولية عنه (اعضاء الطاقم هم عمير بيرتس وافرايم جيلوني ويعقوب زلوطفيك) صرح عمير بيرتس قائلا: «الهستدروت ترى باستقلاليتها هدفا اعلى، وتنظر الى موضوع جباية رسوم التنظيم من قبل المشَغّلين كخدمة مقابل عمولة، كما هو متبع في السوق»! واضاف بيرتس بأن «ممثلي ارباب العمل في القطاع الخاص قد طرحوا الموضوع في بداية المفاوضات بأنهم يريدون عمولة مقابل عملية الجباية، وان التكاليف في السوق لمثل هذه العملية تتراوح ما بين ٣ - ٥٪»! واضاف: «اتفاق نهائي حول الموضوع سيتم التوصل اليه بعد فترة تجربة وفحص تكاليف الجباية بشكل فعلي في اماكن العمل»!



● الاتفاق يلزم الهستدروت والنقابات بالحفاظ على الهدوء في اماكن العمل ●

* غونين: «فضيحة تمويل لمنظمات ارباب العمل» *

وصرح رئيس «القائمة المشتركة» في الهستدروت وعضو قيادة الهستدروت، بنيامين غونين، حول الموضوع والاتفاق قائلا: «الاتفاق ليس كاملا وهناك نقاط ايجابية فيه. لكن الاتفاق لم يضمن زيادة اجور فعلية للعاملين، مع ان الحديث كان في البداية عن زيادة



● بنيامين غونين: ... فضيحة ! ●

تصل الى ١٥٪ تقريبا لهذه السنة. والاسوأ من ذلك هو الارتباط باتفاقية اجور وضمان هدوء في علاقات العمل لمدة ثلاث سنوات، بدون الحصول على مقابل ملموس وعلاوة اجور حقيقية»!

اما رئيس قسم التنظيم المهني عمير بيرتس فيقول عن ذلك: «الاتفاقية هي اتفاقية اطار شاملة، ولم ندخل في التفاصيل، فهذا سيقوم به ممثلو النقابات الفرعية وهناك ستكون زيادات في الاجور ايضا. لم يكن هدفنا التوقيع على اتفاق رسوم التنظيم فقط، بل اردنا ايضا التوصل الى اتفاقية اجور شاملة في القطاع الخاص».

اما بخصوص تحويل الاموال - العمولة - لارباب العمل، فقال النقابي بنيامين غونين: «هذه فضيحة تمويل لمنظمات ارباب العمل من قبل العمال. هذا فقط ما كان ينقصنا - ان يقوم العمال بتغطية مصاريف اصحاب العمل! لماذا ندفع عمولة لاصحاب العمل مقابل جباية رسوم التنظيم؟ لماذا لا ندفع عمولة مشابهة لهم مقابل جباية الضرائب والتأمين الوطني؟ فهي نفس عملية الجباية ولا تحتاج الى جهاز وظائفي خاص! لهذا سأقوم بطرح الموضوع للبحث على جدول اعمال اللجنة المركزة يوم الاحد القريب».

واذا ما قمنا بمقارنة هذا الاتفاق مع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها مؤخرا في مختلف القطاعات (مثل المعلمين والممرضات ومستخدمي الدولة والموظفين وغيرهم - والذين حصلوا، وفقا للاحصائيات الرسمية، على زيادة اجور بمعدل ٢٦٪)، فان اتفاقية الاطار للقطاع الخاص لا تضمن ذلك نهائيا مع ان مستخدمي هذا القطاع يتعرضون للاستغلال اكثر من غيرهم. ولا يمكن بأي حال من الاحوال، ورغم بعض الايجابيات التي ظهرت هنا وهناك، اعتبار هذه الاتفاقية «انجازا». ويكفي ان نذكر اقوال احد الخبراء الاقتصاديين الذي قال عن الاتفاقية: «اتفاقية الاطار ما بين المشَغلين والهستدروت بماهيتها هي بمثابة استسلام الهستدروت لارباب العمل»! والسبب حسب رأيه ان «الهدف الاساسي كان ضمان رسوم التنظيم اولا وما تبقى من بنود الاتفاقية كان للتجميل فقط لا غير»!!

في اقوال الخبير الاقتصادي بعض الحقيقة. فالهستدروت، وبعد اقرار قانون الصحة الرسمي، وجدت نفسها بدون مصدر دخل. ونحن نعرف ان الحكومة حاولت فرض شروط معينة على قيادة الهستدروت، من «اتفاقية صفقة» الى الغاء اتفاقية علاوة الغلاء، مقابل ضمان رسوم التنظيم. وقد آزر ارباب العمل الحكومة. لكن كانت هنالك معارضة جادة داخل الهستدروت، وعلى رأسها نقابيو «القائمة المشتركة»، مما ادى الى تراجع الحكومة عن المس بعلاوة الغلاء. المعركة لم تنته بعد. وبرأينا، فلا تزال امام جمهور العاملين في القطاع الخاص معركة كبيرة، من اجل الحصول على اتفاقيات اجور تضمن علاوات في الاجور!



اشتري ١٢ قنينة (١,٥ لتر) من كوكا-كولا

واطلب من البائع كأس جميلة للرحلات وللسيارة

دايماً كوكا-كولا

ثلاث نساء من يوغسلافيا (سابقا) يتحدثن لـ «الاتحاد» عن الحرب المدمرة في بلادهن:

محاولة أمريكية لضعضعة أوروبا!

... من خلال الحلقات الضعيفة - مثل بلادنا!

*** «انها حرب مجنونة ترتكز على نار القومية التي من السهل تاجيجها»! * «هذه الحرب أجبرت الناس على تحديد تعريف واضح لأنفسهم: إما من الضحايا وإما من المعتدين»!! ***

*** أجرت اللقاء: عايدة توما - سليمان ***

* جميعنا يتساءل، منذ العام ١٩٩١ عندما بدأت الحرب الدامية والطاحنة في يوغسلافيا، حول ماهية هذه الحرب الحقيقية؟ وفي كل مرة كنا نرى على شاشات التلفزيون مناظر بشعة جديدة لسكان آمنين مشردين ونسمع عن نساء مغتصبات ومعسكرات الاعتقال وجرائم حرب اخرى بين الجمهوريات الثلاث. وكنا نقف صامتين حائرين. دولة مثل يوغسلافيا عرفت كدولة حضارية آمنة مسالمة. وفجأة، وبدون سابق انذار، تتفجر فيها براميل ديناميت تجعلها حطاما وشظايا وجثثا. اعلانات هدنة ووقف اطلاق للنار تعلن كي تخرق بعد ساعات فتزيد الجرح اليوغسلافي وتعمقه وتشعل الفتيل من جديد ليأتي اكثر دمارا وقتلا.

وخلال سنتين التقيت فيهما نساء يوغسلافيات من شتى القوميات كنت



● بيليانا كاشيتش - في سنوات الأربعين من عمرها. اخصائية في علم «الانتربولوجيا». نشيطة في حركات السلام. ام لطفلين. من زغرب - كرواتيا ●

احاول ان أفهم حقيقة ما يجري. ولكي اكون صادقة، حتى اليوم لا أفهم حقيقة ما يجري. وعندما التقيت مجددا - خلال مؤتمر «المرأة - الحرب والسلام» الذي عقد في آخر ايام العام ١٩٩٤ في القدس - نساء أتين من كرواتيا والبوسنة كان لا بد من هذه المقابلة لنحاول من خلالها استيضاح الحقائق من نساء يعشنها كل يوم ويعملن من اجل تغييرها.

النسوة الثلاث في هذه المقابلة هن من ثلاث قوميات مختلفة مما كان يسمى سابقا يوغسلافيا: بيليانا كاشيتش (من زغرب - كرواتيا) وماريانا سينياك (من زينتسا - في مركز البوسنة) ورادا بوريتش (صربية الأصل تسكن في زغرب). يشكلن في صداقتهن وعملهن معا نموذجا حيا للعلاقات الحقيقية التي كانت تسود يوغسلافيا سابقا قبل هذه الحرب ويمنحن املا انسانيا بأن يكون المستقبل بين هذه القوميات افضل مما هو عليه الآن.

كنا قد جلسنا لاجراء المقابلة في قاعة الفندق بعد عودتنا من مظاهرة «نساء بالسواد» على حاجز بيت لحم بعد ان منعنا من الدخول والوصول الى قرية الخضر، ومع اننا هنا اعتدنا هذه الممارسات الا ان الضيفات كن منفعلات يتحدثن عن المظاهرة وعما يجري خلالها فكان لا بد من السؤال:

*** «الاتحاد»: الآن وبعد مشاركتكن في هذه التظاهرة وبعد ان وقفنا امام الجنود والتظاهرة الفورية من المستوطنين كيف تشعرن؟**

- **بيليانا:** في الحقيقة في داخلي مشاعر مختلطة متداخلة، تغيرت وتحولت حتى خلال مشاركتي في المظاهرة. في البداية اردت الدخول والوصول الى القرية لأعبر عن تضامني مع أهل الخضر ولكن عندما منعونا بدأ يتحول الشعور الى غضب على الجنود وحزن لأننا لن نتمكن من نقل رسالتنا. وبعد ذلك عندما تظاهرنا على الحاجز وبدأنا بالهتاف والغناء ورفعنا الشعارات شعرت بالأمان والقوة، وأخذت أنظر الى وجوه الناس الذين كانوا يمرون أمامنا. بعضهم غضبوا وشتمونا وفهمت انهم مستوطنون والبعض الآخر (والذي كان واضحا انه فلسطيني) رغم سكوتهم ارادوا تشجيعنا. وهذا أسعدني. وحينما انضم بعض الفلسطينيين الى تظاهرتنا شعرت اننا أكثر بكثير من العدد الحقيقي. شعرت خلال كل ذلك بغضب حقيقي على الجنود وكانت بي رغبة لفعل اي شيء. لكنني اعلم ان افضل طريقة هي التظاهر بدون عنف.

* **ماريانا:** احببت وجودي هناك وأننا معا نساء من كل اطراف العالم ويهوديات وفلسطينيات. شعرت ان ما نقوم به هو شيء مهم خاصة عندما نظرت الى وجوه فلسطينيين مروا امامنا في باص كانوا يراقبوننا جيدا وفي عيونهم شعرت كم نشكل نحن دعما حقيقيا لهم. كان هناك آخرون من الطرف الآخر للشارع والمتراس. وكان واضحا لي انني أريد ان اكون حيث أنا مع نضال الشعب الفلسطيني وحركة السلام النسائية الاسرائيلية. ما نفعله هو خطوات بسيطة ولكنها مهمة وصادقة.

* **رادا:** لا يمكن ان أنسى الكراهية التي رأيتها في عيون المستوطنين الذين مروا على الحاجز. فجأة اصبحوا يشبهون في ملامح وجوههم أناسا هناك في بلادي.

*** «الاتحاد»: ما هي الحقيقة التي تقف وراء هذه الحرب المتأججة وما هي الأسباب لاشتعالها؟**

- ماريانا: نحن انفسنا لسنا متأكدات من اننا نعرف السبب الحقيقي وراء هذه الحرب. ولكن من غير شك ان جزءا منها يعود الى اهداف السياسيين السابقين من الجمهوريات المختلفة في يوغسلافيا سابقا. كما ان مصالح العالم الغربي في بلادنا متمثلة بالأمم المتحدة الخاضعة في ظل العالم الجديد لرغبات ومصالح الولايات المتحدة الامريكية. كما ان الخلافات وتناقض المصالح بين الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية تجعل امريكا تحاول ضعضعة اوروبا عن طريق الحلقات الضعيفة فيها مثل بلادنا. وفي النهاية، فهذه حرب ترتكز الى نار القومية التي من السهل تأجيجها.

* **رادا:** من الممكن القول ان هناك الكثير من الأمور التي تقف وراء الحرب، ولكن الحرب لا يمكن ان تندلع بسبب أمور صغيرة. الحرب تندلع عندما تصبح مصلحة لطرف ما. والحرب دائما مفيدة ومربحة لصانعي الاسلحة ومسوقيها. ومن هنا فان رؤوس الاموال المستثمرة في صناعة الأسلحة تبحث لها دوما عن نار تلتهم المزيد والمزيد من الأسلحة. بالاضافة الى ذلك فان الولايات المتحدة الامريكية ارادت ان تفحص كيف بالامكان جعل دولة اشتراكية عظمى مثل الاتحاد السوفييتي سابقا ينهار والى اي مدى سيكون بامكانها التحكم في عملية الانهيار. ولذا كانت لديها حاجة لنموذج مصغر مثل دولتنا تفحص سير الأمور فيها كي يصبح من الأسهل التطبيق على الاتحاد السوفييتي. وفي النهاية فان التوجه الذي نراه في العالم اليوم في ظل النظام العالمي الجديد هو السير باتجاه دويلات قومية صغيرة وتفكيك الدول متعددة الحضارات او القوميات الى دويلات أصغر كي يسهل التحكم بها. وهذا ما جرى لدينا.

*** «الاتحاد»: واليوم في ظل هذه الحرب، ما هو الوضع؟ وكيف تنعكس على حياة الناس؟**

- **بيليانا:** نتائج الحرب ومعاناتها تنعكس على عدة مستويات. فنحن



● ماريانا سينياك - اخصائية نفسية في مركز لعلاج النساء اللواتي تعرضن لصدمات. ام لطفلة. نشيطة في حركات السلام. من زينتسا في البوسنة ●

اولا وقبل كل شيء نعاني من تقسيم مستمر لنا. المدنيون اصبحوا فجأة اعداء لبعضهم البعض وأجبروا على ان يكونوا في وضع عليهم فيه ان يحددوا لأنفسهم تعريفا واضحا، اما ان يكونوا ضحايا او معتدين. وتلزمنا هذه الحرب بتقسيم انفسنا بينما نحن اعتدنا العيش معا في دولة ذات حضارات عديدة، نحن مختلطون ومتداخلون معا، زواج مختلط ومدن مختلطة وحضارات مختلطة. وأصعب نتائج هذه الحرب هو انه ستكون عملية العودة الى هذا الوضع عملية شاقة، وخاصة في البوسنة. اذ ان كل الاعتداءات وعمليات القتل واغتصاب النساء، وتهجير عشرات الالاف وقتل عشرات اخرى ستجعل العودة الى الحياة المختلطة صعبة جدا في البوسنة. فالبوسنيون كانوا وما زالوا اكثر من عانى من هذه الحرب - ١.٥ مليون مشرد ولاجيء مسلم واكثر من ٢٥٠ الف قتيل.

* **ماريانا:** من السهل ان نصف المصائب والقتل والوحشية في هذه الحرب فالناس يعيشونها كل يوم ولكن لا يجدون الاجوبة... ولا يفهمون لماذا حدث ويحدث كل ذلك. نحن نعيش هناك ولا نؤمن ان هذا يحدث. اي انسان ممكن ان يقبل هذا العنف الدامي؟ نحن بالفعل بحاجة الى تفسير.

* **بيليانا:** قبل الحرب كنا نعيش في دولة مسالمة، قبل بدء الحرب في ١٩٩١ في سلوفاكيا ومن ثم امتدت الحرب الى كرواتيا وبعدها البوسنة. قبل ذلك كان هناك خلاف حول كورسوفا حيث الغالبية من الألبان وجاء التدخل العسكري للدولة في العام ١٩٨١ حيث استعمل العنف لحل المشكلة فاحتلت القوات العسكرية جزءا من صربيا حيث تعيش غالبية البانية. وهذا العمل العسكري كان موجها ضد الألبان. ادخال القوات العسكرية الى كورسوفا ليس سببا للحرب الحالية ولكنه يدل على امكانية استعمال العنف القائمة منذ ذاك الوقت، وكانت يجب ان تكون لنا، نحن محبي السلام، مؤشرا وناقوس خطر. ولكن عندها الشعب اليوغسلافي لم



● رادا بوريتش - بروفيسور في اللغة الكرواتية تدرس في الجامعة. من مؤسسات مركز لمساعدة النساء ضحايا الحرب. صربية الأصل من زغرب●

يشعر بضرورة الاحتجاج لأنه رأى الامر بعيدا عنه والالبانيون كانوا بالنسبة للسلوفاك شعبا من الدرجة الثانية. القضية القومية ضايقت الالبان ويوغسلافيا ارتأت حل القضية عسكريا مع انه جرى حل قضايا قوميات اخرى بشكل مرض اكثر وبدون الحل العسكري. واعتبرها ناقوس خطر لانه اذا لم يهتم الانسان بحل عسكري يوجه ضد غيره فهو أعمى لأن هذا قد يحدث له ايضا وهو ما جرى لنا بعد ذلك.

الحرب تحدث لأن هناك قوة عسكرية وسياسيين يريدون حل المشاكل عسكريا. وهي كرة ثلج تكبر كل الوقت. وما عليهم سوى ايجاد الاعداء وبدء دحرجة الكرة.

*** «الاتحاد»: هناك قوى تحاول تصوير الحرب في بلادكم وكأنها حرب المسيحيين ضد المسلمين فما رأيكن في ذلك؟**

- **بيليانا:** واضح ان الكثير من القوى في العالم تستخدم الحرب الدامية في بلادنا وتجييرها لصالحها ولمصالحها الخاصة. فالبعض يستعملها لأهداف تنمية التوجهات القومية، وآخرون الدينية بهدف برهنة سياساتهم. في بداية الحرب اعتبر الاعلام ميلوشوفيتش مسؤولا وانا اؤيد قليلا هذا الادعاء. ولكن ليس حتى النهاية اذ اعتبر ان اعتماد اي نظام على حلول عسكرية هو خاطيء. ولكن في البداية جرى استعمال الطائفية في الاعلام بشكل آخر حيث لعبت ايضا الكنائس دورا في ذلك فجرى تصوير الأمر وكأن المسيحيين الارثوذكس ضد الكاثوليك لانهم يمثلون الغرب. ولكن عندما اصبحت كرواتيا ايضا متداخلة في الحرب وبدأ التدخل الصربي والكرواتي ضد البوسنة في ١٩٩٣ ظهرت صورة جديدة في الاعلام لأن الصرب والكروات مسيحيون وغالبية البوسنة من المسلمين. فأصبحت وكأنها حرب الغرب ضد المسلمين بانتمائهم للعالم الاسلامي. فهنا جرى استغلال الدين في محاولة لتفسير الحرب بشكل هادف ودائما يجري الحديث عن الدين او القومية او الحق التاريخي على الأرض او الأرض المحتلة بينما لا يتحدثون ابدا عن الجوهر وهو الانسان وحياة البشر.

* **ماريانا:** في بداية الحرب كل المعدات الثقيلة والوحدات اليوغسلافية

(البقية على ص ١٦)

«نجم النجوم» في عالم الكتابة السياسية يستعرض د

■ لا يزال محمد حسنين هيكل نجم النجوم.. في عالم الكتابة السياسية. وليس جديدا ان نذكر انه واحد من اهم ١١ صحفيا في العالم، وان كتبه تُترجم الى ٣١ لغة. لكن.. ربما الجديد ان نذكر انه كان اهم كاتب سياسي في عام ١٩٩٤.. وقد امسك بهذا العام من طرفيه.. فقد بدأه بكتاب «اكتوبر ٧٣ السلاح والسياسة».. وانهاه بكتابه «مصر سنة . . . ٢»، وهو محاضرة كان القاها في مؤتمر للادارة عُقد في الاسكندرية.

سندخل القرن القادم بعد خمس سنوات. وهي في عمر البشرية لمحة بصر. ولذلك، فان الرؤية التي يقدمها محمد حسنين هيكل لما سيحدث، هي رؤية لقرن اصبح على الابواب، يتقدم لطرقها طالبا الدخول علينا. فما الصورة التي سيجدنا عليها ؟!

يقول هيكل: على مستوى العالم العربي فاننا ندخل الى القرن الجديد ونحن في اسار مجموعة من العوائق لا اعرف كيف نتخطاها الى القرن الجديد. وسوف الحدث عنها باقتضاب، ولو كمجرد رؤوس عناوين:

● تناقض بين الحاضر والماضي يورطه باستمرار في اعادة ترتيب التاريخ وكتابته بحيث يجعل ما وقع بالامس، او ما يدعي بوقوعه في الامس، مبررا لما يجري هذه اللحظة، وما يتداعى بعدها، وهذا خطر يسلب الامم تراكم تجاربها ويحصرها في تراكم اخطائها.

● بل ووصل التناقض الى ان الامة اصبحت مولعة بالبحث عما يفرقها اكثر من بحثها عما يجمعها. احيانا يصبح هذا البحث لعبة عبثية مكلفة وباهظة في اعبائها النفسية والسياسية والمادية ايضا. فهناك معركة لا لزوم لها بين العلمانية والاصولية، ومعركة بين القطاع الخاص والقطاع العام، ومعركة بين القبائل والمدن. كما تحولت السياسة الى عداوات بين المراحل التاريخية وقياداتها المختلفة.

٢ - ان العالم العربي بدد ثروة من اكثر الثروات التي اتيحت في التاريخ لامة تؤسس نفسها، او حتى لامبراطورية تبني قوتها.

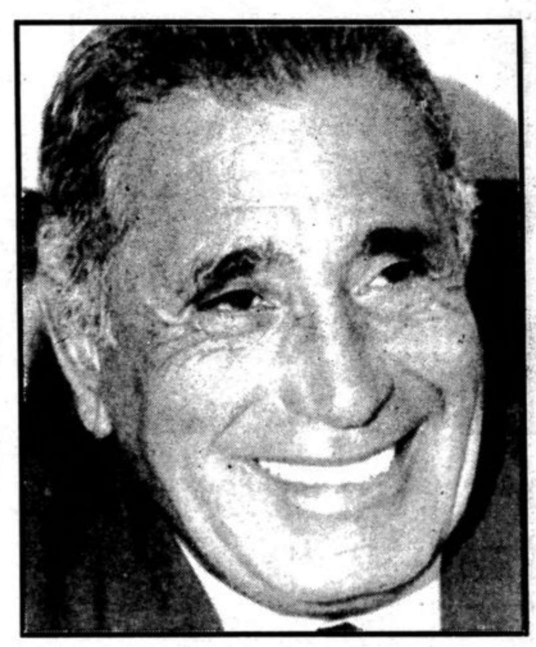
وعلى سبيل المثال فانه في ربع القرن الاخير بلغ مدخول الامة العربية من مواردها المتعددة، واهمها البترول، ما يقدر بأربعة تريليونات دولار.

ازمة الشرعية لا تقتصر على قضية السلطة، وانما هي تمد ظلها الى مشروعية الثروة. فهناك ثروات كبيرة وكثيرة في العالم العربي لا تبدو مبررة او مستندة الى حق طبيعي بالارث، او مكتسب بالعمل. وهذه قضية بالغة الحساسية خصوصا اذا تذكرنا ان الشرعية في اساسها قبول طوعي وليست فرضا بالقسر، والا فان السخط والغضب السياسي يمكن ان يلحق بهما سخط وغضب اجتماعي. وهذه معا شحنة خطرة لا تستطيع ان تتحملها مجتمعات هشة لم تترسخ فيها بعد سيادة الدساتير والقوانين.

٥ - هناك ازمة خلافة. وهي نتيجة طبيعية لما سبق. فنحن لا نعرف مثلا ماذا بعد حسني مبارك في مصر، ولا ماذا بعد حافظ الاسد في سوريا، ولا ماذا بعد الامين زروال في الجزائر، ولا ماذا بعد زين العابدين بن علي في تونس، ولا ماذا بعد صدام حسين في العراق، ولا ماذا بعد معمر القذافي في ليبيا ؟!

بل انه حتى في النظم الوراثية تبدو قضية الخلافة ملتبسة بالظنون. ولقد صدر اخيرا تقرير عن معهد واشنطن للدراسات السياسية كان

محمد حسنين هيكل: تصلب ف


● محمد حسنين هيكل ●

١ - ان العالم العربي اوقع نفسه في شراك نصبها له الاخرون بوعي، ونصبها لنفسه بغير وعي، ووقع بسبب ذلك اسيرا لتناقضات لا يظهر لها حل:

● تناقض بين الدين والعلم يلهي عن حقيقة ان الله الذي خلق الانسان جعل له قلبا وعقلا في نفس كيانه، وكلاهما فاعل في اتساق مع الاخر. فالوحي الالهي لا يمكن ان يكون الا صادقا. والبرهان العقلي لا يمكن ان يكون الا سليما. واي تناقض بين الاثنين تعسف مفتعل. وباب الاجتهاد هو الجسر المفتوح لعبور فجوة هذا التعسف المفتعل.

● تناقض بين العروبة والاسلام يضع احدهما في تباعد عن الاخر، في حين ان التجربة التاريخية والانسانية تؤكد ان المحتوى الحضاري للقومية العربية اسلامي. والغريب ان المفكرين من المسيحيين اول من يعترف بهذه الحقيقة في حين ينكرها بعض المشتغلين بالفكر الاسلامي.

● تناقض بين الوطنية والقومية كأن كل واحد منا لا يملك غير هوية واحدة تستبعد الى حد الالغاء، كل شخصية سواها. والغريب ان الاوروبي يستطيع ان يكون فرنسيا مثلا، وان يكون اوروبيا، وان يكون غربيا، وان يكون مسيحيا - كله في نفس الوقت. واما نحن فمكتوب علينا ان نكون بعدا واحدا فقط، فاذا تعددت الابعاد حل الشرك.

● تناقض بين الاصالة والحداثة ناسين ان القادر على شوط الحداثة هو ذلك الذي يملك قاعدة الاصالة، غافلين عن ان الامة العربية بمختلف شعوبها مؤسس نشط في البنيان العالمي للحضارة الانسانية.

ويمكن ان يقال اجمالا ان تريليونا منها توجه لبناء مشاريع بنية اساسية في البلاد العربية الى جانب بعض مشروعات الخدمات والانتاج. ويمكن وفق نفس التقدير الاجمالي ان يقال ان تريليونا ثانيا ذهب في مشتريات سلاح يعلم الله ما فعل وما يفعل. لكن نصف المدخولات العربية (٢ تريليون دولار) تحتاج الى من يبحث عنها!

عنوانه: «ماذا بعد فهد»؟! فالخلافة في السعودية قضية تحيط بها اجواء عائلية حرجة، ويمكن ان نضيف «ماذا بعد السلطان قابوس» في سلطنة عُمان، وقد تزوج ابنة عمه وانتهى زواجهما بعد سنتين دون ان ينجبا ابنا تكون له ولاية العهد؟ وماذا بعد الحسن الثاني في المغرب، او بعد الحسين في الاردن رغم ان كليهما سمى لنفسه ولي عهد؟!


● حسني مبارك ● ● حافظ الاسد ● ● صدام حسين ● ● الامين زروال ●

٣ - ان العالم العربي فقد الاحساس بهويته وتملكته نزعات القبائل المتحاربة. ونتيجة لذلك فقد ضاع منه جامعه المشترك ومواقفه المشتركة وهدفه المشترك.

وربما كانت نظرة واحدة الى حال جامعة الدول العربية كافية لاظهار مدى التردي الذي وصل اليه الوضع العربي العام. ومن المفارقات ان هذه الجامعة تستعد قريبا للاحتفال بالذكرى الخمسين - نصف قرن على تأسيسها. لكن المشهد العام باعث على الحزن خال من الفرح!!

ولعلي استدرك بأنني واحد من الناس الذين يتمنون المحافظة على الجامعة وميثاقها برغم كل الاحزان. وحتى اذا اضطررنا الى وضعها في ثلاجة التجميد العميق فان بقاءها - رمزا ومؤسسة - قد يكون نافعا ذات يوم اذا عادت العقول الى الرؤوس، وعاد البصر الى العيون، وعادت البصيرة الى القلوب!!

٤ - هناك ازمة شرعية، فمعظم الانظمة في العالم العربي تحكم بقوة

تناقض بين الدين والعلم يلهي عن حقيقة ان الله خلق الانسان وجعل له قلبا وعقلا في نفس كيانه... وكلاهما فاعل في اتساق مع الاخر... واي تناقض بينهما هو تعسّف

الامر الواقع دون اساس يقوم عليه بنيان سياسي يكفل سهولة الحركة ويسرها. ولعل ذلك يفسر جزءا من اختناقات الفكر والعمل في العالم العربي، مما اعطى الفرصة لهبوب عواصف من السخط والغضب. ثم ان

ويتصل بمشكلة الخلافة ان هناك تصلبا في شرايين الحياة العامة في العالم العربي، فالدم لا يتدفق بحرية ولا يتجدد بحيوية. ويكفي ان نتذكر ان اكثر حكام العرب شبابا واصغرهم سنا، وهو معمر القذافي، مضى عليه في السلطة ربع قرن بأكمله، من سنة ١٩٦٩ الى سنة

التناقض بين العروبة والاسلام يضع احدهما في تباعد عن الاخر، بينما التجربة التاريخية والانسانية تؤكد ان المحتوى الحضاري للقومية العربية اسلامي!

١٩٩٤. وهذا وضع لا اظن ان له مثيلا في بقعة اخرى من عالم نقول ان عواصف التغيير تهب عليه وتهزه من الاعماق هزا.

٦ - ان العالم العربي يعيش في اسر اكبر حشد من القوانين لا تعرفه اية منطقة غيره. فنحن نعيش تحت سلطة القوانين التي صدرت لحماية النظم الملكية، والقوانين التي صدرت لحماية النظم الثورية، والقوانين التي صدرت لحماية المكاسب الاشتراكية، والقوانين التي صدرت لحماية الامن القومي ضد اسرائيل، وضد الغرب، وضد الشيوعية، وضد الارهاب، والقوانين التي صدرت لضرورات حالة الحرب، والقوانين التي صدرت لمقتضيات حالة السلام - وكله باق بصرف النظر عن تغير الظروف وتغير العصور وتغير القرون!!

٧ - ونحن نتصور اننا مقبلون على عصر من السلام مع اسرائيل، ولكن السلام اختيار حر يقوم - اذا قام - على تراض بالتوافق يضمن

صورة الـوطن العربي على عتبة القرن الـ [٢١]:

مصالح وامن جميع الاطراف، والسلام الذي يجري صنعه في العالم العربي الان لا يبدو سلاما حقيقيا قادرا على الازدهار. وفي صميم الموضوع فانه سلام يقوم على امتلاك اسرائيل لسلاح نووي وقصور الاخرين حتى عن مقدرة الدفاع عن النفس فضلا عن التمسك بالحق. وربما يكفينا ان ندرس بعمق كاف اتفاق «غزة واريحا اولا». ثم ان الطريقة التي يجري بها التعامل مع اسرائيل توحي في كل تفاصيلها بانها عملية تسابق الى جائزة باكثر مما هي لقاء مع اختبار مصائر واقدار!!

ولعله من اللافت للنظر ان اسرائيل تغير دورها. فمن الضامن للامبراطورية البريطانية في وقت «وعد بلفور» وقت الحرب العالمية الاولى، الى الضامن للمصالح الامريكية بعد الحرب العالمية الثانية، الى الضامن لحصار حركة القومية العربية وقت الحرب الباردة. والان فان اسرائيل تقدم نفسها كضامن للعالم ضد «خطر الاسلام الارهابي» - كما يدعون عليه. وكان وزير خارجية اسرائيل يشارك اخيرا في اجتماع المجلس الاوروبي في اسبانيا اواخر ايلول الماضي، وكان اهم ما قاله في

والغريب انها تمشي في هذه الطرق بهمة، وكأنها تحاول استباق الزمن. وربما احيلكم الى ما جرى في الدار البيضاء مؤخرا، حيث انعقد اجتماع اشك في ان بين العرب من يعرف ما فيه الكفاية عن مطالبه ومقاصده، رغم ان الكل يهرول بأقصى سرعة حاملا ملفات تضخمت بالاوراق في اللحظة الاخيرة!!

١٠ - وهناك اختراق خارجي للعالم العربي لا اظن ان له سابقة في حجمه طوال التاريخ العربي. وهو اختراق من كل الاتجاهات من داخل كل دولة واخرى في الداخل العربي، ومن دول كثيرة وعديدة من الخارج. وهذا الاختراق متعدد في اشكاله والوانه: فهو اختراق مالي، واقتصادي، وسياسي، وامني، واعلامي، وثقافي.

وفيما يتعلق بهذا النوع الاخير من الاختراق - وهو الاختراق الثقافي - فانه من المحزن ان نلاحظ ان زمام المبادرة الاعلامية والثقافية في العالم العربي انتقل من اكثر المراكز استنارة وتقدما الى اكثرها تخلفا بالذات في مجال حرية تداول المعلومات واهلية الريادة الثقافية.

الى درجة القتل على طريقة امريكا اللاتينية. ومن الصحيح ان هناك جماعات تمارس العنف الى درجة القتل خروجا على القانون. ولكن الدولة لا تملك ان ترد بنفس الاسلوب.

وعندما نسمع في الجزائر مثلا بيانات تتحدث عن قتل اعداد من المشتبه في انهم «متطرفون اسلاميون»، فانه يحق لنا ان نفزع لان الدولة هي حافظة القانون والقائمة على تطبيقه، ولها ان تحقق وان تتهم وان تعاقب - حتى بالاعدام - ولكن ليس بالقتل في الشوارع وبغير اجراءات وضمانات.

ولقد انتهي من ذلك الى ان القرن الواحد والعشرين، فيما نستطيع ان نرى منه، سوف يكون اشبه بشركة مساهمة يجلس ضمن مجلس ادارتها من اسهموا في رأس مالها، واما العاطلون عن المساهمة، او الطالبون لوظيفة، او السائلون لمساعدة.. فمن الصعب ان نراهم في مقاعد مجلس الادارة!

وسؤالي المحوري هو: ما الذي يستطيع العرب ان يشاركوا به في

...ي شرايين حياة العرب!

جلسة مغلقة ان الغرب «عليه ان يقف وراء اسرائيل باعتبارها الحاجز للاسلام والواقي لاوروبا ضد زحفه وعدوانه»!!

٨ - ان السياسة العربية اضاعت، منذ سنة ١٩٧٤ وحتى سنة ١٩٩٤، كل الفرص التي اتاحتها لها تضحيات عزيزة وغالية لكي تصنع سلام الشجعان، ثم هرولت بعد ضياع الفرص الى قبول شروط الامر الواقع

١١ - وقيادات العالم العربي تقع في محظور انها تمارس السياسة دون ان تقرأ التاريخ. ومن ذلك مثلا ذلك المشروع الذي اتفقت اسرائيل والاردن - برعاية الرئيس كلينتون - على دراسته والاعداد لتنفيذه. وهو شق قناة بين خليج العقبة والبحر الميت. ان احدا لم يتذكر ان هذا المشروع مطروح من قبل «وعد بلفور»، وان له تكملة اخرى لا تحتاج الى اتفاق بين الاردن

رأس مال الشراكة العالمية في القرن الواحد والعشرين؟

وهنا اصل الى مصر، ولن اطيل في الحديث، وانما سوف اترك لكم انتم ان تجيبوا عن هذا السؤال لاسباب عديدة:

اولها: ان لدي هواجس لا اريد ان اثقل عليكم بها، بينها انني ارى مستقبل التنمية والتجارة في المنطقة على شكل اقاليم متكاملة او

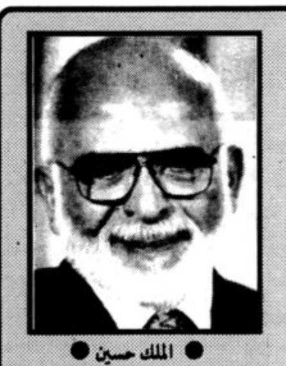

● زين العابدين بن علي ●

● معمر القذافي ●


● الملك فهد ●


● السلطان قابوس ●


● الملك حسن ●


● الملك حسين ●

وطغيانه. وقد رضخت تحت ضغوط ثقيلة وعنيفة الى التفاوض بغير شروط مسبقة. وكان معنى ذلك انه القبول بشرط القوة ولا شيء غيره. وكان التبرير انه لم يكن هناك بديل. وحين يصل القرار السياسي - اي قرار سياسي - الى الاقرار بأنه لا يملك بدائل غير ما هو معروض - او مفروض - عليه، اذن فان العمل السياسي يفقد اهليته وشرعيته. فمعيار قيمة القرار انه اختيار بين بدائل. فاذا لم يعد هناك غير بديل واحد فلا مفر من التسليم بانه «سلام الاذعان» وليس «سلام الشجعان».

٩ - ان هناك خريطة سياسية واقتصادية ترسم من جديد للمنطقة، واظنها اهم واخطر من خريطة «سايكس بيكو» القديمة. فتلك الخريطة القديمة كانت عملية توزيع ارث الامبراطورية العثمانية. لكن الخريطة الجديدة تحاول ان تكون شهادة ميلاد، وليس مجرد اعلام ارث، لرجل مريض مات.

ان سنن الحياة طبيعة اشياء، وتقلب العصور منطق اشياء. لكن الارادة

تناقض بين الاصالة والحداثة يغفل حقيقة ان القادر على شوط الحداثة هو ذلك الذي يملك قاعدة الاصالة!

الانسانية تظل لها القدرة - اذا تسلحت بجسارة الفكر والفعل - على تطويع السنن والعصور وتعظيم الفائدة من متغيراتها. ولا يتأتى ذلك بالرضوخ الذي يهنئ نفسه بالواقعية، ولا بالعناد الذي يعزي نفسه بالتزاماته المبدئية.

وما يجب ان نتحسب له هو ان الامة تساق سوقا الى طرق تجهلها.

واسرائيل، وهي معبر مائي من خليج العقبة الى البحر الابيض. وكان هذا المشروع ضمن المغريات التي قدمها وايزمان للحكومة البريطانية في تزيين انشاء وطن قومي لليهود في فلسطين. كانت حجته «انكم تريدون مصر لقناة السويس، وفي وسعنا ان نعطيكم قناة بديلة لا تحمل اثقال متاعبكم

ازمة شرعية الانظمة تولد ازمة خلافة يتصل بها تصلب في شرايين الحياة العامة في العالم العربي!

مع مصر».. والمشروع البديل بدأت خرائطه ورسومه تحت رعاية كلينتون. قناة من خليج العقبة تجتاز وادي عربة الى شماله. وفي منتصف الطريق محطة نووية تقوم بتحلية الماء وضخه في انابيب تتفرع في كل اتجاه. ولكن القناة تستمر بعد ذلك الى البحر الميت لتعيد منسوبه الى ارتفاع ٢.٧ امتار وتستغل مساقط المياه فيه. غير ذلك فان هذه القناة المالحة يكون لها فرع واصل الى بقعة ما على البحر الابيض. والراجح انها اسدود.

١٢ - والعالم العربي يعيش حالة تعتيم في المعلومات يصعب قبولها في عصر قنوات الفضاء. ومن المفارقات ان هذه القنوات تعرض عليه كثيرا عما يجري في الدنيا، لكن احدا لا يعطيه شيئا مما يجري على ارضه، واغلبه مخفي، واقله ظاهر. بل انه من المفارقات ان احدا لا يعرف بالضبط حقيقة التأثيرات على عملية صنع القرار العربي، ولا من الذي يؤثر، وربما زعمت ان معظم الرجال الاقوياء في العالم العربي ليسوا من الظاهرين على المسرح ولا ممن تنشر الصحف صورهم.

وذلك غموض يثير القلق ويوقظ الشك!!

١٣ - ان العالم العربي اصبح على نحو ما ميدانا من ميادين العنف

شبه متكاملة. وقد كانت لدينا في وقت من الاوقات فرصة تنمية وسوق عربية مشتركة، لكنها ضاعت لاسباب كثيرة. ومن الصعب تصور سوق شرق اوسطية واسعة تحقق في الغد القريب ما لم يتحقق في الامس القريب. لكن القطر الواحد محصور. والبديل ما بين المجال الواسع للمنطقة والمجال المحصور لبلد واحد هو الاقاليم التي يمكن ان تتشابك وتؤهل نفسها للاتساع عندما تتهيأ ظروفها. واستطيع ان ارى في المستقبل المرئي اقليم تنمية وتجارة اسرائيليا، يضم اسرائيل والاردن والاجزاء المتبقية من فلسطين، وربما سوريا ولبنان في وقت من الاوقات. واظن ان هذا الاقليم سوف يمد اصابعه وايديه في اتجاه الخليج. واستطيع ان ارى اقليم تنمية صغيرة وتجارة كبيرة - خليجيا يفضل ان يتجه الى امريكا واوروبا. واستطيع ان ارى اقليم تنمية وتجارة مغاربيا يربط نفسه بشكل او اخر مع السوق الاوروبية. واستطيع ان ارى اقليم تنمية وتجارة افريقيا يشد السودان

تناقض بين الحاضر والماضي... وهذا خطر يسلب الامم تراكم تجاربها ويحصرها في تراكم اخطائها!

الى مجموعة او اخرى في شرقي افريقيا. وخشيتي ان مصر سوف تجد نفسها وحيدة وسط هذه الاقاليم. كما انني لست واثقا انه سوف يكون من حق مصر وقتها ان تلوم احدا؟!

واكبر هواجسي ان اقاليم التنمية والتجارة سوف تعطي نفسها قوة

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق - يكتبها: يوسف فرح *

أيها المسافر.. عُــد!

● لم أكن اعرف ان للوداع ذلك الطعم الممض، خصوصا عندما يختلط ملح العبرات بمرارة الغصة الخانقة..

تحاول ان تنضبط، وان توزع لحظات حزنك على مواقع جغرافية معينة من زوايا المنزل، وفي اوقات تناسب مستوى الحزن، لكن المشاعر لا تعترف بالضوابط ولا بالجغرافيا ولا بتوقيتات البشر.. تنهار على كتف المسافر، وبدل ان تعينه في تجاوز اللحظة، تثير اشجانه الكامنة، فتحضن الدموع الدموع، ويمتزج الملح بالملح.

لم تكن المرة الأولى التي يحزم فيها حقائب سفره الى الدنيا الجديدة، ولكنها المرة الأولى التي يغادر ربما من غير كبير أمل في العودة..

كان قد ترك مرابع الصبا، ومراتع اللهو والشباب، سعيا وراء فرصة عيش، لم توفرها له بلاد السمن والعسل القاحلة، فوجدها هناك، في ساحة صراع مادي فظ، لا يتيح فرصة مراجعة النفس، فيندفع فيها بقوة الاستمرار وبغريزة حب الحياة..

وكنت احسب لحظات غيابه لحظة لحظة - ترى هل يعود؟ ومتى؟ وكيف؟

وكنت من باب الهاء النفس قد غرست لأجله، قبل وصوله، شتلة زيتون غضة، تستطيع شدّه الى ظلالها اذا عاد.. رعيتها بأجفاني، ورويتها بقطرات من أمل فرحتي، وخفت عليها من أنسام الأضاحي والأماسي، حتى اخضرت، وبسطت رونقها وبها ما على ما عداها من غرسات الكرم.. تنفتح عيون الفجر على مرآها، وتغذ الشمس خطى مشوارها المسائي، مستعجلة عودة الغائب على جواد ابيض..

وفي يوم..

توارت زرقة السماء خلف غيم داكن كجناح غراب، وراحت ريح عاتية تحركه في كل اتجاه... لقد بدا ان الطبيعة اعلنت الحرب على نفسها، وان الأرض لن تصمد طويلا امام هجمة السماء.. اركان المنازل اهتزت، وجذوع الزيتون العتيق ارتجفت.. خفت عليها.. على تلك الغرسة.. هرعت الى الكرم.. كانت العاصفة اسرع...

حمل حقيبته في يد.. وفي راحة اليد الأخرى، تناثرت من بين اصابعه ذرات من تراب ناعم، كأنه التراب الذي تتشبث به الجذور قبل جنون العاصفة..

تبخرت مشاهد ما بدا انه كابوس مزعج، وتحركت عجلات السيارة قبل ان تنتصف الليلة العاشرة من العام الوليد، وبقيت مسمرة في ساحة البيت جراح القلوب، وألسنة معقودة، تكاد لولا خشية الارتطام بصخرة الواقع، تسأل: أثمة عودة اخرى أيها المهاجر الى بلاد العم سام؟ أم انك ستكون اول جزء من الخمس العربي الذي يخشى اسحاق ما تكاثره وتجاوزه الخطوط الحمراء؟!

أعرف عنادك واعلم قدرتك على التحدي، فعد، على الأقل نكاية بالخطوط الحمراء ذاتها... فهل تفهم... يا... ولدي......!!

● غازي ابو ريا ●

هل يجلس الله في عرشه ام كل مكان؟

● مع ان غالبية الأديان، تؤمن بحياة اخرى بعد هذه الحياة، لكن، هناك فوارق هائلة بين اتباع هذه الأديان في طريقة وأسلوب الاستعداد في الحياة الحاضرة نحو نيل الآخرة الفضلى.

والخطاب الديني عندنا، ان كان اصوليا او متدينا لمجرد التدين، يحاول الغاء كل قيمة للحياة الحاضرة. يحاول منع الفرح، كبت الابتسامة، محو الموسيقى، ذم الغناء. يحاول الغاء كل المظاهر التي تبعثها السعادة. وبكلمات اخرى، فالخطاب يوجه الناس نحو التفكّر في الحياة الاخرى.

ويستغل الخطاب الديني مناسبات العزاء، حيث يكون جنرّال الموت بكامل قوته وهيبته. فيذهب رسل الخطاب الديني الى حلقات العزاء، يتوعدون، يهددون ويعظون: «تفكروا بالموت، اذكروه دائما، واعلموا ان القبر هو الطريق الاول نحو الآخرة. اجعلوا الموت امام اعينكم، ومن نسي الموت ضل وطغى». ثم يأتي الواعظ بالحكاية تلو الحكاية، عن «حقائق» حدثت بعد موت فلان الذي اشتعل القبر به، فتبين انه كان لا يواظب على االعبادة، وعلأن الذي راح القبر يضغط عليه لأنه شرب كأس نبيذ، وفلانة التي خرج من حلقها لهيب نار يحرقها، لانها كانت تغني.. و«حقائق» بالمئات، وكلها معنعنة لا «ريب» فيها..

فالخطاب الديني في الشرق، لا يحاول اثبات صحة موقفه بحوار مقنع ومنطقي، بل بالارهاب والتخويف..

واسوق مثلا، في درس التربية للصفوف السابعة، ناقشت قضية السرقة، وحاولت بفعاليات وحوار ان اصل مع الطلاب الى ان يعتبروا السرقة اعتداء على أملاك الآخرين، او ما يشبه ذلك. وماذا كانت اجابات الطلاب؟ او حول ماذا كان محور النقاش بين الطلاب؟ كان المحور هو ان السرقة ممنوعة، لأنها تغضب الله وتؤدي الى جهنم، او انها تؤدي الى السجن. اي ان الامتناع عن السرقة نابع من خوف العقاب وليس عن قناعة منطقية يقرّ بها الانسان.

والى جانب الترهيب، يؤكد الخطاب الديني على «الترغيب»، وهذا الترغيب، هو كسب الجنة بقصورها، وفواكهها ولحوم طيورها وحواريها بالأساس. وكما قال احد الواعظين في مناسبات عزاء «ان الحور عين، رائعات الجمال، حتى انك ترى الماء في حلق الحورية حين تشرب، الحور عين هل تحسبونهم كالنساء ال.... في هذه الدنيا». وقد وضعت النقط بدل التعبير الذي قاله الواعظ احتراما للقارىء ولصحيفة «الاتحاد» ولنفسي.

اذن، ليس غريبا ان حياة الانسان في الشرق تافهة، وليس غريبا ان تكون حقوق الانسان اقل من تافهة، فاذا كانت هذه الحياة كلها مجرد اختبار قبول الى الحياة الأخرى. فمن الطبيعي ان يكون الاهتمام بالنجاح في الاختبار. وما دام النجاح في الاختبار حسب الخطاب الديني، هو ممارسة العبادات ووضع صورة للقبر واخرى للموت امام العينين.. فمن الطبيعي ان تكون هذه الحياة كلها تافهة، ومن الطبيعي ان يكثف الانسان من العبادات.. فيحاول قراءة القرآن مرات ومرات ولا يهم ان كان يحاول ان يفهم ما يقرأ، المهم ان يقرأ ويقرأ بسرعة ويصبح الانسان سخيا الى حدود الاسراف في كل امر يوفّر له «اجرا» في الآخرة.. ويكون شحيحا بدرجات كبرى اقل من التقتير اذا كان الهدف من العطاء مصلحة دنيوية.

ولو حاولنا اجراء مسح كامل لعدد المساجد في العالم العربي وحاولنا حساب تكلفتها، ثم اجرينا مقارنة مع تكلفة مدارس الأمة العربية، لكانت المفاجأة صدمة للذين يحلمون بتقدم الأمة العربية، ومفخرة للذين يسوّقون مبدأ تفاهة الحياة الدنيا..

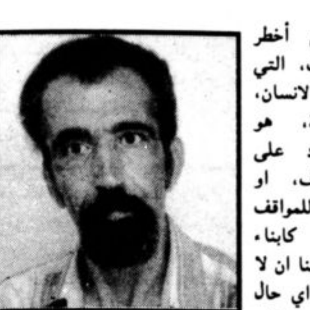
حتى الصوم عندنا، والذي يحمل نظرية اقتصادية عظيمة، تم تحويله الى عبادة فيها العبء على اقتصاد الأسرة والدولة، - سأناقش النظرية الاقتصادية في الصوم في مقالة قادمة - لذلك، فليس غريبا ان ميزانيات التعليم في العالم العربي هي ٤٪ من دخله العام. وحتى هذه الـ ٤٪ يذهب نصفها الى تعليم الخطاب الديني.. ويتبقى حوالي ٢.٥٪ - ٣٪ من دخل الأمة العربية للتعليم. وهذه كارثة لا يمكن ان يسكت عليها احد. لكن السكوت عليها اصبح اجماعا عربيا.

والاسوأ من سخافة ميزانيات التعليم، ان ٥٧٪ من ميزانيات الأمة العربية تذهب الى التسلح.. اما اليابان فتخصص ١٪ للتسلح -واليابان تحتل العالم، والعرب يحتلهم كل العالم. ولا احد يسأل.. لا. فالاصولية الاسلامية في الدول العربية، تسأل وتتحدى.. انها تبغي جعل ميزانيات العسكرة ٩٩٪ من الدخل القومي، حتى نواصل اعلاء كلمة الله في اوروبا وامريكا وكل العالم.. خطاب ديني مغلوط، وانظمة مغلوطة.. ومعارضة اصولية جاهلية.. فأين المفكّر العربي؟ اين الثوار الذين حاصروا بيت عثمان بن عفان؟ اين محمد بن ابي بكر الصديق؟ اين الذين لا يقبلون الواقع الكالح ويرفضون الطرح المظلم؟

وفي نهاية المطاف، كل الناس يخافون من الموت. وكل انسان يقف عند الموت في حيرة.. وهذه المحطة، هي لحساب الضمير.. فالله الذي في كل مكان، هو ايضا ضمير كل انسان.. والله الذي هو كل العلم، هو ايضا عقل كل انسان.. والله الذي هو الكون بكل موجوداته يظهر في ضمير وعقل الانسان.. والعالم الذي خلق الهاتف، فجعل الارض قرية.. هو الذي خدم الفكرة الالهية.. والمفكر الذي ينادي بوحدة سكان الارض، وينادي باشتراكية تلغي الطبقات هو الذي ينقل البشر الى فكرة وجود الله في كل مكان.. لن اطيل، فاختصر واقول: ان الشعوب التي تحسب الله قاضيا يجلس على كرسي، فيحول اوراق هذا الى المفتي وذلك ينال البراءة. هذه الشعوب، «ستنعم» في ضلال كامل.. اما الشعوب التي تؤمن بأنها هي بعض القوة الالهية، هذه الشعوب تنتصر دائما..

● عفيف سالم ●

لنفتح هذا الملف.. لدفنه



● لعل من أخطر الأمور والعادات، التي تتهدد انسانية الانسان، فردا ومجموعة، هو انتشار الاعتياد على الظلم والاجحاف، او القبول والاذعان للمواقف الخاطئة. ونحن كابناء اقلية قومية علينا ان لا نذعن، ولا في اي حال من الأحوال، الى موقف حكومي بدعوى ان هذا الموقف ليس جديدا ولقد عبرناه على جلودنا منذ زمن بعيد.

اسوق هذا القول على ضوء عودة حكومة رابين، «العمالية واليسارية»، الى فرض الاعتقال الاداري، وبسرية تامة ولمدة ثلاثة اشهر. المقصود هو ابن الرينة غسان عثاملة، الذي وقع امر اعتقاله الاداري وزير الخارجية، شمعون بيرس، في اثناء غياب رابين عن البلاد. وتم الكشف عن هذا الأمر، فقط، قبل اسبوع حين اجازت المحكمة النشر الجزئي عن هذا الاعتقال.

ولا غرو في ان تجربتنا، نحن ابناء الشعب الفلسطيني في اسرائيل، تؤكد لنا ان «لجوء السلطات الى فرض الاعتقال الاداري هو اقرار واعتراف بان لا اثباتات لديها لادانة هذا المشتبه به. والاّ لكانت طرحت مثل هذه الاثباتات امام المحكمة. بصورة علنية». ودائما كان «الاعتقال الاداري هو تمهيد، لدى رغبة هذه السلطات بالانتقام من واحد منا، لكي تتمكن من طرح الاثباتات الملفقة بصورة سرية بدعوى أمن الدولة».

المهم هنا قوله ان عودة حكومة رابين الى فرض الاعتقال الاداري هي نذير شؤم علينا جميعا، وبغض النظر عن مواقفنا السياسية ومشاربنا الفكرية، ان نواجهه بكل الحدة وبكل قوة. فمجرد لجوء حكومة رابين الى هذه الآلية، مجددا، تؤكد ان رابين لم يغير شيئا منذ العام ١٩٧٤. ونحن لا ننسى لرابين انه عمل في بداية الثمانينات على منح السلطات العسكرية وأذرع الأمن المختلفة، الحق في اعتقال اي انسان ولمدة عام كامل، وقد تم لرابين ما اراد.

والسؤال هو طالما ان رابين لم يغير شيئا من مواقفه. فلماذا علينا ان نغير موقفنا منه؟! فهل نسينا.. ام اننا اعتدنا هذه الأمور فلم تعد تحرك نقمتنا او غضبنا او احتجاجنا، وهو أضعف الايمان؟!

وباعتقادي ان هذا الاعتقال، وبغض النظر عن ضحيته العينية، يجب ان يعيد الينا انفسنا ويقظتنا وتكاتفنا، كما عليه ان يعيد الى جدول الاعمال اليومي موضوع المطالبة بالغاء قوانين الطوارىء الانتدابية. فتنفيذ مثل هذه القوانين العنصرية، بصورة انتقائية، كان ضد مصالحنا طول الوقت. ولدينا تجربة طويلة يجب الاستناد اليها في فتحنا لمثل هذا الملف مجددا ونفض الغبار عنه من أجل دفنه مرة والى الأبد.

ليس هذا تحريضا ضد القانون.. والاثبات على ذلك ما قاله المحامون اليهود في اجتماعهم الاحتجاجي، الذي عقدته منظمتهم في تل ابيب في السابع من شباط العام ١٩٤٦.

فقد قال يعقوب شابيرا، الذي جرى تعيينه بعد اقامة الدولة مستشارا قانونيا للحكومة ووزيرا للعدل: «ان النظام الذي اقيم مع نشر انظمة الدفاع في ارض اسرائيل لا مثيل له في اي بلد متحضر. وحتى في المانيا النازية، لم يكن ثمة مثل هذه القوانين، بل ان افعال مايدنك وامثالها كانت هي الأخرى تخالف القانون المكتوب. هناك صورة لنظام واحد فقط تشبه هذه الاوضاع: وضع بلاد محتلة. صحيح انهم يطمئنوننا بأن هذه الانظمة موجهة ضد المجرمين من دون سواهم، وليس الى مجموع المواطنين، بيد ان الحاكم النازي في أوسلو المحتلة أعلن هو ايضا ان اي أذى لن يلحق بالمواطن الذي يسعى وراء رزقه فحسب.

«يجب علينا ان نعلن امام العالم كله: ان انظمة الدفاع التي أصدرتها حكومة ارض اسرائيل هي تدمير لأسس القضاء في البلاد. فالمحاكم العسكرية تحمل اسم «المحاكم» زينة فحسب، لكنها ليست في الواقع سوى (لجان قضائية عسكرية تقدّم المشورة الى لواء) (الاشارة الى النظام النازي). ان نقل قسط كبير من القضاء المدني الى قضاء تمارسه محاكم عسكرية بصورة حصرية او موازية، يعني الغاء القضاء نفسه.. ولا يحق لأية حكومة ان تسنّ مثل هذا القوانين.»

فكيف اذا ما عملت بها؟!

● بشير البرغوثي ●

اوسلو (٢) للتفاوض على اوسلو (١) والحبل على الجرار!!



● المفاوضات السياسية الجارية بين السلطة الفلسطينية واسرائيل باتت جزءا من موضوعات مسرح اللامعقول. ومن اوسلو كان النزول الى اتفاق القاهرة ومنه اصبحت المفاوضات حول مواضيع سبق واقرت في ذلك الاتفاق الذي قيل انه ترجمة لاتفاق المبادىء في اوسلو. ولكن بقدرة قادر، وهو في هذه الحالة الجانب الاسرائيلي، تحول اتفاق القاهرة الى اتفاق اعلان مبادىء بحاجة الى ترجمة في ايرز وبالفاكس والتلفون وبعيدا عن الاضواء، وحتى عن معرفة اعضاء السلطة الفلسطينية والوفد المفاوض في القاهرة.

وبالمقابل هناك تصعيد واضح في الموقف الاسرائيلي تجاه كافة القضايا المختلف عليها، وترسيم على الارض للحل الاسرائيلي. وشعبنا ليس بحاجة الى من يذكره بهذه الحقيقة فصوت الجرافات الاسرائيلية يملأ الاسماع ويغطي على الاصوات الداعية الى استمرار عملية التفاوض، دون ان يعرف اصحاب تلك الاصوات الى اين تنتهي بهم عملية التفاوض!

ولعلنا نذكرهم بما قاله مناحيم بيغن في كانون الاول من عام ١٩٧٧ في الكنيست الاسرائيلية حيث قال: «... اذا لم يكن هناك حل للتفاوض بيننا، فلن تكون هناك اتفاقية بين الاطراف، ومن ثم فلن يكون هناك سوى طريق واحد وهو الاتفاق على ابقاء موضوع السيادة مفتوحا والتعامل مع السكان».

ومن يدقق النظر فيما يجري الآن يلاحظ ان الجانب الاسرائيلي يحاول حصر موضوع التفاوض في القضايا المتعلقة بالسيطرة على السكان الفلسطينيين. اما الارض وسيطرة الجيش الاسرائيلي، باسم «الامن» على كل شيء، بما في ذلك القوانين والمرور على الشوارع، فهي مواضيع خارج عملية التفاوض!!

ولقد اعلن رابين نفسه في الايام الماضية مؤكدا تصريحات عديدة سابقة ان «القدس الموحدة ليست موضوع تفاوض». وبيرس قال في ايرز، وفي مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس السلطة الفلسطينية، وبأعلى صوته: نعم لتوسيع المستوطنات، نعم لشق الطرق الاستيطانية، نعم لمصادرة الاراضي من اجل تلك الاغراض!!

وامعانا في الاستخفاف بمطالبنا المشروعة، وحتى بالاتفاقيات المبرمة، قال بيرس انه لن تبنى مستوطنات جديدة. وسؤالنا الا تكفيهم ١٥٠ مستوطنة فوق اراضي الضفة الغربية يستطيعون توسيعها لتبتلع معظم اراضي الضفة؟

ووفق هذا المنطق «البيريزي» يمكن لمدينة القدس، التي يقترب التوسع الاستيطاني فيها من مشارف اريحا ان تمتد حتى تتصل بالبؤر الاستيطانية في مدينة الخليل جنوبا، مثلما تتسع شمالا وشرقا الى حيث يشاء دعاة التوسع الاستيطاني، وعلى رأسهم حاملا جائزة نوبل للسلام، رابين وبيرس!

والسؤال ما هي جدوى التفاوض في ظل ما يجري؟!

ان اسرائيل لم تقدم لنا سوى ما هي ليست بحاجة له. وهو تحديدا في مجال السيطرة على السكان. وهي جاهزة لتقديم مزيد من التصاريح والاذونات ومظاهر ادارية لتأمين تلك السيطرة. ومقابل ذلك تريد منا نسيان القضايا الجوهرية، وفي مقدمتها السيادة على الارض الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية. والحديث عن جدولة الانتشار، والتفاوض حول هذا الموضوع، يجعل القبول به قبولا للتفاوض الى ما لا نهاية حول كل قرية ومدينة في الضفة الغربية، ويشكل قبولا بالمفاهيم «الامنية الاسرائيلية»، وشمول هذه المفاهيم المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع!

ان المطالب الامنية الاسرائيلية، حسب تصريحات رابين الاخيرة، تصل الى نهر الاردن، رغم معاهدة الصلح الاردنية الاسرائيلية. واعادة الانتشار، وليس الانسحاب، اصبحت خاضعة لاعتبارات المستوطنين والمستوطنات.

وهكذا تواجه السلطة الفلسطينية هذا الوضع الغريب. المفاوضات مستمرة ونشاطات الجرافات الاستيطانية مستمرة! وعلى هذه السلطة ان تحسم امرها للخروج من هذا الوضع الغريب. فليس لديها متسع من الوقت!

● مرزوق حلبي ●

حقّ للأقلية وواجب عليها!

● نقاشان هامان يدوران اليوم في أوساط المؤسسة الحاكمة ويتعلقان بصميم الفلسفة التي تقوم عليها. فمن ناحية، يجري اعداد اقتراح قانون يسوّي نشاط جهاز «الشباك» وينظم علاقته بمؤسسات الحكم. ويتسع في الوقت نفسه النقاش حول قانون العودة وهو قانون اساس ومن دعائم الوجود الاسرائيلي.

فنشاط جهاز «الشباك» جرى حتى الآن في المساحات المعتمة، دون اي نوع من الرقابة العامة. الا ان تفجر قضيتي، الباص رقم (٣٠٠) المختطف في العام ١٩٨٤ وقتل اسيرين فلسطينيين واخضاع الضابط عزت نابسو للتعذيب، سلطتا الضوء الساطع نسبيا على نشاط هذا الجهاز وافضتا الى اقامة «لجنة لندوي» التي حققت في سبل عمل الجهاز وقدمت تقريرا بذلك امام رئيس الحكومة في العام ١٩٨٧. الا ان التقرير الذي قُدّم، بشقيه العلني والسري، لم يكن كافيا كما يبدو لتسوية نشاط هذا الجهاز ووضع القواعد والأصول له. بل ان رئيس اللجنة القاضي المتقاعد، موشي لندوي، كشف الاسبوع الماضي عن عميق خيبته من «الجهاز» وعن احساسه انه خُدع لأن محققي «الشباك» واصلوا تعذيب المعتقلين لديهم.

ربما عكس النقاش حول قانون «الشباك» المقترح رغبة في تطور العلاقة بين مؤسسات الحكم واخضاعها، بما فيها جهاز «الشباك»، بالكامل الى الرقابة العامة او على الأقل لقانون واضح وصريح وعدم الاكتفاء بالرقابة المحدودة عليه من لجنة الخارجية والأمن البرلمانية واللجنة الثانوية المنبثقة عن لجنة مراقبة الدولة البرلمانية. وتمثل هذه الرغبة اوساط سياسية ليبرالية تحاول ان تنقل النظام والادارة العامين في اسرائيل الى مرتبة ارقى. وعلينا ان نرى نشاط الحركة من اجل دستور للبلاد والحركة من اجل نزاهة الحكم وافكار وزير القضاء، دافيد ليبائي، والقاضي اهرون براك، وحولهما اوساط قضائية واكاديمية، تجسيدا لهذه الرغبة وتعزيزا لدمقراطية الدولة على حساب قوميتها. وملفت للنظر ان هذا النقاش يجري في تزامن مع التغيرات السياسية التي لا بد ان تُنتج واقعا امنيا جديدا يدفع الى تعديل الرؤية الأمنية للمؤسسة الحاكمة. وقد شكلت حتى الآن مقدسا تطلب قرابين كثيرة ومن بينها حقوق دمقراطية وحريات.

اما النقاش الثاني فيدور حول قانون العودة الذي انتجته الفلسفة الصهيونية ومفهومها لـ «البيت القومي» وليهودية الدولة. فاسرائيل، حسب هذه الفلسفة، دولة الشعب اليهودي الموجود فيها وفي كل موقع آخر في العالم! ومن هنا هذه الامتيازات التي يحصل عليها كل مهاجر فور وصوله الى البلاد! ويُسهم هذا القانون، ايضا، في تكريس الغالبية اليهودية في اسرائيل التي تحفظ بدورها الطابع اليهودي للدولة!

والنقاش حول هذا القانون والرغبة في تعديله يأتيان من دافعين، الأول: ديني اصولي لأن الأوساط الدينية الارثوذكسية غير مرتاحة قطعا من وصول غير يهود مع موجة الهجرة الحالية. فمسيحيون وصلوا على متن الهجرة من الجمهوريات السوفييتية السابقة ومسلمون وصلوا، مؤخرا، على متن الهجرة المستقدمة من دولة اسلامية لم يكشف عن اسمها حتى الآن. اما الدافع الثاني فهو اقتصادي يمثله نائب وزير الخارجية واوساط علمانية في الحكم تعتقد ان الدولة غير قادرة اقتصاديا على استيعاب هجرة غير اليهود وانه حريّ بها ان تستثمر مواردها في صالح مواطنيها والفئات المسحوقة فيها.

***

في الحالة الأولى - «الشباك» - يسعون الى تشريع قانون غير موجود وفي الثانية يسعون الى تعديل قانون قائم. ومهما كان مصير النقاش في الحالتين، فانهما يعكسان صعود قوى جديدة في المجتمع الاسرائيلي تستأنف على الفلسفة الصهيونية التقليدية. لكن من غير المعقول ان يستمر النقاشان دون ان تدلي الأقلية الفلسطينية هنا، بدلوها فيه. اولا بوصفها تجمعا يخضع لرقابة جهاز «الشباك» وهدفا امنيا له! وثانيا بوصفها اقلية قومية في دولة ذات طابع قومي!

ومن هنا، نعتقد بضرورة ان يكون النقاشان فرصة للأقلية ان تشارك في تحديد فلسفة الحكم وصيغة الدولة التي نعيش فيها. وعليها الا تنتظر دعوة لفعل ذلك لأنها لن تأتي، فيما هي، المشاركة، حق لنا على الدولة وواجب علينا تجاه ذاتها.

● عبد المجيد حمدان ●

الانزلاق نحو الهاوية



● في معرض تبرير الاستخدام المكثف للعنف، وللادوات البدائية التي استعملت، لانتزاع الاعتراف، وعلى قاعدة ان المتهم مدان حتى تثبت براءته، قيل بمحدودية الوقت الذي ملكه المحققون، بضع ساعات. قد تطول لبضعة ايام، في اجواء يحكمها التوتر الدائم، وانشداد الاعصاب، ومن احتمال مداهمة جيش الاحتلال، ومنح المتهم فرصة للافلات. وقيل على سبيل المقارنة، التي قد يبدو صدورها عن نية حسنة، بأن المحقق الاسرائيلي في المقابل يعمل على راحته، لا يعاني ضغط الوقت، ولا اي خوف من التعرض لمهنته.

لسنا هنا بصدد العودة مجددا لطرح السؤال القائل، ولماذا افلتنا الفرصة عندما كنا نملك الوقت الكافي ولا نشعر بالتهديد. والاهم عندما كنا نستطيع الحصول على معلومات اكثر، دون الحاجة لاستخدام ادنى درجات العنف، عندما اعرب العملاء، بعد اعلان الندم والتوبة، عن الاستعداد لتقديم كل ما يعرفونه وطوعا؟!

مع ذلك، وقبل ذلك وبعده، لا بد من الاشارة الى ان بعض المحققين بدأوا وكأنهم محترفون، وفيما بدا غيرهم من النوع الغشيم.

اما ادوات التعذيب، وبالتالي اساليب التعذيب، فقد تنوعت الى حد مذهل. جزء منها مماثل لذلك الذي توفر واستخدم في المعتقلات والسجون، وبعضها جرى نقله عن مشاهدات في التلفزيون او سماع من الاذاعات، كالادوات التي استخدمها الكويتيون في تعذيب الفلسطينيين، واكثرها مما تجود به الطبيعة.

هكذا دخل حيز الاستعمال، ليس اللكم والرفس والصفع والشتم او العصي وحدها، بل والى جانبها ادوات نجارة - المقدح الكهربائي واليدوي - ادوات حدادة، ادوات ميكانيك، ادوات كهربائية.. الصفعات الكهربائية.. البلاستيك المذاب.. الزيت الساخن.. المسامير المحمية.. الجلد بالاسلاك وبغيرها! الكوي بالسجائر.. بالمكوى الكهربائي.. وحتى التعذيب بالحجارة المجوفة المليئة بالنتوءات والتي تعرف باسم الخرام.. وغيرها الكثير، مما لا يخطر على بال، وان وقع دائما تحت النظر. وبديهي ان استعمال هذه الادوات، بالوحشية التي اتصف بها هذا الاستعمال، وبعيدا عن رقابة القادرين على تبيان درجة الخطر.. كان لا بد ان يودي بحياة الكثيرين، وبينهم من لم يتوفر دليل مقبول على ادانتهم.

لقد كان مذهلا على نحو خاص النقل عن الكويتيين.. سمعنا عن استخدام الكويتيين للمقدح الكهربائي واليدوي في ثقب ارجل الضحايا الفلسطينيين.. وفوجئنا باستخدامهما هنا، وبذات الاسلوب ولنفس الاغراض.

وكان مما يبعث على الاسى ان اساليب التعذيب هذه تعدت المجرمين من المتعاونين الى استعمالها ضد مراهقين اتهموا بمغازلة فتيات، لم يصلن بعد عمر المغازلة، واحيانا على التلفون، بدعوى الخوف من ان يتطور الغزل الى استغلاله من قبل اجهزة العدو للاسقاط.. واحيانا بدعوى الدفاع عن الشرف.

وعليه بهكذا ادوات وبهكذا اساليب لا يمكن للمرء ان يتخيل حدود ما وصله التعذيب من بشاعة، من قسوة ووحشية.. وقد طال الجنسين.. وان كان الشباب والبنات في عمر الورود اكثر ضحاياه.

بنات كثيرات تعرضن للتعذيب.. وظل يصعب على العقل استجلاء الحكمة من تعمد سحب طالبة في بداية المرحلة الثانوية، من مدرسة في غزة امام جمهور المدرسة، واخضاعها للتحقيق اياما، ثم اعادتها بعد اعلان براءتها، فالعودة لسحبها مجددا!

كما يصعب على العقل تصور ان شبانا مراهقين يتعمدون كوي صبية ما بين فخذيها بقرابة مئة لطعة سيجارة، ولا يقومون باغتصابها مرات.. وينغلق الامر، على العقل اكثر حين يعرف المرء ان التفكير بهجر التنظيم كان السبب وراء عملية التعذيب.

لست هنا بصدد عرض الامثلة.. اذ ان ما عرفته كثير.. وقد سبق ان اشرت لبعض الحالات في مقالات صحفية.. وان ظل يذهلني هذا التوسع في القضايا التي توجب التعذيب.. وفي نقل اساليب عرفناها سماعا احيانا مما يحدث في بلدان مجاورة.. وبينها اغتصاب الرجل كوسيلة لتدميره فانتزاع الاعتراف مثلا.

لقد عرفت حالات جعلتني اشك بأن البحث عن الحقيقة دخل في حساب المحققين. ففي حالات كثيرة كان ثبوت البراءة لا ينجي من العقاب. وفي مقالاتي الصحفية المشار اليها ذكرت عن حالات جرى فيها اطلاق النار على ارجل المتهم، وحتى على عضوه التناسلي! وبعد ان ثبتت براءته، والاكتفاء، بعبارة ولا البلاش.

البقية على ص ١٦)

د. فؤاد موسى، اخصائي طب العائلة:

مرضا «التجويع الذاتي» و«الشّره الزائد» يدخلان ضمن الأمراض النفسية!

** بعد ان وصل وزنها الى (١٩) كيلوغراما وأصيب كبدها بصورة بالغة من جراء اصابتها بمرض «الانوركسيا» (او: «التجويع الذاتي») توفيت الشابة الاسرائيلية نوغا أنكوري هذا الاسبوع وعمرها ٢١ عاما.

والشابة المذكورة عانت من المرض منذ كانت في الحادية عشرة من عمرها. منذ ذلك الحين وحتى وفاتها مرت بعدة حالات مرضية، منها الاصابة بنوبة قلبية وهبوط حاد في الوزن ودخول المستشفيات مرات عديدة.

حول هذا المرض واخطاره التقينا د. فؤاد بهجات موسى، اخصائي طب العائلة، الذي أكد ان المرض معروف منذ سنوات بعيدة ويصيب بالأساس الاناث حتى جيل ٢٥ عاما.

☐ ... لكن انعكاساتهما وتأثيراتهما على الجسم ومضاعفاتهما تبرز بوضوح وقد تؤدي الى مضاعفات خطيرة ☐ العلاج يقسم الى قسمين: الاول بواسطة الادوية والثاني علاج نفسي داعم... وهو الأساس! ☐

*** ما هو هذا المرض بالتحديد؟!**

– د. موسى: في الحقيقة، هناك مرضان مرتبطان الواحد بالآخر. الاول يعرف «بالانوركسيا نيرفوزا» ويعني «التجويع الذاتي»، والثاني «البوليميا» ويعني «الشّره الزائد». وهما يدخلان ضمن اطار الامراض النفسية.

*** وما يعني كل واحد منهما؟**

– د. موسى: الاول يُفسر بعدم تناول كميات، احيانا حتى القليلة، من الأطعمة خوفا من السمنة. وهذا الخوف لا يتوقف حتى عند عملية الهبوط في الوزن. وسببه نابع من مشكلة المريضة ونظرتها لنفسها بعدم الرضى. فحتى لو وصل وزنها الى ٢٠ كيلوغراما فانها تبقى ترى نفسها سمينة.

والثاني يُفسر عن طريق تناول كميات كبيرة من الطعام الغني بالسعرات الحرارية.. على مدى ساعات عديدة في اليوم والشعور الدائم بالرغبة في تناول المزيد منه. مع ان المريض يعلم علم اليقين ان ما يقوم به هو تصرف غير طبيعي.. لكنه يكون عاجزا عن التحكم بالوضع.

*** ذكرت ان المرضين يصيبان الاناث بالأساس، فما هي نسبة الاصابة؟!**

– د. موسى: نسبة مرض «انوركسيا» في امريكا بين الاناث حتى جيل ٢٥ عاما هي واحدة من مئتي فتاة. ومقارنة بين الذكور فان النسبة هي واحد مقابل ١٠ - ٢٠ فتاة.

*** ماهي الأعراض؟!**

– د. موسى: في حالة «البوليميا» يشعر المرضى عادة بالاكتئاب، خاصة بعد تناول الطعام. ويذكر انهم يتناولون تلك الكميات الكبيرة بالخفية. بعدها اما يخلدون الى النوم او يقومون بتقيؤ ما تناولوه.

اما حالة «الانوركسيا» فيرافقها انقطاع بالدورة الشهرية بسبب تشوش الهورمونات الناتج عن عدم توفر البروتينات اللازمة بسبب سوء التغذية. ظهور شعر فوق الجلد كالوبر. نبض بطيء، حركات زائدة عن المعقول. كذلك يقومون بالتقيؤ الارادي.

*** ما التفسير.. بأن نسبة المرض هي أعلى بين الأناث؟!**

– د. موسى: لا يوجد اي تفسير علمي لذلك. اضف الى ان الاحصائيات تتحدث عن فتيات غالبيتهن من عائلات محافظة. تكون فيها الفتاة مطيعة، ناكرة لذاتها. لا تستطيع التفريق بين حاجاتها الخاصة كانسانة وبين حاجة عائلتها ومن هم حولها. لذا يكون من الصعب عليها التصرف باستقلالية وبعيدا عن العائلة.

*** عدم توفر المواد الغذائية للجسم الى ماذا يؤدي؟!**

* د. موسى: يبدأ الجسم بأخذ حاجاته من عضلات الجسم التي تبدأ بالتآكل، بما في ذلك عضلات حيوية جدا كعضلة القلب. كذلك تآكل كل انواع انسجة الجسم ما عدا نسيج الثديين يبقى كما هو.

*** ما هي التعقيدات التي تنجم عن هذين المرضين؟!**

– د. موسى: عن «البوليميا» ينتج توسع في المعدة واحيانا التهاب في البنكرياس وعمليات التقيؤ الارادي قد تمزق المريء. كذلك استعمال المواد المسببة للاسهال والتبول الزائد تؤدي الى الجفاف ومشاكل في املاح الدم. وفي حالات شديدة يؤدي ذلك الى الموت الفجائي.

اما «الانوركسيا» فانها مرتبطة مع قلة المواد الغذائية التي تدخل الجسم فتؤدي الى جفاف الجلد وتغير لونه بين اصفر الى برتقالي، تغيرات في شعر الجلد، ضغط دم منخفض، نبض بطيء، انقطاع الدورة الشهرية وحالة نفسية سيئة. سوء التغذية من الممكن ان يؤدي الى ضعف في عمل عضلة القلب بسبب تآكلها الأمر الذي قد يسبب الموت.

*** هل يعاني هؤلاء المرضى من تشوشات عقلية؟**

– د. موسى: على العكس تماما. فانهم يتمتعون بقدرات عقلية كاملة وواعية.

*** وما هو العلاج؟!**

– د. موسى: العلاج يقسم الى قسمين: الاول طبي.. بواسطة الادوية حسب وضع المريض او المريضة. والثاني علاج نفسي داعم للمريض، وهو اساس العلاج. اذ يتم بواسطة اخصائي متمكن. اما في الحالات الحادة فيتم نقل المريض الى مستشفى الامراض النفسية لمراقبته واعطائه العلاج الملائم.

*** وما هي نسبة النجاح؟!**

– د. موسى: من المهم ان يعرف المرضى الذين يعالجون بصورة صحيحة بأن نسبة النجاح تتراوح بين ٥٠ - ٧٥٪. هذا معناه الوصول الى ٧٥٪ من الوزن المثالي للانسانة المعالجة وعودة الدورة الشهرية الى طبيعتها.

*** ما هي الأسباب الأساسية التي تؤدي الى وفاة بعضهم؟!**

– د. موسى: من الجدير ذكره ان نسبة الوفيات بين اولئك المرضى هي بين ٨٪ و ٢٠٪. وهي ناتجة عن اضطرابات في نسبة الأملاح وتآكل عضلة القلب، الاصابة بالغصّ في اثناء تناول الطعام او في اثناء عملية التقيؤ الارادي – وسبب آخر هو الانتحار.

* د. فؤاد موسى *

(ابتهاج مجلي)

فترة الحمل و... الرؤية

* تتعرض المرأة الحامل في فترة الحمل الى تغيرات في قدرة النظر. هذا ما يؤكده الباحثون في مركز بحث الرؤية في شيكاغو. فكلما زادت لدى المرأة الحامل ظاهرة احتقان السوائل زاد احتمال الاصابة بقصر النظر.

كذلك.. اقراص منع الحمل. فانها تؤثر على حاسة النظر. اذ تؤدي الى جفاف العينين. وهكذا فان استعمال العدسات اللاصقة يؤدي احيانا الى تحول غير مريح لحاسة النظر.

علاج طبيعي لمقاومة الرشح والنزولات

* في استطلاع بين عدد من اطباء الطب البديل – الطبيعي – عندما سئلوا: ماذا يتناولون عندما يصابون بالرشح والنزولات اضافة الى ڤيتامين «ث» (C) المعروف لعلاج تلك الحالات، أجابوا: «لا شيء». بينما اجاب احدهم بأنه يتناول فصوصا نيئة من الثوم!

«الروماتيزم»

* كلمة «الروماتيزم».. اغريقية الأصل وتعني «الانتفاخ». والروماتيزم مرض يصيب المفاصل ولا يسمى داء المفاصل الا اذا صاحبه ورم وانتفاخ.

الضحك... ضمن برنامج حياتكم!

* القول.. بأن «الضحك مفيد للصحة» يعود ليثبت نفسه من جديد. ففي بحث اجري في كلية الطب التابعة لجامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا وُجد انه بالاضافة الى الشعور الجيد الذي يولده الضحك ويتركه على نفسية الانسان فانه يساهم ايضا مساهمة ملموسة في تحسين عمل اجهزة الجسم كالقلب والاوعية الدموية، وينشّط اجهزة التنفس والعضلات ويقوي جهاز المناعة.

وحسب اقوال البروفيسور وليام بري، اخصائي الطب النفسي السريري في ستانفورد، فان الضحك النابع من القلب يعتبر نوعا من الرياضة الايروبية الخفيفة. فهو يزيد من سرعة التنفس الأمر الذي يرفع من نسبة امدادات الاوكسجين للدم في طريقه لكافة اجزاء الجسم.

وفي احد الابحاث التي اجراها البروفيسور بري وجد ان الضحك يرفع بشكل مؤقت ضغط الدم عند الشخص الذي يضحك. فيسرع الدورة الدموية وتوزيع المواد الغذائية والاوكسجين لكل خلايا الجسم.

وفي بحث آخر وُجد ان الضحك يقوي جهاز المناعة. ففي فحص دم اجري لعدة اشخاص قبل الضحك وبعده ظهر انه في اعقاب الضحك كان هناك نشاط اكبر لكريات الدم البيضاء المسؤولة عن محاربة التلوثات والامراض.

في اعقاب هذه النتائج يوصي البروفيسور بري، كل انسان بالتفتيش عن الأمور التي تسبب له الضحك من القلب.. والحرص على ان يكون هذا الأمر الايجابي «عادة ثابتة في حياته»!

بروفيسور من شيكاغو:

عرضوا اطفالكم واولادكم للتمتع، قدر الامكان، بالطبيعة!

*** «حتى تكون ذكريات حلوة وممتعة لاولادكم.. عرضوهم قدر الامكان لروائح طبيعية مختلفة الانواع.. على شاطىء البحر، الغابات والمحميات الطبيعية والريف... الخ».**

بهذه التوصية خرج د. ايلان هيرش، مدير معهد ابحاث حاستي الذوق والشم في شيكاغو، بعد نتائج الاستطلاع الذي اجري بين (٩٨٩) شخصا من اجيال مختلفة. وتبين منه ان ابناء الاجيال ٦٢ - ٩١ عاما ربطوا طفولتهم مع روائح من الطبيعة كالصنوبر والخيول والاعشاب وهواء البحر. وابناء الاجيال ١٢ - ٦١ عاما ربطوا طفولتهم مع روائح مغايرة ومناقضة تماما – مع روائح البلاستيك والنفط واقلام الألوان ومواد صناعية اخرى.



وخلال البحث تبين ان القسم الاول الذي ربط طفولته مع الطبيعة تحدث عن طفولة سعيدة ومرحة بينما ذكر القسم الثاني ان طفولته كانت بائسة.

«الطبيعة ما زالت قائمة بيننا.. لكننا لا نعطي لانفسنا حق التمتع بجمالها. هذا الأمر ربما يتحول لمشكلة في مرحلة متقدمة اكثر من العمر» – يقول د. هيرش. ويطرح فرضية ان الابتعاد عن الطبيعة يمس بقدرة ايقاظ الذكريات الطفولية الجميلة والممتعة.

ويضيف: «ان ادراك الرائحة موجود في مركز الحواس.. المخ. وربما هذا هو السبب المركزي في الذاكرة البعيدة».

مهندسة البناء الفحماوية **عايدة محاميد** ● أجرت اللقاء: رباب محاميد ●

وجودي في موقع البناء لفت انظار العاملين، العـــرب واليـــهـــود

* السيدة عايدة محاميد هي اول مهندسة بناء في مدينة ام الفحم. وقد أخذت على عاتقها مهمة ان تشق مشوارها العملي بكل ثقة ومسؤولية، في سبيل تحقيق احلامها. والنجاح الذي حققته لفت انظار الكثيرين الذين يعتبرونه نموذجا يبشر بكشف وابراز القدرات النسائية الموجودة في داخل المجتمع الفحماوي بشكل خاص. ومن هنا جاء لقاؤنا معها:

*** «الاتحاد»: كيف كانت بدايتك العملية؟**

– عايدة محاميد: عندما انهيت دراستي في عام ١٩٨٩ توجهت الى العمل في تل ابيب لدى مهندس يهودي. وبعدها انتقلت الى حيفا والعفولة ومن ثم الناصرة. واما الآن فانا اعمل في شركة البناء التابعة لوالدي، وطبيعة عملي هي انني مسؤولة عن مراقبة وتنفيذ اعمال البناء التي تقوم بها الشركة.

*** «الاتحاد»: ما هو الدافع الأساسي الذي جعلك تتجهين نحو هذا المجال؟**

– عايدة محاميد: في الواقع منذ طفولتي ووالدي يشجعني كثيرا. وكان يرغب ان ادخل كلية الطب. وعندما وصلت للمرحلة الجامعية وجدت نفسي اختار موضوع الهندسة. وفعلا درست وتخرجت وما زال تشجيع والدي لي يزداد اكثر فأكثر. واما السبب الذي دفعني لدراسة الهندسة فهو طبيعة عمل والدي واقناعي بأنني، في مهنتي هذه، استطيع ان اكون ساعده الأمين.

*** «الاتحاد»: كيف تفسرين سر نجاحك بهذه السرعة؟**

– عايدة محاميد: في الحقيقة العمل المتواصل والجد والاجتهاد هي اهم العوامل المساعدة في وصولي، ونجاحي في عملي. صحيح ان عملي يأخذ من وقتي الكثير، ففي غالبية الأيام ارجع الى البيت في ساعات المساء؛ ولكني اجد فيه المتعة. كذلك، فان تشجيع زوجي الدائم لي ساعد ايضا في نجاحي. فهو انسان متفهم لطبيعة عملي ويسعى لتوفير كل الفرص لاثبات شخصيتي. فهذه الأمور كلها ساعدت في نجاحي.

*** «الاتحاد»: اذن كيف تشعرين وانت المهندسة الوحيدة في ام الفحم؟**

– عايدة محاميد: اريد ان اوضح لك أمرا هو انني اكره الغرور وحب الظهور. ولكن من الطبيعي جدا ان اشعر بالفخر والسعادة لكوني نموذجا خاصا ومميزا، وانني استطعت ان اثبت نفسي وكياني داخل المجتمع الذي انتمي اليه. ولكن في الوقت نفسه اتمنى ان يتضاعف عدد الفتيات في ام الفحم والوسط العربي كله، اللواتي يتخرجن من الجامعات ويرسمن طريقهن متحديات الصعاب.

*** «الاتحاد»: ماهي المصاعب والعراقيل التي واجهتك؟**

– عايدة محاميد: سأكون صريحة معك. بما انني أعمل في شركة البناء التابعة لوالدي فان غالبية العراقيل والصدامات لم تعترض مشواري، رغم انني عملت من قبل في أماكن اخرى. ولكن ربما لو بقيت اعمل في مكان غير هذا الحالي لكنت قد واجهت بعض المشاكل مع انني اعتبرها امرا عاديا جدا قد يحصل في اي مكان ولأي شخص.

*** «الاتحاد»: هل لك ان تصفي نظرات الجمهور نحوك وانت تمارسين هذه المهنة؟**

– عايدة محاميد: في البداية كنت ارى في عيونهم الدهشة والتساؤلات ولم يتوقعوا انني اعمل مهندسة بناء لأنهم تعودوا مشاهدة الرجال يمارسون هذه المهنة فقط. وبما انني استطعت ان افرض نفسي عليهم من خلال تواجدي معهم في مواقع البناء ومن خلال لباسي الذي يميل الى«الرجولة» (اي ارتداء القبعة الواقية والبنطلون الملطخ بالطين وما الى ذلك). صحيح انه في البداية عندما كنت اطلب منهم عمل شيء في مجال البناء كانوا يتضايقون لانني امرأة. ولكن مع الأيام اصبحوا ينفذون كل ما اقوله بخصوص العمل، ولا تستغربي بأنني كنت أشاهد نظرات الاستغراب من الوسط اليهودي اكثر. فمنهم من لم يصدق انني عربية وامارس هذه المهنة وذلك لأن لديهم آراء مسبقة عن وضع المرأة العربية في بلادنا.

*** «الاتحاد»: لو خيرتِ مجددا ان تختاري مهنة غير مهنتك ،ماذا كنت ستختارين؟**

– عايدة محاميد: بالطبع سأختار مهنتي لأنني احببتها بالرغم من التعب ولكنني اعتدت عليها وأصبحت جزءا مني. فمن الصعب جدا علي ان اتخيل نفسي في يوم من الأيام جالسة في مكتب وأمارس اية مهنة من خلاله وذلك لأني سأشعر بالضيق والاختناق، لانه من خلال ممارستي لعملي تعودت ان اكون في مواقع البناء، لا في المكاتب فحسب.

*** «الاتحاد»: وهل انتِ راضية عن وضع المرأة الفحماوية بشكل خاص؟**

– عايدة محاميد: بصراحة، لا. وذلك لان وضعها في غاية الصعوبة.

صحيح ان هناك طاقات نسائية واعدة ولكنها محدودة جدا، فغالبية النساء في بلدنا وقتهن ضائع ومقتول في اعمال المنزل فقط، وللأسف نجد المرأة ما زالت بعيدة كل البعد عن مساهمتها في الحياة الثقافية والاجتماعية. فهي بحاجة ماسة لمن يأخذ بيدها ويجعلها تسير في مواكب العمل والفكر والثقافة. وهذا طبعا بحاجة لوقت طويل من العمل الجاد والمتواصل من اجل اخراج المرأة الفحماوية من سباتها العميق.

*** «الاتحاد»: في ختام لقائنا نود ان نسألك عن طموحاتك وآمالك المستقبلية؟**

– عايدة محاميد: دعيني اقول لك ان امنيتي الخاصة هي ان أكوّن أسرة سعيدة وان اوفر لها كل الهنا والرغد وان اجعل من اسرتي نموذجا خاصا ومثاليا. واما على صعيد العمل فأنني اتمنى ان احقق حلمي في المستقبل وهو بناء شركة مراقبة وتنفيذ وتخطيط في مجال الهندسة واتمنى ان يخرج هذا العمل الى حيز التنفيذ.

*** بطاقة شخصية ***



الاسم – عايدة محمد محمود محاميد
العمر – ٢٨ سنة
الحالة الاجتماعية – متزوجة من الدكتور صالح محاجنة
المهنة – مهندسة بناء، خريجة التخنيون
العنوان – ام الفحم

بعض أبـرز الاحـداث النسـائيـة العالمية خـــلال الـعـــام ١٩٩٤

● على الساحة السياسية العالمية، استطاعت المرأة ان تحرز عدة نقاط في ملعب التقدم والنجاح، في حين تعرضت لهجمات عنيفة نستطيع القول بأنها لا تحسب، خاصة انها لا تدخل ضمن تصنيف الفشل والتراجع.

ففي سريلانكا استطاعت شاندريكا كوماراتونجا «خطف» مقعد رئاسة الوزراء بفارق مليوني صوت عن منافسها! وبهذا تصبح رابع امرأة في العالم تتولى مثل هذا المنصب.

● في المانيا انتخبت الشابة كلوديا نولتل لمنصب وزيرة شؤون المرأة والأسرة والمتقاعدين وهي لا تزال في الثامنة والعشرين من عمرها. وبهذا تكون اصغر وزيرة في اوروبا والعالم.

● في المغرب استطاعت د. فوزية الفاسي الضهري، المديرة العامة للصناعات الصيدلية في الدار البيضاء، ان تصبح عضوا في الأكاديمية الوطنية للصيدلة في فرنسا. وبهذا تكون اول سيدة عربية تحظى بهذه الصفة في مجال الصيدلة.

● وفي مصر اصدرت الحكومة قرارا بامكانية تعيين المرأة في منصب «العمدة» للقرى المصرية.

● تعيين المصرية د. وداد عبده، عضوا في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) من خلال عملها في معمل لاطلاق النفاث في مركز كاليفورنيا للتكنولوجيا.

المرأة الروسية - «أفضل زوجة في العالم»

* أشارت الاحصائيات العالمية خلال العام ١٩٩٤، الى ان المرأة الروسية هي «أفضل زوجة في العالم»! وأكدت الاحصائيات ان المرأة الروسية «هي اكثر نساء العالم تقديسا للحياة الزوجية. فحياتها الزوجية تستمر ٤٠ عاما في المتوسط، تقضي منها ١٦٨٠ ساعة سنويا في الأعمال المنزلية وتتغيب منهن عن العمل يوميا، بسبب مرض الابناء، ٩٠٠ الف زوجة».

* امرأة القرن الحادي والعشرين - بطلة في الملاكمة *

هذا ما تؤكده النتائج التي ظهرت مؤخرا في بريطانيا حيث سجلت المرأة هناك خلال العام ١٩٩٤، اول بطولة في الوزن الخفيف في الملاكمة وبذلك تسقط احدى القلاع التي كان يحتكرها الرجال وهي رياضة الملاكمة والتي مارسها الرجل منذ نشأتها منذ ١١٣ عاما وكانت حكرا عليه وحده!

القطايف باللوز

*** المقادير:**

- كيلو غرام من عجينة القطايف الجاهزة
- كأسان من اللوز المطحون
- ملعقة من القرفة المطحونة
- ٦ ملاعق من السكر الناعم
- كأس من الزيت للقلي

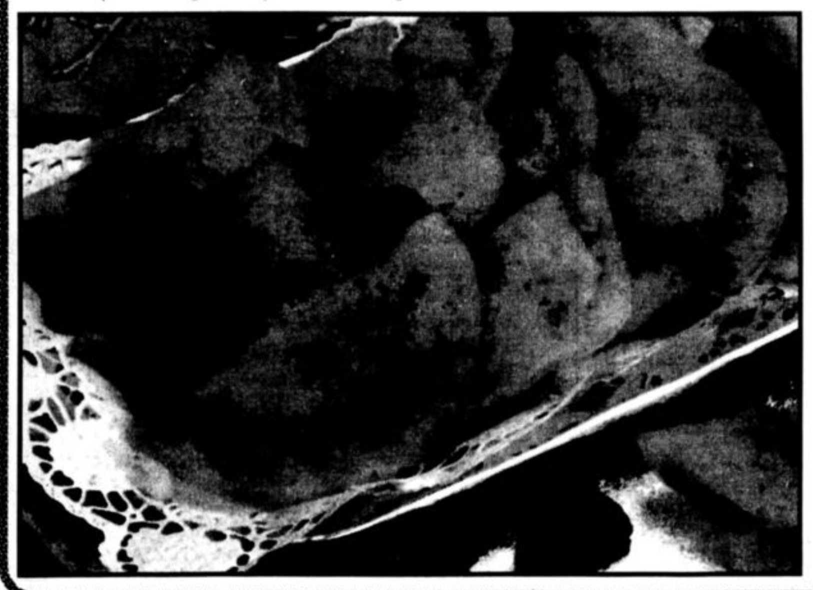
*** مقادير القطر:**

- ٤ كؤوس من السكر
- ملعقتان من ماء الزهر
- كأسان من الماء
- ملعقتان من عصير الليمون

*** التحضير:**

يذاب السكر في الماء على نار متوسطة. ويترك حتى يغلي مدة عشر دقائق. ترفع الرغوة عن سطح المزيج ثم يصب فوقه عصير الليمون ويتابع الطهو على نار خفيفة مدة عشر دقائق. ثم يضاف ماء الزهر ويحرك ثم يترك جانبا ليبرد.

يخلط اللوز مع السكر والقرفة ويوزع قليل منه على كل عجينة قطايف، ثم يلف احد طرفيها، ويطوى على الطرف الثاني ويغلق. يسخن الزيت في مقلاة وتقلى فيه القطايف المحشوة، ثم ترفع عن النار وتغطس في القطر البارد. ثم ترتب في طبق وتقدم.



قانون تأمين الصحة الرسمي

يعمل به في إسرائيل إبتداءً من ١ كانون ثاني ١٩٩٥

مؤسسة التأمين الوطني

مكتب التحدلة ، مكتب الإعلان الحكومي

تأمين الصحة الرسمي – تأمين طبي لكل مواطن

من ١/١/١٩٩٥ سيكون كل مواطن في اسرائيل مؤمناً بتامين الصحة وسيكون مستحقاً لخدمات الصحة المنصوص عليها في القانون.
تامين الصحة الرسمي شبيه بالتامين الوطني ، هو تامين الزامي: كل مواطن ، بما في ذلك القادم الجديد، ملزم بان يكون مسجلاً في واحد من صناديق المرضى حسب اختياره ودفع رسوم التامين وفق الاسس المحددة في القانون. سيكون من حق المؤمن الانتقال الى صندوق مرضى آخر فقط بعد انتهاء ١٢ شهراً منذ تسجيله السابق في صندوق للمرضى.
رسوم تامين الصحة تاتي بدل الضريبة الموحدة او رسوم العضوية التي كانت تدفع حتى الان.
جباية رسوم تامين الصحة تتم بشكل اكثر عدالة: اصحاب المدخولات العالية يدفعون اكثر مما دفعوا في السابق: أصحاب المدخولات المنخفضة يدفعون اقل مما دفعوا في السابق.

لمزيد من المعلومات حول التسجيل والانضمام لصناديق المرضى يجب التوجه الى وزارة الصحة وصناديق المرضى، كما ينشر في وسائل الاعلام. يحظر التوجه الى فروع التامين الوطني من اجل التسجيل.

جباية رسوم التأمين تتم مباشرة من قبل التأمين الوطني.

تجبى رسوم تامين الصحة مباشرة من قبل التامين الوطني، كما تجبى رسوم التامين الوطني.
اجير – يقوم صاحب العمل بخصم رسوم تامين الصحة من الاجر ويحولها الى التامين الوطني. التامين الوطني يحول الاموال بدوره الى صناديق المرضى، حسب الانظمة التي حددها القانون.
مستقل: يدفع بواسطة دفتر السلف المرسل اليه. الحاصلون على مخصصات ولا يدفعون رسوم التأمين الصحي بدل مدخولات اخرى – يخصم الدفع اوتوماتيكياً من المخصصات بواسطة التامين الوطني.



نسبة رسوم التأمين

اجير او مستقل

الحد الادنى من الدخل لجباية رسوم التامين للاجير والمستقل هو ربع معدل الاجر (١٠٢١ ش.جـ).
الحد الاعلى من الدخل لجباية رسوم التامين – اربع اضعاف معدل الاجر (١٦.٣٣٢ ش.ج).

حسب القانون، تمّ تحديد نسبتين من رسوم التأمين:
حتى نصف معدل الاجر غير صاف (٢٠٤٢ ش.ج) – ٣.١٪ (حتى ٦٣ ش.ج). ما فوق هذا المبلغ وحتى الحد الاعلى–٤.٨٪.

مثلاً: عامل دخله ٢٥٠٠ ش.ج غير صاف يدفع ٣.١٪ من ٢٠٤٢ ش.ج وهي ٦٣ ش.ج و– ٤.٨٪ من ٤٥٨ ش.ج المتبقيه، يعني ٢٢ ش.ج، وبالمجموع ٨٥ ش.ج.

- **الزوجان العاملان كليهما يدفعان رسوم تأمين الصحة كل بمفرده.**
- **مؤمن لا تعمل زوجته لا يدفع اضافة بدلاً عنها.**
- **عامل في المرافق المنزليه يدفع ١٪ من اجره (من خلال صاحب العمل).**
- **من يحصل على مخصصات تقاعد مبكر اضافة لدخله كاجير او كمستقل، يدفع، بالاضافة لرسوم التامين كاجير او مستقل ، ٤.٨٪ من نصف مخصصات التقاعد.**
- **من يتواجد في اجازه بدون اجر – في الشهرين الاولين، يقوم صاحب العمل بخصم رسوم التامين من اجله بنسبة ٣.١٪ من ربع معدل الاجر، ومع نهاية الشهرين يدفع بنفسه ٤.٨٪ من الدخل.**
- **من كان مستقلاً واجيراً في آن واحد يدفع رسوم تامين الصحة عن كل واحدة من مدخولاته حسب الانظمة المطبقة على العامل الاجير والعامل المستقل.**

الحاصلون على مخصصات من التامين الوطني او من مصادر اخرى

باستثناء الحاصلين على مخصصات الشيخوخة والتركة.

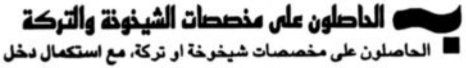
- مخصصات عجز تام
- تعويض لضمان الدخل
- رسوم نفقة
- مخصصات عجز من العمل.
- مخصصات مرتبطين بمتضرري اصابات عمل.
- تعويضات لمتضرري عمليات عدوانية او لعائلات ضحايا عمليات عدوانية.
- تعويضات لعائلات الثكلى ولارامل جيش الدفاع الاسرائيلي ومعوقي جيش الدفاع.
- تعويضات لأسرى صهيون
- تعويضات لمعوقي ملاحقة النازيين ولمعوقي الحروب ضد النازيين
- تعويضات حسب قانون المعوقين وضحايا الشرطة.

من يعمل كاجير او مستقل يدفع رسوم تأمين الصحة عن دخله، حسب الانظمة المطبقة على اجير او مستقل، والمخصصات او التعويضات تكون معفية من الدفع.
من يعتاش على التعويض او المخصصات يدفع المبلغ بحده الادنى – ٤٩ ش.ج.

- **مخصصات بدل الاجر:** رسوم ولادة، رسوم اصابة في العمل، رسوم بطالة، تعويض خدمة احتياطية (اجير يطلب بنفسه التعويض)، تعويض لحفظ الحمل، رسوم حوادث للاجير او المستقل.
- **تعويض بدل استحقاق اجر عمل في حالة افلاس صاحب العمل.**

من جزء من التعويض وحتى نصف معدل الاجر (٢٠٤٢ ش.ج) – ٣.١٪ من باقي التعويض وحتى سقف الحد الاعلى – ٤.٨٪ (انظر "اجير او مستقل").

للمخصصات التالية معفية من دفع رسوم تامين الصحة:
مخصصات الاولاد، اضافة عن الاولاد، تعويض لولد معاق، مخصصات تنقل، مخصصات لخدمات خاصة لاصحاب الاعاقة الصعبة، تعويض تمريض، تعويض لمحبي الشعب اليهودي.



الحاصلون على مخصصات الشيخوخة والتركة

- الحاصلون على مخصصات شيخوخة او تركة، **مع استكمال دخل** يدفعون الحد الادنى من المبلغ – ٤٩ ش.ج.
- الحاصلون على مخصصات شيخوخة وتركة **بدون استكمال دخل** من الرجال في جيل ٦٥ وما فوق / من النساء في جيل ٦٠ وما فوق يدفعون رسوم تأمين الصحة بمبلغ ٩٢ ش.ج للفرد، ١٣٣ ش.ج للزوجين (حتى ولو كان الزوجان يحصل كل واحد منهما على مخصصات شيخوخة بمفرده).
يخصم المبلغ اوتوماتيكياً من المخصصات بواسطة التأمين الوطني.
مدخولات اخرى مثل العمل او التقاعد، تكون معفية من الدفع.
- الحاصلون على مخصصات تركة ولم يبلغوا ٦٥ عاماً (نساء – ٦٠ عاما) ولديهم مدخولات، يدفعون حسب الانظمة التي تنطبق على الاجير او المستقل. اذا كانوا يعتاشون من المخصصات فقط، يدفعون الحد الادنى من المبلغ – ٤٩ ش.ج.

اخـرون

- طالب في مؤسسة للتعليم العالي (يدفع بنفسه)
- طالب في مؤسسة التأهيل المهني*
- فتاة في الخدمة الوطنية*
- من لا يعمل كمستقل او كاجير ("لا يعمل")**
- طالب في معهد ديني**
- مواطن يمكث خارج البلاد**

٤٩ ش.ج – بشرط انه لا يعمل وليست لديه مدخولات، او ان دخله لا يزيد عن ربع معدل الاجر (١٠٢١ ش.ج).

معفيون من دفع رسوم تأمين الصحة

- **ربة بيت ، (امرأة متزوجة تعمل في تدبير منزلها فقط).**
- **مؤمن لم يبلغ بعد ١٨ عاماً.**
- **قادم جديد، في السنة الاولى لقدومه، بشرط ان لا يزيد دخله عن ٥٪ من معدل الاجر.**
- **من تجند قبل ان يبلغ ٢٠ عاماً، يكون معفياً من رسوم تامين الصحة عن السنة الاولى ما بين ١٨ الى جيل ١٩ بشرط ان لا يزيد دخله في تلك السنة عن ٥٪ من معدل الاجر.**
- **جندي في الخدمة النظامية (الزامي او دائم)– مؤمن من قبل وزارة الدفاع.**
- **سجناء او معتقلون ممن حوكموا بالسجن لاكثر من ١٢ شهراً.**

---

* رسوم التامين تدفع من قبل الجهة المقدمة للتاهيل المهني او الجمعية الموجهة للخدمة الوطنية.
** يدفع بنفسه كما يدفع رسوم التامين الوطني.

قانون تأمين الصحة الرسمي

حق من أجلك – واجب على الدولة

عَ الوتر



سعود الاسدي

نفحات من الشعر الحوراني

الشعر البدوي هو شعر الفطرة الانسانية.. هو شعر البدايات والبداهات مقترن في مراحل معيّنة بامية الامة.. ولحوران من بلاد الشام تراث شعري عريق الى جانب تراث العراق وشبه الجزيرة العربية. وكان العلاّمة ابن خلدون اول من اشار مؤرخا في كتاب مقدّمته الشهير الى خصوبة التراث الشعري البدوي في بلاد برّ الشام الى زمانه، القرن التاسع الهجريّ (الخامس عشر الميلادي).. وقد نبّه كذلك وبمنطق العالم الفيلسوف الواسع افق التفكير الى ان الشعر المُسَكّن، الذي لا تلحق اواخر كلماته علامات الاعراب وحركاته له بلاغة موازية لبلاغة الشعر في لغة مُضَر المعربة.. فضلا عن انه شعر مغنّى بموجب تقاليد لان اصحابه «يلحنون فيه الحانا بسيطة، لا على طريقة الصناعة الموسيقية، ثم يغنون به، ويسمّون الغناء به باسم الحوراني نسبة الى حوران من اطراف العراق والشام، وهي منازل العرب ومساكنهم الى هذا العهد»..

ومن المعلوم ان فنون الشعر البدوي الحوراني متعددة، وكما ان الفرس العربي المُنَسَّب حافظ على اصالته لعدم اختلاط دمه بانواع اخرى من خيول غير عربية وغير اصيلة، وهكذا فان الشعر البدوي الحوراني حافظ على الحانه الاولى وموسيقاه الاصليّة مئات السنين، وما فنونه المعروفة من شروقي، وحداء، وهجيني، وجوفيّ، وفن، ومطلوع، ومعنّى، وعتابا وغيرها الا شعر مسكوب في قوالب لحنيّة، وموسيقية غنائية.. وما التفاعيل التي وضعها المتأخرون في اوزانه التي في بحوره الا خطة في قواعده لضبطه، ودفع العيوب جراء الكسر في الوزن لعدم الالمام بقوالبه الموسيقية الغنائية. ونحن نرى صحة ذلك الى اليوم عند اصحاب هذه الصنعة الشعرية فانهم ينظمون اشعارهم بالصّيغ اللحنية الموسيقية المغنّاة، وهي ميزان الشعر الذي لا تخطئه الاذن، واهل هذه السليقة يميزون لطول الممارسة البيت السليم الوزن من غيره بالسماع بتوقيعه وفقا للخانات اللحنيّة، وربما كانت هذه العملية تنسحب ايضا على الشعر الفصيح في مرحلة غنائه وروايته الاولى قبل ان يصبح موضوعا للقراءة، وقبل ان يضع الخليل بن احمد الفراهيدي «علم العروض» الذي هو علم اوزان الشعر وقوافيه.

وهكذا فاني اعتقد ان الشعر سواء كانت لغته متحركة او مسكّنة هو موضوع اصلا للغناء، وان البلاغة لا تأتيه من وجهة اعرابه، او يقصّر عنها بسبب من تسكين اواخر كلماته، وكما بقي الاعراب ملازما لفصيحه، ظل الغناء لصيقا بعاميّه، وان الحواجز لا تقف في وجهه فتحول دون فهمه، وذلك لانه ابن لغة مأنوسة يسمعها الجنين وهو في بطن امه ويرضعها منها وهو في سن المكاغاة والمداداة وهي حقيقة لغة الام.

* * معنى انشد الشاعر * *

كثيرا ما نقرأ في الكتب القول: وانشد الشاعر قصيدة.. وما هذا القول الا دليل ملموس على صحة الدعوى المتقدّمة في غنائية الشعر، لان الانشاد يختلف عن القراءة الكرْجية العادية، وهو القاء تلحيني يصحبه تأكيد على نبرات صوتيّة معينة في صلب بيت الشعر، وتلاعب بالصوت ما بين رفع وخفض، وتمايل واستقامة، واشارة مُعينة على العبارة، وهو ما آل اليه غناء الشعر، والذي اصله ما كان يجري في المعابد الوثنية من تلاوات وطقوس كانت قد استقرّت الحانها في نفوس سامعها، وخاصة الشعراء منهم يوم كان الشعر ذا صلة بالقوى الخفيّة والاساطير في طفولة الامة.

* * الشاعر في المدلول الشعبي * *

ان المدلول الشعبي للفظة «الشاعر» يلقي ضوءا على موضوع الشعر كأثر مغنّى، فقد عمّت هذه اللفظة كل الذين يلعبون على الرباب سواء كانوا من الشعراء الموسيقيين، او من الشعراء منشدي الشعر، هكذا فُهمت هذه اللفظة زمن آبائنا واجدادنا عندنا وعند غيرنا في بلاد العرب، وهي لا زالت تُفهم هكذا في بادية النقب، وصحراء سيناء، والى الامس القريب في مطلع هذا القرن في حاضرة مثل القاهرة.. فقد كان «الشعراء» يعمرون المقاهي لغناء الشعر من الروايات الشعبية على آلة الربابة، حتى أُلغي دورهم بظهور «الراديو» وقد قالت بذلك مقدمة الشاعر عزيز اباظة لكتاب الكاتب احمد محفوظ «حياة الشاعر حافظ ابراهيم» والفصل الاول من رواية «زقاق المدّق» للاديب نجيب محفوظ، وحدّثتني به الاستاذة اولغا بابولوفا رئيسة كرسي اللغة العربية في جامعة بطرسبرغ، باللهجة العامية المصرية قالت: اهل مصر بقولوا: الشاعر بسبع صُنَع مثل القطط اللي بسبع رواح، ولمّا سألتها: شو هي السبع صُنَع؟! قالت: ازاي ما تعرفش؟! قلت: معرفش.. قالت: الشاعر بنظم الشعر، ويعزف الربابة ويغنّيه قصد التطريب، ويرويه من الملاحم الشعبية، ويمثلو بالحركة والاشارة، ويسردو قصة، ويقدمو خطابة وكل شي بمقامو!! قلت لها: ومن حضرتك نستفيد.

* * الشعر في حوران * *

يقول الاستاذ سعيد ابو الحسن في كتابه «مظاهر الادب في جبل الدروز» في معرض حديثه عن الشعر الحوراني: «ان الشعر وكل آثار الجبل حتى السنوات الاخيرة ما كان مُعداً ليُقرأ بل ليغنّى.. هو شعر للغناء للموسيقى قبل كل شيء، فعبثا نحاول ان نفهمه، ونتذوق ما فيه من متعة اذا نحن اكتفينا بمطالعته.. عبثا نحاول استشفاف الروح الجبليّة الشاعرة من خلال السطور المخطوطة.. يجب علينا ان نحضر بين الجبليين في سهراتهم الحافلة، وقد صمت جميع الحضور مصغينَ الى المغنّي يوقّع الحانه على الرباب، وصوته ينعش ارواح الحاضرين بما يغنّيه من القصائد الجبليّة البديعة، هذا هو الشاعر بعرف الجبليين، ويندر ان نجد شاعرا لا يُحسن التوقيع على الرباب، كما ان المجيدين التوقيع على الرباب من الشُعار، لذلك عمّت لفظة الشاعر الذين ينظمون الشعر بالفعل، والذين يلعبون على الرباب، سواء كانوا من الشعراء الموسيقيين او من الموسيقيين فحسب».

واذا كان القاسم المشترك بين الفريقين هو الغناء، فان كلمة «شعر» تعني ما تعنيه كلمة «شير» العبرية، وهل كان «نشيد الانشاد» الذي هو في التوراة الا شعرا مغنّى، وهكذا كانت الياذة هوميروس. وكان هوميروس يغني شعر الالياذة بمصاحبة الة موسيقية يونانية تُسمى «اللير» كالمزهر الذي عزف عليه الملك سليمان وهو يغني «نشيد الانشاد».

الشعر ميراث عمومي

كان الشعر عند العرب في الجاهلية ميراثا للناس عموما، وكان يلبّي حاجاتهم الفنية، الى ان تقلص دور الشاعر بعد ظهور الاسلام، وظل يتقلص حتى قصر الشاعر ابداعه على مديح الملوك والامراء وذوي الجاه، وهكذا تخلّى الشاعر عن غنائه بما يحس به من ملامسة الوجود، ولم يعد شموليّا عموميّا، ولبس الشعر لبوسا غير لبوسه واصبح مع الزمن «ثقافة خاصة للخاصة» ثم تحجّم وتقزّم حتى اصبح ذراعا من اذرعة السلطة، وخطابا من خطاباتها الرسمية الا ما شذ او ندر او كان معارضا في السرّ والعلن.. ولكن الشعر العاميّ بسبب استقلالية قائله، وحرية متلقيه، وغياب الرقابة عنه لغياب اسم صاحبه في احايين كثيرة، فقد ظل معبّرا عن خلجات القوم ومشاعرهم، وان نظرة عامة الى الشعر الحوراني والى مائة عام سلفت كافية لاعطاء صورة واضحة عنه وعن البيئة التي انبتته، والظروف العاصفة التي احاطت به، وفيه مصداقية المرجعية عن ثلاثة احداث كبرى كان له تأثير بارز عليه وهي:

١ - حملة ابراهيم باشا المصري على سوريا سنة ١٨٦٠.

٢ - الحملات العثمانية لقمع روح التمرّد والتحرر في نفوس ابناء الجبل.

٣ - الحملات الفرنسية لقهر الجبل الذي ثار على الوجود الفرنسي في سوريا بعد الحرب العالمية الاولى.

وقد امتدت هذه الاحداث على مدى ثلاثة ارباع القرن وكان جبل الدروز من حوران رأس الحربة في حروب مستمرة وعنيفة مع الحملة المصرية، والاستبداد العثماني، والاستعمار الفرنسي، وكان الشعراء في حوران يناهضون الغزو والاحتلال الاجنبيين بالسنتهم واسنّتهم، ومن ألمع الاسماء في الشعر الحوراني اسم شبلي الاطرش.. وكانت اشعاره تؤلّف الاناشيد الاولى للقومية العربية، حتى اذا شبّت الثورة السورية على الفرنسيين بعد ذلك عقدت راية قيادتها لزعيم الجبل سلطان باشا الاطرش، الذي قاد نضال سوريا حتى نالت الاستقلال، وقد سجل الشعر الحوراني مراحل النضال جميعا وقدّم كشفا بحساب الثورة ببيتين من الشعر لا مزيد عليهما:

يا ديرتي مالِك علينا لومْ　　لا تعتبي لومِك على من خانْ

حنّا روينا سيوفنا من القومْ　　نفني العدو، ما نرخصِك بثمانْ

ولم يكن شبلي الاطرش شاعر الجبل الوحيد، ومن اشهر من جاءوا قبله الشاعران اسعد نصّار، والشيخ ابو علي الحنّاوي، وهذا اشترك في الحرب ضد ابراهيم باشا ووصف بملحمة كبيرة «معركة اللجاة» بين الدروز والجيش المصري.

● شبلي الاطرش ●

ان قُتلتم يا النشامة الموت سنّه

وان سلمتو سالمين من الشّماته

* * قائمة الاسماء طويلة * *

ان قائمة الاسماء بشعراء حوران طويلة ومنها: اسماعيل العبد الله، واحمد بحماص، وعبد الله كمال، وهزّاع الحلبي، وهزّاع شرف، ومنصور عزّام، وحمد الخطيب، ومحمد الجرمقاني، وهلال عز الدين، وصالح عمّار ابو الحسن الملقّب بشاعر الثورة، وسعيد عز الدين الحلبي، وسليمان عبدي الاطرش، وابن عمه صيّاح الاطرش، ومحمد عز الدين الحلبي، وعلي عبيد ونجله سلامة عبيد، وجاد الله سلاّم، ونجم العباس وسليم الدبيسي، وزيد الاطرش، وفندي عزّام، وسودي ابو سماحة وسالم الخضير من عرب المساعيد، وابو حرب السرديّ من عرب السرديّة، وعكيب العمّار من عرب الحسن وصبيح السرّاح من عرب السرحان..

● سلطان باشا الاطرش ●

يا ديرتي مالِك علينا لوم　　لا تعتبي لومك على من خانْ

حنّا روينا سيوفنا من القوم　　نفني العدو ما نرخصِك بثمانْ

* * شعر المسيرة الى الوغى * *

واذا كان الشعر الحوراني عرف فنونا كثيرة سبق ذكرها من شروقي وحداء وهجيني الخ.. فقد عالج هذا الشعر اضافة الى القصائد الملحميّة جميع اغراض الشعر العربي المطروقة من حماسة وسياسة ومدح وهجاء ورثاء ووصف وغزل ونقد وحكم واخلاق وفراق وحنين، ثم ندب ونواح نسائيين. ولكن «الحدا» وهو شعر المسيرات والمسمّى الحوربة او المحوربة يظل علامة بارزة في الشعر الحوراني، وكان يُغنّى نشيدا على انغام «المجوز» اثناء سير الموكب الى ساحة الوغى، اذ يتقدّم حامل الراية ويتبعه الفرسان، ثم لعّابو المجاوز والمنشدون والمشاة تردد اللازمة، وكأن القوم خارجون في موكب عرس الى البيادر والكروم، وجوههم تتهلّل بشرا ولسان شاعرهم يقول:

يا حاضرا سوق المنايا　　عيبٍ على اللي ما يبيع

العزّ بظهور السبايا　　والعمر عند الله وديع

والسّبايا هنا هي الخيل اي ان العزّ في ركوب الخيل، وامثال العرب تقول: الخيل ظهورها عزّ، وبطونها كنز، وكذلك:

يا بنت يللي في المصيف　　طُلّي وشوفي فعالنا

يا بنت سُربتنا تخيف　　إليا سرينا بليلنا

والسربة: الجماعة، واليا تعني اذا.. حتى اذا اشتد الحماس تحول الموكب مع خبب المطايا الى النغمات السريعة، تتصاعد مع تصاعد المعنويات القتاليّة لدى المحاربين:

قم يا خوينا　شد الركايب　والخبر جانا　قم يا خوينا

موزر بيدينا　ضربو عطايب　يوم الكواني　موزر بيدينا

واليا رمينا　شبٌّ طويلٍ　وعا أهلو غالي　واليا رمينا

والركايب هي المطايا، والموزر وجمعه موازر البنادق سريعة الطلقات تمييزا لها عن البارود البدائي مثل بارودة بندق بو فتيل، وبارودة «امّ زرّ»، وجفوتة الدك، والطبنجات وغيرها. واما ضربو عطايب فهي اصابته مهلكة لا نجاة منها، ويوم الكوان هو يوم الحرب، ومنه تكاونوا بمعنى تقاتلوا او تحاربوا.

ثم اني لماذا ابعدها واقرّبها بخصوص هذا الضرب من شعر «المارشات» او المسيرات في مواكب، فانه بالامس فقط وعلى سمع وبصر الالاف من الجماهير التي احتشدت لتشييع جنازة الشاعر القائد توفيق زيّاد رحمه الله، كان للأهزوجة الحزينة التي انشدها موكب المشايخ والشبان من ابناء هضبة الجولان وقع وايّ وقع؟ ان الجموع الغفيرة والمحتشدة بقضّها وقضيضها اشرأبّت باعناقها، والتفتت بانظارها التفاتة واحدة الى مصدر الصوت الجبليّ الصافي، والصادق الحزين يشقّ اجواء الناصرة وهو ينشد بأسى كبير:

راية السودا الحزينه　　خيّمت فوق المدينة

حيف ناصرة العروبة　　فاقْده حامي العريني

هذا وهضبة الجولان لم يُصبْها الا رشّ خفيف من غيث الشعر الحوراني، وان فيض الشعر الحوراني غزير ودفقه وفير، والشواهد منه على جميع

(البقية على ص ٢٣)

ثلاث نساء من يوغسلافيا (سابقا) يتحدثن ل «الاتحاد» عن الحرب المدمرة في بلادهن:

(تتمة من ص ٧)

تمركزت في البوسنة وحكام البوسنة قبلوا ذلك لانهم ظنوا انهم هكذا سيحمون يوغسلافيا الاشتراكية، وأتى الناس الى معسكرات الجنود لتحيتهم. كانوا سذجا وظنوا ان هذا في مصلحة يوغسلافيا. وعندما وقعت الحرب مع الكروات انطلاقا من اراضي البوسنة اعتبرت كرواتيا ان البوسنة جزء من الاعتداء. لأن الجيش اليوغسلافي انطلق من اراضيها وهكذا بدأت الحرب بين كرواتيا والبوسنة.

* راداد: أمر آخر ممكن اعتباره شرارة للحرب هو انه عندما جرت اول انتخابات في يوغسلافيا والتي اعتبرت «حرة» كانت هناك فقط ٣ احزاب قومية وهكذا جرى استقطاب الناس قوميا.

* ماريانا: هذا صحيح. فكون الأحزاب قومية من حيث التشكيلة والطروحات ادى الى بدء تقسيم الناس الى قوميات.

* بيليانا: أمر آخر اريك الناس هو ان الجيش اليوغسلافي لديه مكانة رمزية لدى الشعب. فهو جيش دفاع لجميع المواطنين وعندما انحاز الجيش من اول الحرب الى جانب الصرب فقط وأخذ يحارب الشعب لم يستوعب الناس ما جرى. فخلال الأشهر الاولى من الحرب كان واضحا ان قيادة الجيش والتي بأغلبها من الصرب ارادت الحفاظ على امتيازاتها كما ان العاصمة كانت صربية واللغة الرسمية هي اللغة الصربية.

*** «الاتحاد»: اليوم وفي ظل الحرب، ما هو وضع حركات السلام التي انتن مندوبات عنها وغيرها من الحركات. هل هناك تعاون فيما بينها رغم الحدود والنزاعات؟**

– بيليانا: في سلوفاكيا وكرواتيا وصربيا كانت هناك بدايات لحركات سلام حاولت المحافظة على علاقة فيما بينها منذ بداية الحرب في ١٩٩١. حاولنا عقد اجتماعات في اماكن اخرى خارج بلادنا بهدف تبادل المعلومات وتدعيم اللاجئين من الأطراف والقوميات الاخرى في جمهورياتنا، ونجحنا الى حد ما في المحافظة على العلاقة وان تكون لنا مواقف مشتركة ضد هذه الحرب. احيانا كان الأمر صعبا واحيانا أسهل. كان من السهل لنا جميعا ان نعلن اننا مع السلام ولكن اي نوع من السلام والى اي حل يجب ان يرتكز؟ هنا كانت صعوبة الاتفاق احيانا.

ولكن من الجدير بالذكر ان هذه الحرب أتت مفاجئة لكل محبي السلام اذ لم يكن لنا اي نشاط محدد من اجل السلام قبل الحرب، لم نهتم بذلك. كنا نعتقد اننا نعيش بسلام وأمن. والحقيقة اننا كنا نعيش في فقاعة ولم نكن نملك حضارة سلام. قبل الحرب كانت لنا مبادرات متفرقة لاقامة علاقات مع حركات سلام في العالم وتنظيمات غير حكومية في مدننا الكبرى مثل بيلوانيا وبلغراد وزغرب وبدأنا مبادرات في القاعدة، نشاطات ومراكز ضد الحرب. غير ان موقعين اساسيين امتازا بنشاطات سلمية لا بد من ذكرها، ففي كورسوفا خلال عشرين عاما كان للجماهير هناك تظاهرات وفعاليات غير عنيفة ضد التدخل العسكري في بلادهم.

اما في البوسنة، ففي بداية الحرب في نيسان ١٩٩٢ كانت هناك نشاطات جيدة من اجل السلام، مئات آلاف من البشر خرجوا في سراييفو مع الورود امام الجيش اليوغسلافي، الى ان سقط منهم ضحايا بأيدي القناصة الذين كمنوا على السطوح وفي المنازل وكانت هذه بداية الحرب.

* راداد: نحاول اليوم ان نحافظ على علاقات بين حركات ونشيطي السلام من جميع الأطراف، وعادة مراكز تقديم المساعدة للاجئين وضحايا الحرب تهتم بأن تقدم المساعدة لجميع القوميات، في محاولة للمحافظة على جو التسامح الذي ساد بلادنا قبل الحرب.

*** «الاتحاد»: كنساء نشيطات في بلادكن، لكن اراؤكن في ما يدور. اي حل تعتقدن بامكانه ان يعيد السلام الى بلادكن، وكيف ترين الوضع بعد انتهاء الحرب؟**

– ماريانا: امنياتنا قد تبدو غير واقعية اليوم. ولكن اعتقد ان الحل الأمثل هو العودة الى حياة مشتركة بين كل القوميات والأديان وليس في كانتونات كما وافق السياسيون حسب قوميات. فانا لا أرى ان ذلك سيقود البوسنة الى حياة سلام، لأن في كل كانتون ستكون هناك أقليات وسنضطر حسب هذا الحل الى تقسيم البلاد الى ٧ – ٨ كانتونات.

خلال عشرات العقود عشنا معا وكان بيننا تسامح ديني وقومي. في العالم يدور الحديث عن البيت الاوروبي المشترك. وما يجري في بلادنا يهدم هذه الفكرة. الناس في اوروبا يتجهون نحو فكرة البيت الواحد ولدينا يحاولون تقسيم هذا البيت، وهذا غير طبيعي.

* بيليانا: سنحتاج الى الكثير من الوقت لبناء عملية السلام في بلادنا. كنساء ونشيطات من اجل السلام نستطيع فقط ان نحاول فعل اي شيء على مستوى القواعد. ففي كرواتيا نحن نقيم شبكة علاقات بين تنظيمات السلام في المدن من اجل بناء الحياة الاجتماعية لأن بعض المدن جرى تقسيمها. وهذا يعني ان نشيطي السلام يجب ان يعملوا في الطرفين ويجب ان يحاولوا جمع الطرفين. نحن نحاول خلق تربية سلام في بعض المدارس الابتدائية بشكل تجريبي ونحاول تجنيد رجال ونساء من مختلف القوميات والأديان للعمل على تقريب الناس وجمع الحطام. انا واقعية واعلم انها ستكون عملية طويلة ولكننا لن نستسلم. سنحتاج الى الاعلام المكثف كي نتمكن من ايصال رسالتنا للناس وبدل ان تسود حضارة الحروب يجب ان تسود حضارة السلام للجميع.

علينا ان نؤكد للناس كم هو وضعنا مشابه لوضع دول اخرى تعاني من الحرب ولذا ايضا مهم ان نخلق شبكة اتصالات دولية للتعلم من تجارب هذه الدول والشعوب وحركات السلام. اتفاقيات السلام التي يوقعها السياسيون جيدة ولكن السلام الحقيقي هو بين الشعوب الذين لا يقررون اصلا خوض الحروب. الشعوب تريد السلام لكن صنعه للأسف ليس دائما في ايديهم.

* راداد: أؤكد فعلا ما قالته صديقتاي ولكن اود التأكيد انه كما في بلادكم فان انشط الحركات السلمية لدينا هي الحركات النسائية. وان نسبة النساء المشاركات في النشاطات من اجل السلام اعلى منها بين الرجال.

***

وودعت بيليانا وماريانا ورادا لينطلقن في اليوم التالي لزيارة مدينة غزة للوقوف عن كثب على تجربة المرأة الفلسطينية والشعب الفلسطيني عامة في مواجهة ظروف الحرب والتهجير ومرحلة البناء الجديدة.

الانزلاق نحو الهاوية

● تتمة من صفحة ١١ ●

في البدايات، عشنا، نحن الملتزمين بحقوق الانسان المعارضين بالتالي لاعمال التعذيب، حالة من الانشطار الوجداني.. من جهة كنا نقيم الدنيا ولا نقعدها ضد اعمال التعذيب، التي دأبت اجهزة القمع الاحتلالي على ممارستها.. ومن جهة اخرى ظهرنا وكأن ضفدعة تسد حلق الواحد منا حين يتعلق الامر بأعمال التمثيل الفلسطيني في الجثث او باعدامات لا تقرها اكثر القوانين تخلفا في هذا العالم، كاعدام ام في احشائها جنين في الشهر الثامن. او ممارسات التعذيب الوحشي وباليد الفلسطينية.

مؤسسات حقوق الانسان الفلسطينية كانت صادقة مع نفسها منذ البداية.. قالت انها تتمتع بحماية شعبية ودولية، ومن رأي عام اسرائيلي، تجاه احتمالات التعدي الاسرائيلي عليها.. لكنها وبكل الاسى والالم عارية من كل ذلك في مواجهة احتمالات اعتداء ينفذه منتهكو حقوق الانسان الفلسطينيون. وظل الاغرب موقف الفصائل وقادتها.. فالاستنكارات والإدانات في الصحف، وحتى الاضطرار للاعتذار للعائلة او للقرية لم تمنعها من المضي في برامجها، متجاهلة ما يحدث.. وكأنه غير موجود.

اما الاخطر فهو انه وبعد وصول السلطة الفلسطينية جرى ضم المجموعات التي مارست التعذيب، وجماعة، الى اجهزتها، دون صدور ما يشير الى احتمال ولو ضئيل بمراجعة هذا الملف.. او لاعادة التأهيل.. او لنقد الاخطاء.. او لانصاف المظلومين.. او لاستعادة دور القانون بالغاء قوانين الطوارىء الخاصة بالفصائل.. او غير ذلك.

ولذلك لم يكن هناك ما يدعو للعجب من استمرار وقوع حالات جديدة من حالات انتهاك حقوق الانسان بالتعذيب.. ومن الاحتراب والاتجاه نحو الاخذ بالثأر.. وحتى استخدام القوة في التنازع على الوظائف.. واذا راودك، عزيزي القارىء، شك في هذه الاقوال فعليك بتصفح الصحف على مدار اسبوع، والتمعن في اعلانات الشجب والادانة والاستنكار لاولئك الموصوفين بالخارجين على الصف الوطني، وعلى اخلاق وتقاليد شعبنا لكن مع نصيحة بأن لا تصدمك المفاجأة حين تعلم ان هؤلاء الخوارج وبعد الاعلان يحتفظون بكامل وضعهم وحقوقهم داخل الفصيل الوطني، صاحب الاعلان اياه.

وفي معرض التبرير لما حدث ظل يقال ان الثورة لم تنفرد من بين ثورات العالم بجرجرة اعدائها الى المغاور في الجبال، والى البيوت المهجورة، واستخدام الاساليب العنيفة معهم هناك لانتزاع اعترافات بغرض حماية الثورة وتمكينها من متابعة نضالها على طريق تحقيق اهدافها الوطنية. ويتابع المبررون، انه وفي الحقيقة وقع الكثير من التجاوزات في مسيرة كل ثورة، بينها ما اسفر عن ازهاق ارواح الابرياء. وبديهي ان الثورة الفلسطينية، والانتفاضة الفلسطينية، ليست استثناء لا في هذا المجال ولا في غيره. وفي واقع الحال جرى احتساب مثل هذه الاخطاء على الثورات التي منيت بالهزيمة، او التي فشلت في تحقيق انتصار واضح، ولكن الثورات المنتصرة تجاوزتها واعادت كفتي ميزان العدل الى وضعهما الصحيح، بازالة ما علق بعائلات الابرياء المغدورين من غبن، وتطهير سمعتهم.. وغير ذلك مما يتوجب القيام به.

وبغض النظر عن دقة او عدم دقة مثل هذه الاقوال، وبالتالي عن نسبة الصحيح منها، فان التجربة التاريخية، ما دمنا نرغب في الاحتكام اليها، تعلمنا ان قلة نادرة من الثورات المنتصرة، والتي شهدت تجاوزات، من النوع الذي شهدته الانتفاضة، سارت على طريق الدمقراطية، بل وانحرف بعضها الى طريق الديكتاتورية الاستبدادية.. وعليه فقد اقتضى الحال استئناف النضال من اجل الدمقراطية.. وكلف ذلك شعوبها سنوات كثيرة.. وتضحيات غالية جديدة اضافية كان يمكن تجنبها.

«نجم النجوم» في عالم الكتابة

● تتمة من صفحة ٩ ●

تأثير سياسي. ومع تفوق القوة الاسرائيلية، ومع التنافر الى حد العداء بين العرب، الى جانب ضعفهم، فان ذلك قد يفتح الباب لقوة التأثير الاسرائيلي لتمارس دور ضابط التفاعلات والحكم في العلاقات. وبعض ذلك بدأ بالفعل، فاسرائيل تتوسط لاطراف عربية لدى واشنطن. وهي تمهد لاطراف عربية اخرى في علاقاتها مع الاعلام الدولي. وهي تقوم الان بتمرير معلومات. وقد تتحول المعلومات الى نصائح. ولا اتجاوز اذا قلت ان المخابرات الاسرائيلية تقوم باعادة تنظيم مخابرات دولتين عربيتين على الاقل، كما ان دولة عربية واحدة – حتى الان – تطلب خبرة عسكرية اسرائيلية!

لدي هواجس اخرى لا اريد ان الح عليها، وان ذكرت منها تخوفي من كل ما يجري في الجنوب على ضفاف النيل وحولها، وذلك بالنسبة لنا اقليم مصالح وروابط استيقظت فيه الفتنة وظهر الشر.

ثانيها: ان لدي اعتقادا بانكم اعرف واخبر مني بحجم رأس المال الذي تستطيع مصر في ظروفها الراهنة ان تقدمه لشراكة القرن الواحد والعشرين. ومع ذلك دعوني اقول بصراحة انني لا اعتقد ان نصائح صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وشروط «الجات» كلها كافية لتكوين رأس المال المطلوب. كذلك لا يكفي ذلك الضياع في ختان البنات، والعلاج بالجن، وغرس خنجر في رقبة نجيب محفوظ لانه قال كلمة تقتضيها مكانته المتميزة، واطلاق الرصاص على واحد من المتهمين بهذا الفعل دون ان تسمع منه كلمة يقتضيها حكم القانون الذي لا يعرف التمييز. وغير ذلك وغيره مما يأخذنا ويشغلنا هذه الايام. تلك كلها ليست مجالات لفكر او ارادة تدخل بتواضع القادرين الى مقعد في مجلس ادارة العالم في القرن الواحد والعشرين.

ثالثها: وربما اهمها – انكم تستطيعون اكثر مني تطبيق مطالب علم الادارة على احوالنا في مصر. ولقد بدأنا هذا الحديث بعرض لهذه المطالب. وفعلنا ذلك لنجعل من هذه المطالب مرجعية نعود اليها ونقيس عليها. ولنا الان – وعلى ضوء ما هو جار في العالم وحاصل في الاقليم الذي نعيش فيه – ان نتسا ءل:

● هل لدينا الهدف الواضح والمحدد ؟!

● هل يملك هدفنا الواضح والمحدد امكانية واقعة او مضمونة تسمح بتحقيقه؟!

● هل تتوافر لهذا الهدف الواضح والمحدد والممكن مشروعية القبول من اصحابه ومن العصر ؟!

● هل تعطي الحياة السياسية لهدفها اصلح وانضج العناصر ؟!

● هل تعطي الحياة السياسية لقوى الشعب المصري حقه في الرقابة على ادارة العملية السياسية بمجملها ؟!

ان الصورة التي رسمتها في جولة واسعة على عرض الافق امامكم ليست سلبية كما قد تبدو لاول وهلة، ذلك انه عن طريق تشخيص المشاكل يمكن التوصل الى العلاج، فالتشخيص هو طرح السؤال، والجواب هو تحديد الدواء الذي يحصل به الشفاء.

(عن «روز اليوسف»، بتصرف)

شاطىء الرعب فيلم فلسطيني

● تتمة من صفحة ١٩ ●

الظروف من حوله وتركته خطيبته.. بينما اقوم في الفيلم الحالي بتمثيل دور ابنة مدمن مخدرات، وبالتالي انا بحاجة الى من يقف الى جانبي ويساندني ويخرجني من ازمتي المحيطة بي».

وعن تجربتها في قطاع غزة بين ممثلين وتقنيين ومخرج من غزة تقول عبير: «ان اعمل في غزة من خلال هذا الفيلم (شاطئ الرعب)، والفيلم السابق «صرخة امل»، فهذا يعتبر تجربة اولى لي من الناحية الفنية والناحية الحياتية.

فمن ناحية حياتية كنت اسمع عن غزة عن بعد من خلال نشرات الاخبار والصحف دون ان آلفها واعيشها.. ولكن كنت محظوظة جدا بقدومي الى غزة ومشاركتي في هذه التجربة التي اتاحت لي الفرصة للتعرف عن قرب على آلام الناس وآمالهم وعاداتهم ونضالاتهم.. وكانت غزة بالنسبة لي عالما مجهولا ولكن بعد ان تعمقت فيها واكتشفتها قررت البقاء فيها والعطاء في مجالي الفني، كما وارى اننا في بداية مرحلة جديدة يجب على كل فرد فيها ان يعطي في مجاله حتى نصل الى ما نصبو اليه».

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

*** غمزات ***

● المرايا المشروخة تشوه الحقيقة.
● العاب الاطفال تعكس مستوى حضارة الشعوب.
● يفرح القبيح حينما يلتقي من هو اقبح منه.
● ليس من السهل ان تكون مختلفا، لكن اختلافك يميز شخصيتك بين الموجودين.
● الناجح في عمله يثير حقد زملائه الفاشلين.
● لا ترقص على حبل يمسك بطرفيه احمقان.
● اذا كان صوته كنهيق الحمار ومنظره كمنظر الحمار فهو حمار.
● مشتت الذهن يفرفك ويركب.
● اخترع عباقرة الرأسمالية عملة مطاطية ليمطها العامل بين معاشين.
● حيث يبقبق التضخم المالي يقول الفقراء بدون عملة صعبة الحياة صعبة.
● وهناك ايضا يقولون: المجد في الاعالي وعلى الأرض مضرة.

** من اقوال الشعوب **

* يقول الألمان:
- العمل الجيد يُعرف عند نهايته!
* وتقول العرب:
- المكتوب يقرأ من عنوانه!
* يقول الاسبان:
- الشظايا تجلب الحظ!
* وتقول العرب:
- انكسر الشر!
* يقول الايرلنديون:
- يذهبون الى الحلاق نفسه!
* وتقول العرب:
- يأكلون من الصحن نفسه!
* يقول المكسيكيون:
- وسخ الطفل فوق الحمل!
* وتقول العرب:
القشة التي كسرت ظهر الجمل!
* يقول الهولنديون:
- من الصعب تلميع الاحذية القديمة!
* وتقول العرب:
- ايش تعمل الماشطة بالشعر العكش؟
* يقول القوقازيون:
- من لا يريد بيع فرسه يرفع سعرها!
* وتقول العرب:
- من لا يريد تزويج ابنته يعلي مهرها!

** فولتيريات **

● بعد ان ارسل بطل رائعته «كنديد» الى بلاد فارس، ليضرب بالسوط خمسين ضربة على باطن رجله وليصبح سعيدا رغم انفه، كتب الفيلسوف الفرنسي الساخر فولتير:

«ويعدو كنديد على مقعد مذهب، ويستعد منفذ ادق الملاذ للقيام بعمله. ويبكي كنديد ويصرخ بكل قوته. وكان يُعد هذا البكاء، والصراخ مخالفا للاداب لو لم يؤكد الوزير الاعظم ان كنديد سار على هذا الاسلوب زيادة في تسلية جلالة الملك. والواقع ان الملك الكبير كان يضحك كالمجانين، حتى انه بلغ من التلذذ بمنظر الجلدات الخمسين ما امر معه بخمسين جلدة اخرى.. واعيد كنديد الى مأواه.

ويوضع كنديد على السرير بعد ان غسلت رجلاه بالخل. ويأتي العظماء لتهنئته واحدا بعد الآخر. ثم يأتي الوزير الأعظم، لا لمد يده الى كنديد ليقبلها حسب العادة فقط، بل ليضربه على اسنانه بُجمع كفه ايضا.

ويحزر رجال السياسة ان كنديد ينال حظا لا مثيل له تقريبا، ولم يخطئوا في ظنهم، وان كان عدم الخطأ نادرا عند رجال السياسة!»

** نشازيات **

* اصبح معروفا، كما سولفنا في الحلقة السابقة من باب «نشازيات»، ان الزميل سليم سلامة تسلم، مؤخرا، المسؤولية عن ملحق «الاتحاد» الاسبوعي، تحريزا واشرافا، مشترطا التزام جميع الاقلام بحجم موادها ومواعيد تقديمها، والا! ما بتشوف النور.

كما واصبح معروفا ان الزميل سلامة عنيد وما عنده لحية ممشطة ويرفض كل وساطة، حتى لو كانت وساطة محمد نفاع ومحمد بركة! ولا يسمح بأي مس بالاتفاقيات المتفق عليها، حتى لو جاء من طرف النقابي بنيامين غونين.

ومستندا الى موقفه الصريح هذا، اصر ابن سلامة على عدم انتظار «فاكس» فرقة ابناء الكادحين الجليليين بزعامة فواز النشاز، الذي كان من المفترض ان يحمل على وجنات اوراقه المصقولة الفلقة المعنوية المدروسة من هدية «الكادحين» الى بلدياتهم مسعد اسعد الديراوي، في جميع اماكن تواجده على سفوح الكرمل وفي شوارع عروسه حيفا.

واطلق ابن سلامة مقولة اصبحت قولا مأثورا:

- ما لا يُنشر على عيد الغربيين يصلح للنشر على عيد الشرقيين الذي يسميه اهالي الجليل والساحل، اختصارا، «عيد الروم»، و «الحسن اخو الحسين».

وبما ان «الحسن اخو الحسين» فرفكت الزميلة المسؤولة في سكرتارية «الاتحاد» الحريرية الحيفاوية، هيلانة سمعان السحماتية يديها، غداة عيد الكشلوك وعشية عيد الروم، وهمست بفرح:

- وصل.. وصل فاكس فواز النشاز!

وهرعت الزميلة هيلانة ولملمت اوراق الفاكس ودبستها واعطتها للزميل اسامة مصري، ليحولها الى طاولتي، لتحريرها من الشوائب والسوائب، قبل ان تمتد اليها يد سليم سلامة، المكراوي الصفدي الاصل، ويدفشها الى الصف والمونتاج والمطبعة في خليج حيفا، الذي يسميه عرب البلاد، كيهودها، «مفراتس»!

وجاء في فاكس فواز النشاز:

- علمنا من النجار انطون شحادي (ابو جاد)، الذي يدندن على الطالع والنازل والمليان والفاضي:

«انا في الصبح تلميذ/ وبعد الظهر نجار/ ولي قلم وقرطاس/ وازميل ومنشار» ان شقيقه مختار الوادي موريس شحادي شرشح الحجة نجيبة بياعة الجبنة العربية الطرية، لتلكعها وتأخرها في ايصال هدية الديراوي في موعدها. وبعد ان شمط كيس الهدية من يدها امر مساعده للأعمال الانسانية، زوزو جبران، ان يسرع ويعلقه على فرع شجرة الكينا العتيقة المتربعة على مدخل شارع «شحادي شلح»، مقابل ملك الفلافل وملك ملوكها.

ويواصل فواز النشاز كلامه في فاكسه:

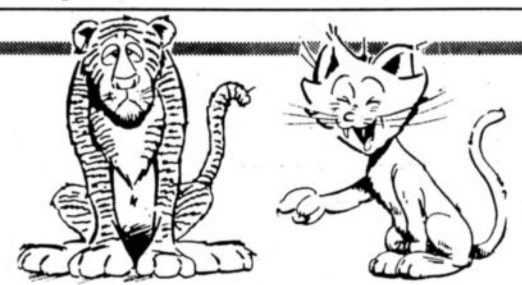
- وعملا بالقول القائل «جود من الموجود» اعلمنا النجار «ابو جاد» ان الديراوي تعكز، ليلة عيده، نحو شجرة الكينا، بحثا عن كيس هديته. وبعد ان اهتدى اليه اخذه وفكه وفتحه واستلاوح فحل البصل. وسالت على مزراب عينه اليسرى دمعة ساخنة.

ومن شدة سروره اسرع الديراوي، عائدا، الى تخشيبته وشك بصلته وسط شيش «ششلك» لحم الخروف وشواه على منقل فحم السنديان، وتمزمز على بطحة عرق زحلاوي كان قد اشتراها، بسعر معقول، من «سوبرماركت» اسد ورور للمكسرات والمشروبات.

وشجعتنا هذه المعلومات المفرحة، التي جاد بها علينا النجار انطون شحادي «ابو جاد»، على مواصلة مساعينا لتجهيز الفلقة المعنوية المدروسة، التي وعدناكم بارسالها على وجه السرعة الى بلدياتنا الديراوي، بواسطة التلفون الموصل بين فاكس اعالي الجليل وفاكس صحيفة «الاتحاد» في مكاتبها «الحريرية» الحيفاوية رقم (٥١١٢٩٧ – ٠٤). والقول، بالمناسبة، لمحرريها وجميع العاملين فيها: كل عام وانتم بخير.

وعقدنا اجتماعا طارئا ومفتوحا، بمعرفتي وعرافتي وحضور شقيقي في الرضاعة بديع عبد السميع وحليفنا لوقت الحاجة «ابو فجلة» ابن راعي العجال وجميلة ابنة «ابو حلاوة» الحلونجي «وام زقم» رموز واختي امتياز.

وبعد المداولات والمشاورات وافق المجتمعون، بالاجماع، على اقتراحي الشواذ، واسرعنا الى التنصت على الاذاعات والتلفزيونات، والبحبشة في الصحف والمجلات.



وبعد ايام من الرصد والمعاينة والمعالجة جمعنا بعض الطرائف السلوكية الأممية التي استقيناها من العواصم العالمية:

* لندن - قال الولد براون لزميله غرين:
- على عيد ميلادي اهدتني عمتي كريستين خمسة شلنات.
- جيد جدا! ارجع لي الشلن الذي اخذته مني على عيد البوظة!
- حلمك علي حتى اكمل بقية حلمي!
* بون - توجه كراوس الى شتراوس سائلا:
- ما هو القول الاصح: «اسمح لي بمواصلة شغلي» او «دعني اشتغل»؟
- الافضل ان تترك غيرك يشتغل!
* باريس - استفسر جول من بلادور:
- هل احضرت معك تذكاريات من البرتغال؟
- احضرت! لكن والدي كرعهم!
* روما - لاقناعه بوجوب رفع اجرته قال الموظف مشورياني لمدير عمله جيوفاني:
- مع انتهاء هذا النهار، يا سعادة المدير، يكون قد مر ٢٥ عاما على عملي عندكم!
- هو انت الذي هريت سجاد الممرات من كثرة الدعس؟
* اوسلو - بينما كان هوست سائرا في احد شوارع عاصمة النرويج هجم عليه كلب ليعضه. فاسرع هوست وعضه. وبعد ان اتضح ان الكلب مصاب بداء الكلب ركض هوست الى اقرب عيادة طبية. فنصحوه بدخول المستشفى فرفض واعلن:
- ليس قبل ان اعض صاحب الكلب ابن الكلب!
* وارسو - لأن الرئيس البولوني ليخ فاليسا اعرب عن دهشته من السرعة التي تم فيها بناء المدرسة الجديدة اجابته مسؤولة ادارة المشروع:
- قلنا للمعمرجية ان البناء مخصص لفتح خمارة!
* موسكو - اناتولي لميشكا في المطعم:
- بص.. شوف! يلتسين داير بنفسه بين الطاولات حتى تتأكد من تلبية طلبات الشعب!
- بلاش هبل! يلتسين داير بين الطاولات حتى يتأكد من ان الطباخين نفذوا اوامره وما حطوا للزباين لحمة!
* ستوكهولم - ويسكينسون لكونياكسون:
- الى اي مكان يصل المدمن على الكحول؟
- الى الخمارة!
* عمان - ذهب لحام الى محام وسأله:
- اذا تسلل كلب الى ملحمتي والتهم بيضة خروف فهل استطيع مقاضاة صاحبه؟
- بالطبع! - اجاب المحامي. فرد اللحام:
- واذا كان الكلب كلبك؟ - فاجاب المحامي بسرعة خاطر:
- تذهب وتحضر البيضة الثانية، وتكون بهذا قد دفعت تكاليف الاستشارة القانونية!
* دمشق - فور عودته من المدرسة الى البيت قال الولد فستق حلبي لأمه شامية:
- معلمة الحساب ما بتعرف شو بدها.
- ليش؟
- البارحة قالت ان خمسة مع خمسة بيصيروا عشرة، واليوم قالت ان سبعة مع ثلاثة بيصيروا عشرة!
* القدس الغربية - لأن موظفة البنك شيلي استصعبت عنونة رسالة موجهة الى المسؤول عنها استنجدت بزميلها حاييم ياحيموفيتش، فنصحها:
- اكتبي: يا سعادة المدير! - فردت شيلي بغضب:
- لذلك الحيوان؟! - فاجاب حاييم ياحيموفيتش:
- اذن اكتبي: ايها الزميل!
* القدس الفلسطينية - سألت الأم ريحا الغزاوية طفلتها:
- ليش عم تبكي يا جلاجل؟
- جدو خليل الخليلي ضربني، لكنه ما وجعني.
- طيب! وليش عم تبكي؟
- حتى ينبسط جدو!



«شاطئ الرعب» فيلم فلسطيني لا يتحدث عن السياسة!

* المخرج سعود مهنا: يجب ان نخرج السينما الفلسطينية من الاطار التقليدي الذي اعتدنا عليه! *

* الممثلة عبير مخول: بعد ان تعمقت في غزة واكتشفتها قررت البقاء فيها والعطاء في مجالي الفني *

■ واخيرا اصبح لدينا كيان فلسطيني مستقل، واخذ الشعب الفلسطيني يفكر في امور حياتية اخرى لم يلتفت اليها من قبل في زمن الاحتلال عندما انشغل في الانتفاضة ومقاومة عسكر المحتل.

فبعد تحرير بعض الاراضي الفلسطينية من نير الاحتلال اخذ الناس يفكرون بمشاكلهم اليومية الاجتماعية والامور التي تعيق تطورهم، للتخلص منها والسير قدما الى الامام.

وحتى في الفن اخذ المبدعون الفلسطينيون يعالجون قضايا لم يتطرقوا اليها في السابق، وفي مجال السينما كان المخرج سعود مهنا السبّاق في طرح قضية المخدرات آفة المجتمعات بأسرها وكيف تؤثر على الشارع الفلسطيني فكان فيلم «شاطئ الرعب» الذي انتهى تصويره حديثا، وسيتم تقديم العرض الاول له قريبا في مركز رشاد الشوا في غزة.

فيلم «شاطئ الرعب» هو ثالث فيلم روائي تلفزيوني للمخرج سعود مهنا في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية وهو اول انتاج سينمائي لشركة السلام للانتاج الفني التي تأسست حديثا من قبل صبري النجار وهو المنتج المنفذ للفيلم، وفتحي وادي وسليم شراب وسمير فرنجية.

تدور احداث الفيلم حول تجارة المخدرات حيث يحكي قصة قرية تقع على شاطئ البحر ويسكن فيها اكبر تجار المخدرات الذين يبيعون السموم، وهذه القرية تستحوذ على اهتمام رجال الشرطة والمخابرات الفلسطينية وتحدث فيها ملاحقات ومطاردات وتجري مصادمات بينهم وبين تجار المخدرات وبين تجار المخدرات انفسهم.

والفيلم مليء بالمغامرات والكوميديا والحب والقتل والمطاردات، وتظهر من خلاله - لاول مرة - ملامح ومعالم المجتمع الفلسطيني في ظل السلطة الوطنية وخصوصا دور الشرطة الفلسطينية في محاربة المخدرات والاتجار بها واسقاط الشبان في مستنقع الادمان.

يذكر انه قبل البدء بتصوير الفيلم تم انعقاد ورشة عمل لمدة اسبوعين اقامها المخرج سعود مهنا والممثلون في موقع خصص لطاقم الفيلم يقع بالقرب من مكان التصوير على شاطئ البحر.

فيلم «شاطئ الرعب» هو الفيلم الروائي التلفزيوني الثالث الذي يخرجه سعود مهنا خلال العام الماضي. فقد سبق له وان اخرج فيلم «اللعبة الاخيرة» الذي يتعرض للجوانب الانسانية في حياة مطارد فلسطيني، ثم اخرج قبل عدة شهور فيلم «صرخة امل» الذي عرض في مهرجان «ايام السينما الفلسطينية» في مدينة غزة وحظي باهتمام واعجاب واسع النطاق، ثم اشترك في مهرجان القاهرة للتلفزيون العربي وفاز بجائزة باكورة الانتاج لعام ١٩٩٤.

وفي تصريحه للصحافة قال المخرج سعود مهنا بانه يعتز لكون فيلم «شاطئ الرعب» هو الاول في تاريخ السينما الفلسطينية الذي يتناول هذه القضية الاجتماعية الخطيرة وهي تجارة المخدرات والادمان عليها معتبرا ان هذا السم القاتل هو عدو للانسان، ومنوها الى ضرورة ان تخرج السينما الفلسطينية من الاطار التقليدي الذي اعتدنا عليه.

ويضيف مهنا: «ان قلة الامكانيات وصعوبة العمل الفني في منطقة كقطاع غزة يجب الا تمنع من البدء في عمل الافلام، وعلى جميع المخرجين والطاقات الفنية خوض هذه التجربة في قطاع غزة وخلق جو من التنافس الشريف والمفيد، والابتعاد عن الخوف والتردد والانتظار».

ويقول: «ان الذين يعتقدون بعدم وجود مواهب وطاقات فنية مبدعة تقدم كوجوه للسينما والتلفزيون الفلسطيني في قطاع غزة، هم مخطئون، وعليهم عدم الحكم من بعيد، فكثيرون من الممثلين الفلسطينيين يضاهون زملاءهم في الوطن العربي ولا داعي للتقليل من شأنهم بدون معرفة والمام بقدراتهم ومواهبهم».

اما اعضاء الطاقم الفني في الفيلم فهم: المصوران خليل سعادة واشرف حبيب من وحدة «لينا» للانتاج التلفزيوني، ومهندس الصوت جمال امام، والمونتاجير اشرف سالم، والموسيقي بلال الشاعر.

والمشتركون في التمثيل هم: عبير مخول وامينة ابو غانم (اللتان تشتركان للمرة الثانية مع المخرج سعود مهنا بعد فيلم «صرخة امل»)، اسامة مبارك، سراب علاونة، حسين منصور، سليم شراب، صلاح مهنا، عادل السميري، يسري المغاري، زياد نصر الله، كفاح احمد، احمد ابو مصطفى، عيد النجار، وائل حجو، سناء ابو العنزين وفريدة سليمان.

* عبير مخول *

تقول الممثلة عبير مخول التي عرفناها في اعمال فنية سابقة، ان تعاملها مع التلفزيون والسينما لا زال في بدايته، كما ان الوقوف امام الكاميرا يعتبر تجربة جديدة لها ومختلفة تماما عن الوقوف على خشبة المسرح، ولكنها تسعى لتطوير هذه التجربة.

وحول دورها المميز في هذا الفيلم والذي يختلف كليا عن ادوار قدمتها في السابق تقول: «فعلا، انا اشعر بتنوع في دوري الجديد ففي فيلم «صرخة امل» على سبيل المثال قمت بدور الباحثة الاجتماعية التي تدرك بحكم مهنتها كيفية اخراج شاب معاق من ازمته النفسية الصعبة التي المت به بعد ان اصبح معاقا واختلفت

(البقية على ص ١٦)

■ اقصوصة ■

المرض الخانس



● بقلم: وليد الفاهوم ●

● الحب القديم كالخمرة المعتقة في ليل كستنائي، يدفئ القلب على نار هادئة وسائر الاعضاء المتجلدة من اثر القهر والزمهرير والقحط والفراغ. الحب القديم، القلب اصابه المرض الخانس، والنوبات الهادئة وكاد يتوقف عن الخفقان، بدون ان تدري انه متأزم.. لولا الصدفة، ولو لم تلعب معك لحدث لك ما اصاب احد الاصدقاء العانى دون ان يدري فنام في ليلة ليلاء، ولم يفق، توقف قلبه عن الخفقان في صمت. مات دون ضجيج بعد ان زرع لوالدته نبتة صبّار ولاخته شتلة حبق.

كان أعزب فزرع لوالدته واخته، لمن تزرع أنت؟ ألصاحبة الحب القديم المعتق؟ ألزوجك واطفالك الثلاثة؟ ألاصدقائك؟ أم لجيرانك وسائر محبيك؟ تباً لماذا تفكر بالموت وانت حي؟ وهل موتك كبدء حياتك في رحم امك صدفة؟ بعد ان تم بتلك الليلة العشق ما بين الحيوان الذكري والبويضة صدفة؟ «سبيرم» واحد من بين ملايين «السبيرمات» اخترق بويضة واحدة من بين ملايين البويضات وكنت انت النتاج صدفة.. بدون تخطيط لا من والدك ولا من والدتك. وهل كانا يفكران بك في تلك السويعة؟ وهل كان لاحدهما ان يفكر اصلاً؟ لا بد ان ذلك كان في الربيع، فولدت في الشتاء، خرجت انت الى النور بقدرة قادر مع الطلق ومع البرق والرعد وبمساعدة القابلة ام حبيب. قيل لك انها كانت ليلة ليلاء استمر فيها هطول الامطار بضعة ايام من قبل ومن بعد!

مات ابوك صدفة عندما انتهت حياته او قل عندما انتهى الزيت من زجاجة عمره. في حينه كان عمرك احد عشر عاماً. لم تصدق، الموت اصبح حقيقة، وعشت انت من بعده والسامعون، فيما بعد ماتت امك. كنت في ريعان الشباب وتجرعت مرارة موتها. الموت حق وانطفاء البريق في العيون العسلية حق، ..كان صدفة انطفاء البريق وصدفة تجرع الالم. وعشت انت والسامعون.. وكان حبك القديم صدفة وكان زواجك صدفة وكان ما كان في ليال تم فيها الجماع وتمت لقاءات السبيرمات والبويضات و.. استمرت دورة الحياة بدون تخطيط مسبق في معظم اشيائها.

انت الآن تقف مع طبيب في المستشفى، تشعر بالدوران، تفصح له عن ذلك، ترى الخوف في عينيه.. كان وجعك هادئاً ولم يكن طبعك هكذا. يسعفك وانت لا ترى حاجة لذلك، الحقنة، الانابيب، الدواء السائل يجري فيها وفي عروقك، يميّع ما تخثّر من دمك.. وانت لا تخاف من شيء.. سوى ان الرعب والخوف انتقل من عيني الطبيب الى احشائك.

لقد اصابتك عدوى الخوف، كان هدف الطبيب الأ تصيبك جلطة ذبحة نوبة قلبية، لقد عمل بصمت وبسرعة وانقذ حياتك وانت لم تكن لتأخذ المسألة بجدّية. لم تتألم. في الليل تشرئب الذكريات.. وعند باب مدخله يطل عليك زغب نهديها.. صغيرين كنا على يسار المغسلة - المطهر.. تعتصر ما تبقى من وجع النهد وتخلي سبيله وتذهب الناهد بعد سنين الى الديار المقدسة الملينة بالعهر الابيض يغطي عريها الناصع جلباب، تعود بعدها لكي تموت دون ان تذكر اعتصار النهد ودون ان تقول لها كلمة واحدة تموت. تموت صدفة وتشبع موتاً. هذيان في السرير! سرير المرض الهادئ حيث لا كحول تجرع منها الدفء.. حيث لا حب سوى الحب القديم. من منا ليس له حب قديم؟ وعلى سرير المرض تخلط اشياء زغب النهد الاول ترابيّ والحب الاول نورانيّ فيما بينهما تمر تجربة جمع ما لا يجمع.

على سرير المرض ما بين الصحوة والغفوة تتحاشر كل النساء اللواتي كنت او لا زلت على علاقة معهن.. تذرف دمعة ولا ترى في اي منهن سوى صورة المرأة المثال/ النموذج التي يستلهمها الفنان في نحته او رسمه وحين يرسمها لا يرى فيها غير الجمال، هي لا تثيره جنسياً لان «الفن كان قد ابتلعها».. فغدت نوراً وناراً يستضاء ويستدفأ بها!

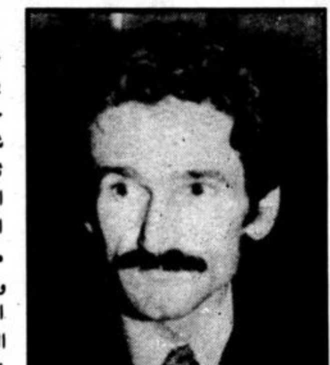
المرأة المثال تتقمص عدة اشكال تثير بك الدفء، لا شيء من التراب على سرير المرض الخانس.. وانت في تلك الليلة تعيش جدلية المرأة والحياة والموت.

(الناصرة)

قراءة في رواية «العذراء والقرية» لأحمد رفيق عوض

فضح النسيج الاجتماعي الذي انتج الهزيمة!

● بقلم: محمود شقير ●



● صدرت رواية «العذراء والقرية» عن اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة والقطاع عام ١٩٩٢. وتقع في ٣٢١ صفحة. وقد اشار الكاتب احمد رفيق عوض في مطلع كتابه الى انه «عمل قصصي، وكل تطابق او تشابه في الاسماء والاحداث التي وردت فيه مع الواقع هو مجرد صدفة».

ولعل هذه الاشارة السريعة ان تكون دالة على مدى الجرأة التي اتسمت بها هذه الرواية التي تتحدث عن فترة الخمسينات والستينات التي عاشها المجتمع الفلسطيني في الضفة الغربية، ومعاناة اهله في تلك الفترة الحافلة بالاحداث. ولقد تميزت الرواية بابتعادها عن المباشرة غير الفنية، وعدم اتكائها على الاحداث التاريخية المعروفة. فالكاتب، على سبيل المثال، يصور رد فعل الجماهير الغاضب آنذاك على حلف بغداد، لكنه لا يغرق في التفاصيل الخارجية، ولا يكاد يذكر اسم الحلف صراحة، بل هو يلمح الى ذلك تلميحا حينما يقول «وسأل عارف عن بغداد التي تتردد دائما، وتساءل عما اذا كانت هي نفسها بغداد التي ندرس عنها في التاريخ» ص ١٠٢. ولا يقف الكاتب عند المظاهر الخارجية للنكبة الفلسطينية، بل يركز جل اهتمامه على الاثر النفسي الحاد الذي احدثته هذه النكبة على شخوص روايته، الذين يوصل احدهم وهو حسن ابو شامة، في نهاية الرواية الى الجنون.

كذلك يتعاطى الكاتب مع نكسة عام ١٩٦٧، بالطريقة نفسها، وعبر حوارات لا تخلو من السخرية، حيث تحدث الهزيمة في مثل سرعة البرق، ويدخل اليهود بعيد «على الاقدام»، في حين «لم يكن هناك جيش»، وفي حين ما زال الناس يتعلقون بوهم قدوم الجيش العراقي للمشاركة في الحرب، وفي ذلك ايحاء بموقف الجيش العراقي المعروف: ماكو اوامر، ايام النكبة الاولى، ولعل السخرية من بعض الاحداث التي عايشها الناس في الخمسينات والستينات، ان تشكل احدى مزايا هذه الرواية الناجحة، مثلما تشكل موقفا نقديا للكاتب من تفاصيل النسيج الاجتماعي السائد، ومن السياسات التي جرت علينا فيما بعد مزيدا من الهزائم والويلات، فالقائد العسكري في يعبد، يحاول تهدئة الناس قائلا وان العيون الساهرة تعمل بجد واجتهاد»، ثم يقول «انه سيوصل مطالب الناس الى المسؤولين، وان لديه خطة محكمة لزيادة الشجاعة»، وبعد هذا الكلام المنمق لا يحدث شيء جدي على الاطلاق.

ورغم ان فصول هذه الرواية طويلة نوعا ما، فهي لا تجلب الملل، حيث هنالك راو كلي المعرفة، يقدم لنا ادق التفاصيل عن شخوص الرواية. كذلك فان احمد رفيق عوض يتجنب السرد التفصيلي المكتوب دفعة واحدة عن حياة الشخوص، ويستعيض عن ذلك بتقديم شذرات ونتف وتلميحات سريعة عن شخصية ما، ثم يترك هذه الشخصية وينتقل الى شخصية اخرى، ثم يعود الى هذه وتلك في صفحات روايته اللاحقة. ان مثل هذا الاسلوب الذي رسخته روايات مثل «مائة عام من العزلة» لغارسيا ماركيز، و«المتشائل» لاميل حبيبي، و«مدن الملح» لعبد الرحمن منيف، يكسر حدة السرد المطوط الرتيب الذي درجت عليه الرواية الكلاسيكية، ويثير فضول القارئ، الى ابعد حد ممكن، ويسهم في استدراجه الى المشاركة في سد الفراغات التي يتركها عبر سياق روايته بشكل مقصود.

واذا كانت البطولة في رواية «العذراء والقرية» تتمحور حول بعض الشخصيات الرئيسة من امثال رسمية، خالد، سليمان الهراوات، رئيس المخفر، الشيخ سعد الدين، وآخرين، فان ما يميزها هو تحركها عبر قطاع عريض من الشخوص، بحيث يبدو في بعض فصولها ان الشعب كله يتحرك في الرواية. يؤكد ذلك، ويزيده ثراء، اعتماد احمد رفيق عوض على ما يختزنه الشعب الفلسطيني في ذاكرته من امثال وحكايات واغان شعبية ومقطوعات زجلية، ومأثورات تراثية، حيث نجد كل ذلك مبثوثا في الرواية، بطريقة غير اعتباطية، وعلى نحو يعطي الرواية نكهتها المحلية الاصيلة، ويدلل على روائي موهوب، قادر على الاستفادة من مفردات حياتنا الشعبية، وتوظيفها في عمل روائي، يعتبر من النماذج الروائية الجيدة القليلة التي جادت بها قرائح بعض كتابنا في الارض المحتلة في السنوات الخمس والعشرين الماضية. ولقد اغتنت الرواية، وتميزت بوصفها لاساليب حياة الناس لدى تحصيلهم لمعيشتهم، وبالذات فيما يتعلق بطقوس استقدام المطر، وزراعة الارض، وايام الحصاد، وقدوم الرعاة بأغنامهم من جنوب الضفة الغربية الى شمالها، ومعهم قطعان اغنامهم وحكاياتهم التي لا تنتهي.

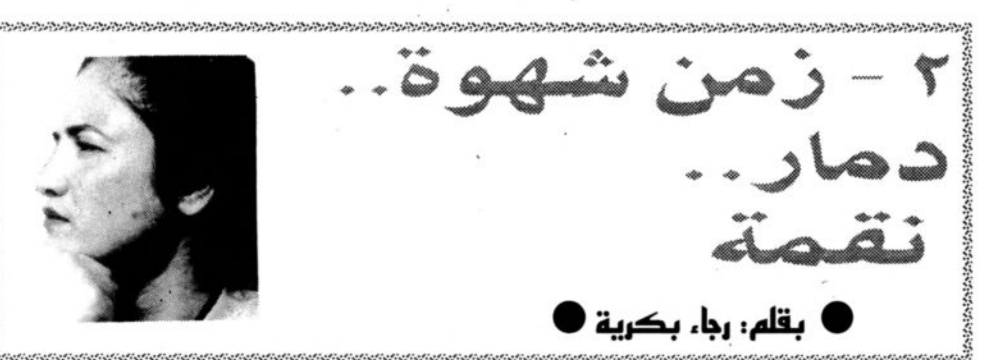
والرواية لا تكتفي بفضح النسيج الاجتماعي السائد الذي تشكل الاسرة البطريركية - الابوية عماده الاساسي، بل انها تتابع بأسلوب ناجح في اغلب الاحيان، وغير متسق في احيان اخرى، تطور الوعي السياسي للناس، وتفاعلهم مع الاحداث الخارجية التي تدهمهم بين الحين والآخر. ولقد استطاع الكاتب ادارة حوارات ذكية عديدة، فيها الكثير من التأمل والتفلسف، بين ابطال روايته وعلى السنتهم، في حين لم يستطع في بعض الاحيان ان يخفي صوته الخاص، وتدخله المباشر في وعي الشخصيات، بحيث جاءت بعض حواراته وبعض طروحاته الفكرية خارجة عن مدارها الصحيح، وفيها تعميمات من مثل «نحن نكره حكامنا».. و«عدنان هذا الكلب، لم يشبع يوما ويريد ان يحرر الوطن من اجل الاغنياء، لا والف لا، هذا لن يكون» ص ١١٤. ان القسمة الحادة بين الاغنياء والفقراء، وبالذات في مرحلة التحرر الوطني، واعتبار الاغنياء غير مخلصين للوطن، بحكم موقعهم الطبقي، هي مسألة نابعة من فهم ايديولوجي مسبق، كان الكثيرون منا قد تبنوه، وقد اصبح اليوم بعد كل الذي حدث في السنوات القليلة الماضية بحاجة الى اعادة نظر وتمحيص لوضعه في اطاره الموضوعي الدقيق.

لقد سلطت الرواية ضوءاً كافيا على تهتك النسيج الاجتماعي للمجتمع الابوي والاسرة البطريركية. ويعتبر تمرد رسمية السلبي، وتحديها للاعراف السائدة، ولسطوة سليمان الهراوات، ابلغ شهادة على ذلك، ولقد كان عفو خالد، زوجها، عن علاقتها غير المشروعة مع قائد المخفر، ضربة لقمة الهرم البطريركي الابوي، ممثلا في والده سليمان. غير ان (خالد) لم يفعل ذلك، اي العفو، من موقع المتفهم لمأساة المرأة في مجتمع شرقي، وانما من موقع انه شخص مشوه وضعيف. كما ان لجوء سليمان الهراوات الى المراوغة والوشاية لمعاقبة رسمية، يعني من جهة اهتزاز المكانة التي يمثلها هذا الرمز الاجتماعي، ويعني من جهة اخرى، ان هذا الرمز، بما يمثله على الصعيد الاجتماعي، ما زال يقاوم، وبوسائل اخرى غير مباشرة، دفاعا عن مواقعه وقناعاته ومصالحه، مما ادى الى مقتل رسمية على يدي والدها الخارج لتوه من السجن عقابا لها على ما اقترفت من خطايا واخطاء.

ان مقتل رسمية في الوقت نفسه الذي اندلعت فيه الحرب، وبقاء جثتها مكشوفة في العراء، في الوقت الذي وقعت فيه الهزيمة، يمثل الربط العضوي بين النسيج الاجتماعي المتفسخ وما ينتجه هذا النسيج من فضائح وهزائم تتبادل الادوار فيما بينها، بحيث تؤدي هذه الى تلك، والعكس صحيح في اغلب الاحوال.

هذه الرواية تستحق ان يقال فيها كلام اكثر من هذا الذي قلته في هذه العجالة، وانصح بقراءتها، لانها رواية جديرة بالاهتمام.

(القدس)



٣ - زمن شهوة.. دمار.. نقمة

● بقلم: رجاء بكرية ●

● هذه ازمنة الغربة ربما. ازمنة الجنون؟
ربما لكنها ازمنة الذكرى قطعا. ليل. موسيقى
من الصمت والوحشة. نساء عرايا في برار موحشة
للارض طعم خاص ولجسد المرأة فوق التراب الحار
رائحة الوطن، ولرائحة جسد المرأة رائحة التراب.

(حيدر حيدر)

ازمنة من جلد تمساح، يتمزق ويلتحم وقت تتهيأ الظروف والحاجة، ازمنة من شمع اصفر يذوب تحت اسياخ نظرة مشتهية لرجل نفخت وجهه انفاس امرأة، زمن اللحظة المعروقة المستحمة بحماقات من صدف ومن رمال، ينبع لاجل ان يصير زمنا بلا اقواس، اخترق معنى اقامتي فيها كما يخترق رجل بكارة عذراء ليقال عنه رجل.

رأيت الدم.. رآني اللحم المرشوش تحت كعوب النساء المهرولة، رآني الدم.. رأيت عمري شرياناً مقطوعاً ينزف حنقه وسمعت صوتاً يشبهني داخل ماسورة زمن صدئ يبحّ ويختنق.. ليست ازمنة الغربة والجنون ازمنة ذكرى لكنها ازمنة واقع مشوه او احترفنا تشويهه لانا اعتدنا عتمة الاعماق. نستفيق مرة واحدة كل عام مثل خفافيش الليل، والفرق بيننا وبينها انها تستفيق بغريزة درجت عليها منذ خَفْشها كي تأكل وتنام، اما نحن فبغريزة العطش التي لا تعرف معنى للارتواء.. عطش للجريمة، للموبقة للحب والبغض ولكل مرادفة اهملت ذكرها من هذا القبيل.

نستفيق كي نقتل انفسنا او غيرنا، المهم ان نقتل وننام، درجنا على القتل كما على الجنس ربما لان الجنس احياناً شكل من اشكال القتل. أفهل نحن منذ البدء قتلة؟ نعشق الدماء البنيّة كما نعشق التراب! ..لاول مرة منذ عرفته يخرج صمته عن عادته ويقرر ان يعيد ضجة، رأته ينقر تكتكات الثواني بجملة اعتراضية واحدة مكروررة «لسنا قتلة»، ويعود لشبك اسنانه باظفاره او اظافر زمنه الردي، كما كان يسميه، لكنها تصدّت لجملته الجوفاء التي بدت كأغنية بالية تعلقت بشريط تسجيل قديم كما لم تفعل بسبب تحسبها الدائم لحربه المشتعلة ابداً، صرخت بنفاد صبر كأنما تقذف لاڤا سنوات من الكبت والمعاناة المنتشرة بثوراً ذات رؤوس صفراء مؤلمة في جبهتها وعنقها «كلكم يشتهي ويقتل. يضاجع ويغتصب ويحقد. يطمع ويكذب ويريد نفسه». وهي قرفت هذه الايديولوجيا الملوثة لانها تستشعر وياها قد طال آخر بقعة توقعت انها نظيفة في اعماقها المحفورة بمعول حفار قبور خشن، ذلك التعس لم يجد تربة اقل وعورة من تربتي ليهيء فيها مرقد نفسه؟ كانت تردد هذه الجملة مراراً كلما صبغت ايامها المرارة واستولاها السأم من الدنيا وعفن الناس، وكلما لمحت اكياس القمامة تتدلى من الشرفات المسدودة حدّقت بالسماء تستنزل المطر، لسانها هو الذي احتج وقال وليس لسان غيرها ولكي تتأكد مدّت السبابة والابهام الى فمها على شكل ملقط وحاولت التقاط اللسان الذي لعلع قبل قليل فوجدت انه لسان واحد وبلا شك لسانها. انتم جميعاً شهوانيون وقتلة تخرجتم من زنازين الحقد والاغتصاب، مدمنو الطمع والكذب والانانية، هل تنكر انك بطريقة ما تنتمي لهذه المافيا؟.. سأكرهك ان تنصلت من الانتماء، وسيبغضك قلبي. «اقول لها: ليس جميع الناس سلسلة مكونة الحلقات بطريقة فيزيائية». فوشوشه عني موتي: والمحزن في الامر ان هذه الطريقة الفيزيائية مثل الخديعة لا تنطلي عليكم ولو كنتم كذلك لتغير وجه العالم.

*****

- ١ -
وفيما بعد منحت كما ينبغي لامرأة عاصفة
تعرف العشق لاول مرة.

انقصفت تحت عرائش يديه.. تبدلت، صارت امرأة اللحظة وامرأة الزمن الماضي، فاحت بعطر خاص، تلفت حواليه ليس يدري كيف اجتمع العالم في لحظة. صارت الآن تنبش صوته الجدران المطلية بالازرق، صارت عيناه تحفران وبراً متحفزاً لان ينقض على شيء ليس يدريه، رسمت خفية وجهه المتوتر فوق الازرق، وقبل ان يجد منفذه في السقف المنكشف فجأة على بحر الله استدار نحو الجدار وحين رأى ملامحه متناثرة وملطخة بالازرق مثل لحم ميت ضحك بشدة وقفز طولاً وحاول ان يتذكر منذ متى رأى وجهه لآخر مرة، لا يذكر ولو تذكر سينسى لانه لا يشاء ابصار فصول جسده المرقمة بأشهر سنة لا تجيء الا لتولي خلف وفودها، وهو لم يحدثها عن فصول جسده ولم تسأله هي. كانت صامتة مثل صرخة مقموعة ولا تغامر كما اعتادها بسؤال محدد عن عالمه ربما لانها ادركت للوهلة الاولى ان مثله رجلا لا يعرف التحديد لكنه يجيد السباحة ما وراء الحدود، وهي عشقت سباحته، عشقت بصمات موجه فوق مرافئ جسدها الناهد المتألق بنور الرغبة والشبق الملعون. ارادت ان تختبئ في البدء من سؤال احمق فاختبأ في قلبها السؤال ولاجل ذلك لم تجد بدأ من سلخ جلد الكلمات بسكين النسيان والسير في اعقاب خطو الاقدام المخدرة من شقوق الكف المتفسخة.

- ٢ -
المرأة شمس الرجل، ريحانه وكفنه، بحره
وزمنه وبراريه، فهل رأيتم لي ايها
الشامتون شمسي الغائبة وزمني الذي
لا يجيء. هل رأيتم لي انسي وكفايتي ووطني!

يسابق الزحام ويردد بكثير من الشرود، وقليل من الغفوة «هل رأيتم لي شمسي الغائبة وزمني الذي لا يجيء!»، لقد اضاعها كما يضيع هو الآن في الزحام بين اصطكاك قطارين ونسي بعضاً من ذاته يحاور هو الآخر فراغاً من قوالب صور يحادثه كما لو يحادث كائناً يعقل ويقول ان الفراغ بات اضمن منها ومن بطاقاتها المختصرة، ما عادت تهمه الاوراق الصفراء التي كزّت اسنان قلمه عليها ردحا طويلاً ورفضت اعارتها لقلم آخر. جاءت كلماته متبرئة منها، سوداء ملطخة بأصباغ الزمن الردي، وقالت لها الكلمات.. قد كتبني اليوم على ورق ابيض مسطر، نفاني خارج مساحتي الصفراء، فماذا تقولين يا امرأة كأنها المستحيل؟ افكارها المتداخلة لم تشأ اجابة الكلمات، ولم تتورع عن لكلكة الورق تحت قدميها وركله الى الحائط ثم جرت الى درج المكتبة وبحثت عن البطاقات التي تحبها ويكرهها، وكتبت اليه: اما وقد جاءتني كلماتك على ورق مسطر لا تحاك حوله لغة فسأقول ايها الرجل الغائب عن زمنه انك اضعت كل اوراقك وصرت فارغاً من كل شيء حتى من الورق.

ماذا يمكن لامرأة ان تفعل اذا ضيّع الرجل اوراقه وصار بلا ورق؟ هل تصنع له ورقاً من هواء، مسطراً بولولة الريح مصبوغا بحزن الليل وتقدمه اليه هامسة.. خذ هذا عنوانك الجديد؟ ام ورقاً من زجاج لا يرى فيه غير فتات ملامحه المتحللة الى رمال! حينها فقط قد تجد له تسمية غير صاحب الاوراق الصفراء كرجل الرمال مثلاً وبالتأكيد سيفرح شيء خبيث يمشي ما



بين السرّة والقلب ويهمس بتشفٍّ واضح.. لعل الرمال تعرفه لمكونات وجوده. وقد يسره الامر وقد يبغضه، ماذا يهمها ما دام قد لقي استحساناً لديها!

سبقتني اليك النشوة/ وسبقت النشوة اليك رغبة
قاسية الهياج/ لان اكثر براريّ - براريك/ تحت
التحدب الذي اعرف وتعرفين.

كتب اليها الورق الاصفر واضاف.. لست فارغاً ولم افقد ورقي سخيفة انت احياناً وفارغة مثل بيضة فاسدة ومثلي ان اردت ومثل شيء اخاف ان اسميه، مثل وطني، نسيت شكل الاوطان منذ ذهبت عيناك في اعقاب البحر تغرق حتى اللانهاية وتختار سياتها على مملكة بلا ملك. تتابع هنسة الكلمات كما تتابع جلسته المتأرجحة بين الاسترخاء والانكفاء، وتعرف انه يدخّن بعصبية ويكتب، وقد لا يجد الكلام فينفض الرماد بدله ليملأ الفراغ الذي يتسع ويمتد كأنما كل نقطة بحرف وكل حرف يشير لكلمة تهجّته او تهجّاها، هكذا هو، حربه لا تكف عن صفتها الموحشة تماماً كزمنه الموحش لكنها تطمئن افكارها لسبب لا يراه الآخرون وتقول كما قالت من قبل.. يوما ما سيترك حربه لحربها ويعود اليه.

- ٣ -
في العتم ارتدي منامتي، وعلى السرير
استلقي كحيوان انهكه المسير. جميع ما
مرّ، حتى الماضي البعيد يعبر سريعاً،
مقتضباً، مشوشاً.

وقد لا ارتديها واستلقي كما انجبتني البداية.. كحيوان انهكه المسير، اجرّب ان اتذكر متى استلقيت بطريقة اخرى ومتى بدوت شيئاً آخر غير حيوان منهك ومتى لم تمر تشابكات حياتي مرة واحدة سريعة مقتضبة ومشوشة، اكاد لا اجد وقتاً لغير ذلك احترفت السرعة كما البطء والاقتضاب كما الشرح والتشوش كما التركيز، ولم اشعر قبل الان بخلل ما في تكويني واعتقدت بأنها امور تلقائية تولد مع ولادة الدمعة الاولى ربما لما في الدمعة، منها جميعاً تنمو وتكبر ونحن كأوراقه الصفراء التي تعود للتدفق كلّما امحل الزمن وصار يكتب يومياته على رصيف البؤساء، وتمحوها تمتمات المطر. قدماه الكبريتية تمشي اليها، وتلملمها بحرص، تلقي مؤخرتها للعيون وتكشف عينا واحدة تستظل بمحاذاة الخطوة خلافاً لورقه الاصفر الذي لا يستظل بشيء غير حمقه وشتائمه حتى على البطاقات التي تذهب لتصفعه ليلة من ليالي الشهر وتودعه بصقاعة اعتادها: لا تنس الا تموت. يشتم ويعتذر. يشتم ويعتذر لدرجة ادمنتها الشتائم وصارت تستصعب عدم كينونتها واذ ما تأخر ارسلت هي تستعجل الورق والشتائم.

كتب اليها: انت المسؤولة عن عودة الورق الاصفر للتدفق بعد انحباسه الطويل. فكتبت: وانت المسؤول عن استحالة عدم تدفق ذلك الورق الحار. عشقت صفرته الحامضة الداعية التي توجهك مثل وجه امرأة تمارس الوجد وتبتهل: خذني. ولشدة ما ألحت عليها الاوراق هجست انّ لها حكاية فكتبت اليه: ايّ حكاية تتضوع من ورقك يا رجلا يعيش مع الاموات؟ فجاء الورق يعترف: ذات مساء بينما كنت ماضياً الى الجريدة داهمني شتاء كانون الشرس وجعل يمطر فيّ وحدي. بحثت عن مكان قريب يقيني حجارته فأدخلتني الصدفة لمكتبة انتقيت منها هذا الورق، كمية هائلة لم ادر لماذا قررت حينها انها تلزمني. اغلقت عليها درج المكتبة حتى كتبت اليك لاول مرة. فجأة تذكرت يدي الاوراق وافرجت عنها، صارت كلها لك.. صارت انت، فماذا تقول امرأة الورق الاصفر عنها؟ حدّقت ملياً بنور الشمعة المتألق مثل وجه ملاك امامها فلمحت لفائفه تشتعل وانفاس مجاته تحترق، نقرت اناملها الاوراق وانتظرت. فكرت. ذرعت الغرفة جيئة وذهاباً وتوقفت امام اللوحة التي لم تكتمل لامرأة تلتصق بعنق نسر. تاهت اناملها في العتمة وهي تبحث عن علبة السجائر، اخرجت سيجارة طويلة بنيّة، اشعلتها بولاعته الزرقاء التي وجدتها تحت الاوراق الكثيرة المستلقية فوق الكنبة بعيد اسبوع من سفره ودهشت لعلمها بحرصه الشديد على ان تصاحبه. سحبت نفساً عميقاً وتنهدت ثم تمددت فوق السجادة الزرقاء وجهاً لوجه مع سقف الغرفة الرميم. بعيون فارغة تفرست الفراغ ونفثت كرات ضبابية تراكضت في جوف العتمة. تذكرت الشمعة. التفتت الى حيث كانت فوجدتها بلا ضوء، سحابة رمادية فرشت رذاذها حول منابت افكارها القاتمة. كانت تتحرك وفق خارطة مدروسة كأنما تحقق دوراً مسرحياً لنص لم يخلق بعد، وتتابع الكرات التي يحتضنها الليل والبرودة كما تتابع تدور جسدها الذي يحتضنه عتم الفراغ. سحبت انفاساً عميقة متلاحقة. عادت نظراتها لمحادثة سقف الغرفة وابتسمت اذ خطر لها ان تتحامق وتجرد السقف من لقبه وتدعوه بجدار اسوة بجدران الغرفة الاخرى، وتدهنه بالاصفر كما ستفعل مع صاحب الورق الاصفر. تركت تمددها ومضت الى درج المكتبة السفلي. وقد بدا في وميض عينيها القاسي تصميما ما قرأته يدها التي امتدت واخرجت البطاقات البيضاء. تنهدت وخربشت خطوطا كثيرة متداخلة ولا مبالية ثم كتبت اليه: استطيع ان اتخيل ان الصدفة جمعتك بي، والصدفة وحدها جمعتك بالورق الاصفر لكني لن اتخيل ان الصدفة ايضاً ستلقبني بامرأة الورق الاصفر، ايها الرجل الذي يعيش مع الاموات. اوت البطاقة لمظروف بمبي كما يسميه، وحين همّت بالخروج لتسجيله في اقرب مكتب بريد وترتاح من عبء وجوده اللامبرر فوق المكتب بكت السماء، ورجم الصقيع زجاج النافذة بقسوة كأنما يذكرها بالصدفة ويضغطها داخل مربع كبير اسود.

(١٩٩٤/١١)

● محمود مرعي ●

سلي الشعراء

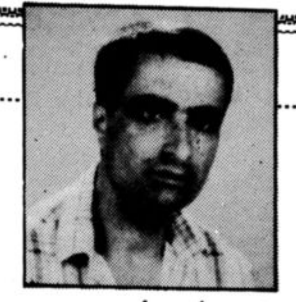
تجاوزت المباح فمن احلاّ
مقاطعة الأحبة والاخلاّ؟
غضبت لقبلة طُبعت بثغر
لعمرك انها شهد واحلى
اعدل منك غاليتي تصديـ
ـن مضنى القلب من وجد تقلّى
وقفت امامه كقضيب بان
وجلاّك الجمال فقلت جلاّ
سمعت صفاء ترتيلي ولكن



نفرت كظبية فهتفت مهلا
ونادى القلب ان عودي اليه
وساد الصمت والدمع استهلاّ
أأغراك الجمال ونار قلبي
وإقبالي فغادرت المحلاّ؟
واقسم دون حنث يا ملاكي
بأني صادق فكفاك ضلا
وكاد هواك يعصف باعتقادي
بربّ الخلق لولا سبق «أن لا»
احبّ الحسن ابصر فيه ربي
إلها مبدعا صمدا تجلّى
فسبحان الذي جلاّك حسنا
واوهبنا الفصاحة فيه بذلا
على حسن الصناعة جلّ ربي
ولست بمنكر للضاد فضلا
سبتني الضاد في يتم المعاني
ويتم الضاد مفخرة الاجلاّ
كساني الله وشي الضاد اكرم
بربّ خصّني الوشي المحلى
سلي الشعراء عن ام المعاني
فهم بالرد اخبر ثم اولى
فما سبر المعاني مثل شعر
وصرح الشعر يقصد كالمصلىّ
فلا تتكبري فالحسن فان
وشعري خالد كخلود «لولا»
سلي الشعراء فاتنتي تُجابي
فاني الغيث سقياً لست طلاّ
انا رب الخلائق خصّ مثلي
بوحي منزل للبعث يتلى
وما خصّ الاله الذكر الا
فعولّ عظائم فكفاك جهلا

(من ديوانه «السهل في الصعب»)

* عدوان علي الصالح *



قصيدتان

❏ كسرة خبز ❏

ضَعوا السلاحَ جانباً،
ولهُ لا تُبقوا أثرْ
دَعوا السلامَ،
كيْ يعيشَ،
أرضُنا، الى السلامِ
تفتقرْ
بيده خذوا لكي
لا يُحتضرْ
كسرةَ خبزٍ أطعموهُ،
فيمَ لو جاعَ، وإنْ ظمىء
يوماً كأس صبرٍ امنحوهُ،
فيمَ لو عليه،
قد قَسا الدهرْ

❏ حكاية جمجمة ❏

جُمجُمةٌ تَخرجُ
منها فكرةٌ
رغم الظلامْ
كتلةُ ليلٍ
في الليالي
لا تنامْ
من ربّها تُريدُ
عيشةٌ بسيطةٌ
كسائرِ الأنامْ
تصرخُ في
صمْتٍ....
تُصلّي..
دمعُها هو الكلامْ.......

(يافة الناصرة)

* منيب فهد الحاجّ *

بغداد! لا.. لا.. تجزعي

بغدادُ! إنّ المعتدينَ يُواصلونَ «جُنونَهم»!
بغدادُ! تبّ المعتدونْ!
بالأمسِ كانوا في كتابك يقرأونْ!
إذ كُنتَ بدراً ساطعاً في لَيل جهلهم العميقْ!
بالأمسَ كان يفيضُ نهر عُلومك الدفّاق..
فوق ربوعهم نوراً يمزق ليلَ حمقهم السحيق!
واليوم في ليل احتراقك يَسْمرون!
قد جوّعوك ليرغموك على خضوعٍ وانصياع!
فالطغمة الرّعناءُ يطربها
صرخاتُ أطفال جياع!!
ولقد عَطشْت فما..
رَواك نهرَ النيلَ، أو بَرَدى!
وقد استغثْت ولا مُغيثُ!
فكأنّما قد خيّطوا أفواههم بالصمتِ والسكوت!
كأنّك في دار قومي غريبه!
كأنّكَ لستَ من صُلْب يعرب!
كأنك لستَ من رَحم أمي العروبه!
إذ أنني أبْصرتُ شوكهُمُ في جرحك الدامي الأليم!
بغدادُ! يا ابنتنا الأصيله!
بغدادُ! في قمَم الإباء ستشمخين، تُحلّقين!
بغدادُ! يا أملَ العروبةَ والرّجاء!
سيعودُ مؤتلقاً جبينُك بالعُلا
وجبينهم بالخزي سوف تُمرّغين!...
بغدادُ! لا.. لا تَجْزَعي!

(جديدة)

* كاظم ابراهيم *

ماضٍ وحاضر ومستقبل

الماضي

قلمٌ يسطرني ومسطرةٌ تخطُّ بخافقي
ألمٌ يخاطبني
ويأخذني من البسمات
يأخذني من الضحكاتِ صوب المُقلقِ
قدرٌ وروحٌ ثائرة
جسدٌ ونفس حالمه
صوتٌ لحضرة قاتلي
صوتٌ لحضرة خالقي

الحاضر

سلمى وأُمنيةٌ هنا
قلبٌ وحبٌ باقيان الى المدى
صوتٌ لحضرة خالقي
ويشدُّ هذا الصوتُ كلَّ حبالنا
ويمدُّ هذا الصوت من انفاسنا

وأخيراً

إني كتبتُ وما كتبتُ سوى ألمْ
إني شدوت وما شدوت سوى نغمْ
إني إجبتُ وما اجبتُ سوى نعمْ
وأظلُّ منتصب القوام مكابراً رغم العدمْ
وأظلُّ هماً للهمومْ
وأظلُّ صوتاً لا ينامْ

(باقة الغربية)

من اولها

ما ليس على الهامش

احمد دحبور



لم يصلنا بعد، كتاب البروفيسور ادوارد سعيد المتعلق بالتطورات الفلسطينية التي ادت الى اتفاق غزة - اريحا اولا، والى النتائج التي ينتقدها البروفيسور بعنف، ولكننا قرأنا الكثير من فصول هذا الكتاب، او مقالاته، في الصحف، واذا كانت القراءة الجزئية او المنقوصة لا تسمح بتكوين رأي متكامل، فان هناك انطباعا اوليا يمكن ان يتشكل لدى القارئ من بروز بعض العلامات، فعلى سبيل المثال، قرأنا ان لكتاب البروفيسور ادوارد سعيد مقدمة كتبها الاستاذ محمد حسنين هيكل، وهو، وإن كان من اهم صحفيي عالمنا المعاصر، يظل كاتبا سياسيا، في حين ان سمة البروفيسور سعيد هي الكتابة في شؤون الفكر حتى وهو يعالج قضايا ذات علاقة بالسياسة، كاسهامه في الكتاب المشترك «لوم الضحايا»، وان يسند الى الاستاذ هيكل مهمة تقديم كتابه، يعني انه يدخل في صميم السياسة، واذا كان هذا حقا طبيعيا، فان من حقنا الطبيعي متابعة رؤيته للثقافة وللسياسة على حد سواء، لا لاهمية الموضوع فقط، بل لاهمية المفكر ادوارد سعيد الذي يظل مفخرة فلسطينية عربية في الغرب، فهذا الرجل كان يوصف حتى فترة قريبة بأنه «رجل عرفات في امريكا»، وهو الذي يقول في معرض رده على كتاب «منذ قديم الازل» لجوان بيترز:«انني اتحدث هنا، لا كفلسطيني يريد مواصلة ترديد عبارة - لكننا موجودون وكنا دائما وسنظل موجودين - بل كمثقف امريكي يخجل من التفاخر بما يسمى حاليا بالحياة الفكرية»، واذا كان يخجل من «الحياة الفكرية» في امريكا والغرب عموما، لانها مغرضة وغير نزيهة في التعامل مع العرب والاسلام والشرق والجنوب، فانه يفاجئنا بمحاضرته التي القاها في بيروت مؤخرا، والتي نخشى ان يأتي كتابه الاخير امتدادا للفلسفة التي تحكمها، بأن استقلالية المثقف تتطلب منه ان يكون هامشيا معزولا ومعرضا للاضطهاد!! بل ويذهب الى ابعد فيعتبر وصول المثقف الى السلطة يعد خيانة لدوره، ولا ندري ما اذا كان البروفيسور ادوارد سعيد يعني الشاعر ماوتسي تونغ الذي نقل بلاده من العصور الوسطى الى القرن العشرين، والكاتب اندريه مالرو الذي كان وزير ثقافة الجمهورية الفرنسية الرابعة، والشهيد كمال ناصر الذي كان عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والذي كانت تربطه صداقة حميمة بالبروفيسور ادوارد سعيد نفسه كما يقول في احد فصول كتابه المنتظر، ومما لا شك فيه ان لدى البروفيسور ما يرد به على هذه الامثال، ولكن ايا كان الرد، فانه مضطر الى التمييز بين ثقافة وثقافة، وبين سلطة وسلطة، بل ان الانموذج الذي يقدمه البروفيسور بشخصه يتعارض مع مثال المثقف الهامشي المعزول، فهذا الرجل الذي يتحامل على آلامه وعلى مرضه العضال، شفاه الله، ليبلغ رسالته وآراءه السياسية التي نتفق معه فيها او نختلف، لا يمكن ان يسلم بالدور الهامشي للمثقف، حتى وهو يعاني من فداحة تغييب الشخصية الفلسطينية في امريكا، كما يوضح في كتابه الشهير «الاستشراق»:«فحياة الفلسطيني العربي في الغرب، وبشكل خاص في الولايات المتحدة، تبعث اليأس في النفس، اذ يوجد هنا اجماع كلي تقريبا على ان (الفلسطيني) غير موجود سياسيا، وحين يتسامحون فيعترفون بوجوده، فبوصفه اما امرا مزعجا او شرقيا» ولنتذكر انه كتب هذا الكلام عام ١٩٨١، فاذا تابعناه حتى عام ١٩٨٧ وهو يضع مقدمة «لوم الضحايا» فاننا نقرأ فيها ما يلي:«ورغم ذلك فان الامر الذي يتعين تذكره، هو انه لا يوجد شيء - وبالتأكيد حتى «الواقع» الاستعماري - لا يمكن تغييره الى عكسه، وهناك دلائل مشجعة على نحو كبير لحدوث تغير بارز في اتجاه العديد من الاسرائيليين وبعض انصارهم من اليهود وغير اليهود في الغرب»، وسيوضح البروفيسور نفسه ان هذا التغير ما كان ليتم لولا ان الفلسطينيين انفسهم عرضوا رؤياهم القائلة بمجتمع علماني يقبل الاخر ويتعايش معه، وغني عن القول ان هذه الرؤيا هي ثقافية فكرية بالدرجة الاولى، وما كان للسياسي ان يتمثلها لولا دور الثقافي، فاين الخلل في المعادلة حتى يتنكر البروفيسور سعيد لهذه الحقيقة التي اسهم، بشكل ما، في صنعها؟ انها دورة العملية الفكرية السياسية على غرار الدورة الاقتصادية، فكما تكون المعادلة في الاخيرة بصيغة «بضاعة - نقد - بضاعة»، فانها في الاولى «فكر - سياسة - فكر»، وكما ان البضاعة الناتجة ستكون اكثر او اقل من البضاعة المرسلة ومختلفة عنها، فان الفكر الناتج سيكون مختلفا بهذه النسبة او تلك عن الفكر المؤسس، فاذا انتقلنا الى اللحظة الاجرائية، رأينا ان الفترة التي كان يوصف فيها البروفيسور ادوارد سعيد بأنه رجل عرفات في امريكا، كانت الفترة التي شهدت تغييب الفلسطيني في الغرب، والتي احتاجت الى قتاله «النظري» لاثبات حضوره وتأكيد حقوقه، حتى اذا انتج هذا الفكر سياسة، او دخل على السياسة، برزت معطيات جديدة تتعلق بالسلطة وما يترتب عليها من تعامل يومي مع الاحتلال او نتائجه، وهو ما يفترض بروز فكر من نوع جديد، ومن الواضح ان البروفيسور يرفض مشروع هذا الفكر الى حد اعتبار التعامل مع السلطة خيانة لدور المثقف، ناسيا انه بهذا المنطق يتكلم بلغة سلطة ثانية، ولتكن سلطة المعارضة، اي انه ركن الفكر والثقافة ببعديهما المطلقين، وتحدث بلغة السياسة المباشرة، وهو ما يفسر ان يكتب له المقدمة استاذ اساتذة الكتابة السياسية في الوطن العربي محمد حسنين هيكل.. ولكن متى سنقرأ هذا الكتاب في غزة، وكيف تصلنا الكتب؟ تلك قصة اخرى تتطلب دورا غير هامشي من المثقف الذي يعمل في مؤسسات السلطة.

ع الوتر

(تتمة من ص ١٥)

فنونه واغراضه تضيق بها صفحات الكتب، فضلا عن صفحة في جريدة، ولكن الزهرة تدل على حديقة الزهر، والكأس على دنّ الخمر، والقطرة على ماء البحر.. والشعر الحوراني على كثرته ووفرته لا يزال محفوظا في الذاكرة او مخطوطا عند بعضهم، ولكن المطبعة قد اصدرت منه:«ديوان شاعر الجبل في الشروقي والزجل» لشبلي الاطرش، و «نشر الخزام في ديوان منصور عزام» وقسما من شعر علي عبيد في ديوان له ولرفاقه باسم «ربابة الثورة» وغيرها..

وانه مهما قيل في شعراء حوران وشعرهم، فان شبلي الاطرش يظل المقدّم فيهم وبدون منازع.. «وهو عند الحورانيين عامة والدروز خاصة كالمتنبي بين شعراء العرب، ونمر العدوان بين شعراء البلقاء، وان حكمته وامثاله على كل لسان وفي كل مناسبة.. اجاد في كل مواضيع الشعر، لكنه لم يمدح، لانه من علية القوم، بل قال في الفخر والحماسة والانتصار على الخصوم، وشكوى الزمان، ويكثر في شعره الحنين، ووصف الفراق لانه عاش طويلا في المنفى في كريت بعيدا عن قومه ووطنه ومسقط رأسه «عرا» وهو ذو عاطفة وذوق رفيع، وبعيد عن التكلّف» وانه لشاعر مطبوع حتى قيل: كان يملي على عدّة كتّاب في آن واحد، عدة قصائد في بحور وقواف مختلفة ومواضيع مختلفة وهذا يدل على العجب به وبعبقريته.

شعر شبلي الاطرش الغزلي قليل، ولكن له قصيدة غزلية اقتطفها من ديوانه لهذه المقالة لان فيها نفحة طيبة من نفحات الشعر الحوراني الذي اقرّ به ابن خلدون منذ ستة قرون:

من الجبل للجُرْد، للشوفين   لبلاد غزة مصر، لعمّان
يا مين خبر يا ناس قولوا لي   مثلي ابتلى في حبهم انسانْ
يا مين خبر يا ناس قولوا لي   يا اهل الهوى جيبوا عَ مسؤولي
من هجرهم ضيّعت معقولي
كأني قريص الدابْ   والروح بالترْقا
لحمي وجسمي ذابْ   من لوعة الفُرْقا
من الهمّ راسي شابْ   والقلب فَي حُرْقا
يا بو عيون هْدابْ   والدقّة الزرقا
يا شين شوف الروح معلولي   من هجركم يا قايد الغزلانْ
من هجركم يا قايد العاني   شوف كيف الروح ولهاني
خايف انّك بس تسلاني
يا بو عيون مْلاحْ   وتْطول غربتنا
ريقك عسل سلساحْ   هَذي مصيبتنا
محبوب قلبك ناخْ   من عظْم فرقتنا
يا حيف عقلي راحْ   يا ريَتنا متنا
من قبل هذا الحال يغشاني   ويرتاح قلب العاشق الولهانْ
ويرتاحَ قلب العاشق المحروقْ   يا زين! يا حلو النبا والذوقْ
عَزّي لمن في حبّكم مشنوقْ
بين السما والارضْ   والريح يلعبْ فيهْ
لو ان عليّي فرضْ   كان الامل نقضيه
لكن أجت بالعرضْ   ما حيلتي؟ يا هيه!
حبّك حرمني الغمضْ   قلب الشقي يلفيه
إنْت يا محبوبْ يا مدقوقْ   عَ الخد لبيض لحْمر الريّان
عَ الخد والزندين إلكْ دقّه   شفتهمْ بالعين منحقّه
يا حلو ما بتْشُقلكْ شقّا؟!
وتشوف حالي كيفَ   مُضنى بفرقتكمْ
ميتين ألف يا حيف   مَكْبر مصيبتكمْ
حارم عَليّي الكيف   بايّام غيبتكمْ
قلنا غداً بالصيف   بلكي نعانقكمْ
ونشوف ردعة خدّك الزرقا   يا بدر بازل، يا قمر نيسانْ
يا قمر يا بدر يا عالي   غير شخصَك ما انا ببالي
إن خيّروني إنت راسمالي
من دون كل الغيدْ   مالي وليف سواكْ
يا حلو ما بتفيد   قلباً بلي بهواكْ
يا أظرف من الصّيد   بكثيرّ، ما أحلاكْ
ما قال عمرو وزيد   كان المثل ريّاكْ
ياما هفا هالدرب جَمّالي   ابن «الوشاحي»، وين راح «سْنان».
ابن الوشاحي في هواهم راح   مجنون ليلى في البراري ساح
معشوقهم مالو قلب مرتاحْ
لكن نَهى من قبلْ   عنهَم جميع الناسْ
غير إن عقلي هَبْل   حتى شربت الكاسْ
يا بو عيون الذّبْل   ومضمّدي بنْعاسْ
لا في الغرب والقبْل   ولا في المتنَ والراسْ
مثلك ربي من قبل غَيد ملاّحْ   ولا من بعدَ بتخَلّف النسوانْ
ولا من بعد بتْولّد الدايات   ولا ببلاد الروم كرجيّاتْ
بَلكي عند رضوان حوريّات
مثلك على هالرّتقْ   يا بو خصر معزول
محلا بياض العنقِ   من فوق حلو الزول
محلا القتل والشّنقْ   ولا فراقك حول
يا بو خدود طْراف ورديّات   ونهود طلْع التين والرمّانْ
ونهود طلْع التين والتفاحْ   معشوقهم قديش جاح وناحْ
ياما هفي بالهجر ياما ناخْ
من قبل ناس كثيرْ   ماتوا بحسرتْهُمْ
من الهم والتشحيرْ   كبرت مصيبتهمْ
يغْدَى رفيف الطيرْ   قلبي بغيبتهُمْ
يا نَاس ما التدبيرْ   تانشوف طلعتهم؟
ونشاهدو، ونشرب معاه الراحْ   ونْبوس تُمّو خاتم سليمان

مما لا شك فيه ان هذه القصيدة قصيدةً!! وفيها من التنويع في الاوزان والترصيع في القوافي، والتقابل والتناظر والزخرفة والوشي، ما يذكّر بالموشحات الاندلسيّة وهي قصيدة اميرة لشاعر امير!!

(بير الامير/الناصرة/١١/١/١٩٩٥)

حملة ساخنة مع أوسم

IBIZA

سيات ايبيزا

كيف نفوز ؟ نرسل ٥ أكياس !

نتمتع مع منتوجات أوسم اللذيذة، نجمع ٥ أكياس أو اغطية من اي نوع من منتوجات أوسم، نرسلها مع ذكر الاسم والعنوان والهاتف الى ص.ب ٤٣٠ الناصرة ١٦٠٠٠ لنشارك في سحوبات الحملة.

كل اسبوع ميكروچال و ٥٠ جالزة مثيرة.

في كل اسبوع يدخل جميع المشتركين لنفس الاسبوع في سحب على جهاز ميكروچال عصري، و- ٥٠ جائزة قيمة ومتنوعة:

* ١٠ بلندرات * ١٠ أطقم تجميل * ١٠ مناشف
* ١٠ مكاوي بخارية * ١٠ دفايات كهربائية.

وفي كل اسبوع تربح ميكروچال



ومئات الجوائز المثيرة!

الجائزة الكبرى - سيارة سيات ايبيزا ١٩٩٥

في نهاية الحملة يجري سحب على الجائزة الكبرى بين جميع المشاركين في الحملة.

* تذكروا !!! كلما ارسلتم مغلفات اكثر ازدادت احتمالات فوزكم !

- تنشر اسماء الفائزين في صحيفة كل العرب ابتداءً من ١٦/١٢/٩٤.
- السحب على السيارة يتم بتاريخ ١/٣/٩٥. • اخر موعد لاستلام المغلفات ٢٨/٢/٩٥.
- فترة الحملة من ٢/١٢/٩٤ ولغاية ٢٨/٢/٩٥.
- تحظر المشاركة في الحملة على العاملين في مجموعة شركات اوسم ومكتب البستاني.
- تخضع الحملة لنظام خاص متوفر في مكتب البستاني وفي مكاتب فرومين تسويق ١٩٧٥ م.ض حسب العنوان المذكور.
- تنظم الحملة من قبل فرومين تسويق ١٩٧٥ م.ض، جابوتنسكي ٦١، بيتح تكفا، وشركة البستاني، ابن جبيرول ٢، تل ابيب.











إنه طيب إنه أوسم